

AL-KAWTHARI

TA'HIB AL-KHATIB

2271
5088
753

2271.5088.753
al-Kawthari
Ta'nib al-Shatib

DATE ISSUED TO

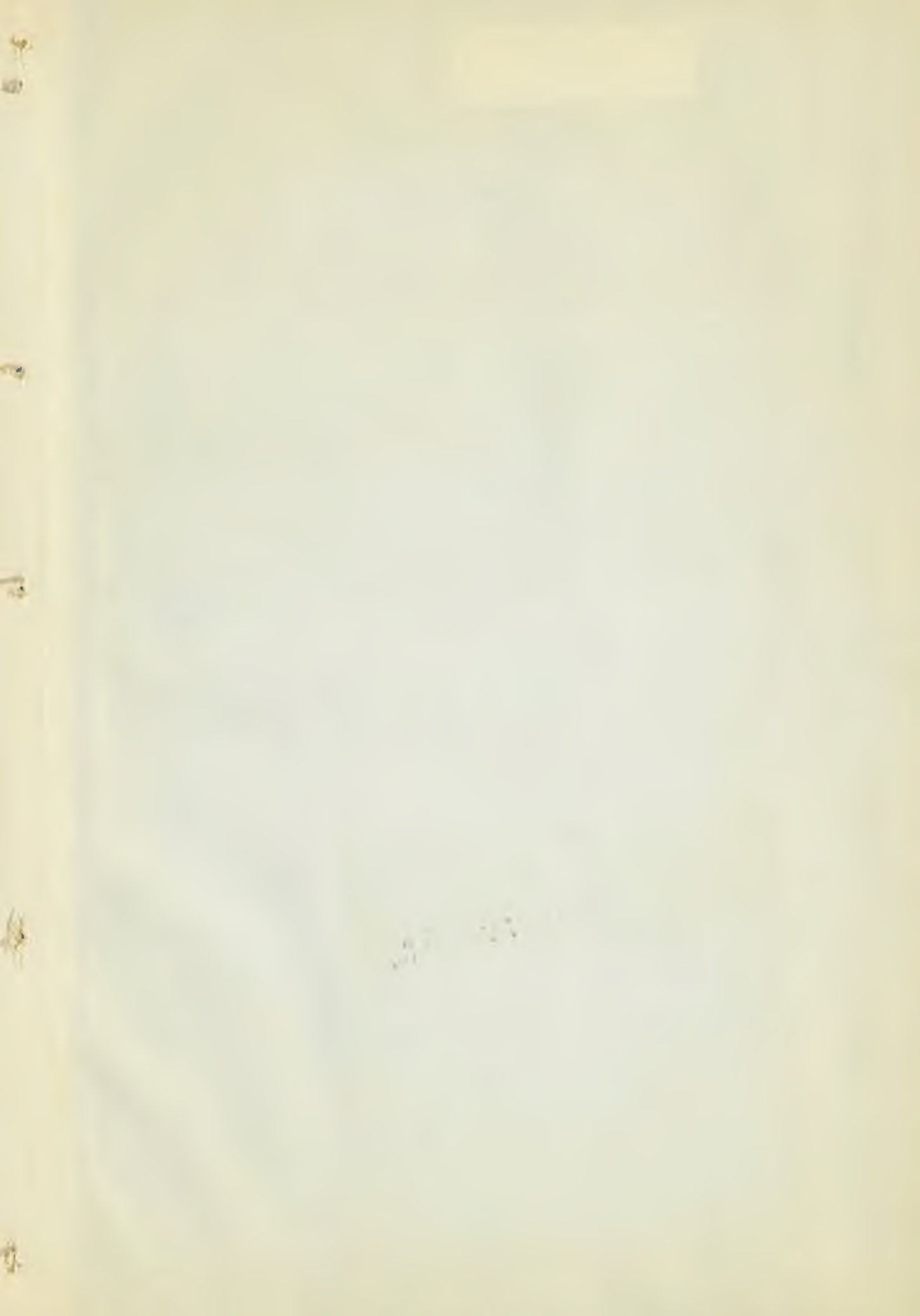
DATE ISSUED DATE DUE DATE ISSUED DATE DUE

DUE JUN 15, 1994



32101 025277227

32101 025277227



تَانِيْبُ الْخَطِيْبِ

عَلَى مَسَاقَةٍ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الْأَكْثَاذِيْبِ

تَأَلَّفَ

الامام الفقيه المحدث ، والحجة الثقة المحقق

العلامة الكبير صاحب الفضيلة

مولانا الشيخ

مُحَمَّدُ رَافِعُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوَيْتِي

وكيل المشيخة الاسلامية في الخلافة العثمانية سابقا

عَنِ بَلَدِهِ ، وَوَقَفَ عَلَى طَبْعِهِ ، وَتَرْجَمَ لِلْمُؤَلَّفِ

السيد عزيز العطار الحسيني

مُؤَسَّسُ وَمَدِيرُ مَكْتَبَةِ سِرِّ الْعِلْمِ وَالْإِسْلَامِ بِبَغْدَادِ

بَيْنَ أَقْدَمِ عَصُورِهَا إِلَى الْآرَنَ

طبع على نفقة

عزة العطار الحسيني ومحمود سكر

الطبعة الاولى

سنة ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة وورشنة تجليد الانوار



- ١- كلية الناشر
- ب- ترجمة المؤلف
- ٢- مطلع ، تأنيب الخطيب ،
- ١٩٠- اصلاح الأغلاط
- ١٩١- فهرس المباحث
- ١٩٨- فهرس الرجال

كلمة الناشر وترجمه المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . بحمدك لنفسك توصل اليك ، وبثنائك على ذاتك نثني عليك . لانحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك ، ونصلي على رسولك المؤيد من عندك لتبليغ اسرار حكمك وأحكامك سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وسلم . وتنضرع اليك ان لا تزيع قلوبنا بعد إذ هديتنا إذ يدك أرمة الأمور ، وبمشيتك يجرى ما في الصدور وبعد :-

لمولانا الامام الفقيه المحدث العالم العلامة ، والبحر القهامة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري - وكيل المشيخة الاسلامية في دار الخلافة العثمانية - اباد يرض في الذب عن حريم الدين الاسلامي الحنيف ، ونشر ثقافته بين الوري من ناحيتي التأليف والتعليق على الكتب العلمية من المؤلفات القديمة التي تنشر حديثاً . والرد على الزائغين الذين يريدون تشويه سمعة هذا الدين المين ، وزلزلة عقائد المسلمين .

فكم لفضيلته من صولة اوقفت الشاطحين عند حدهم وتركتهم حيارى لا يدرون ما يصنعون وكم لقلبه السبال من آثار لو جمعت لأرربت على مجلدات ضخمة وكلها درر وغرر وقد اتسعت دائرة بحثه في العلوم وأعجب بسعة علمه كثير من كبراء الرجال . واظم بقلبه دعاة الزيغ والضلال . فكان خير خلف لخير سلف من أئمة التوحيد والفقه أمد الله في حياته واسبع عليه نعمة الصحة والعافية . اما همته في البحث والتنقيب ، ومثابرته على الاطلاع فحدث عنهما ولا حرج فبينما فضيلته يرد على طاعن في الدين وزائغ في العقيدة إذ به يقدم الى العالم الاسلامي وخرانة معارفه الاسلام مؤلفاً من مؤلفاته القيمة ، ولا يكاد الانسان يتهي من مطالعة مؤلفه النفيس حتى يفاجأ بأثر جليل من آثاره الخالدة اما بمؤلف أو بتقديم كتاب من مؤلفات علماء السلف عليه تعليقات عليه مقيمة . لا يبتغي من وراء هذا شكر انسان ، ولا يستغل سعة علمه لجمع المادة . بابه مفتوح لكل ناشد حقيقة ، وقلبه رهن اشارة كل ناشر كتاب مقيد لا يضن به ، ولا يتطرق الى فضيلته الملل والضجر . يستغفر لخصومه ، ويعفو عن المسيء اليه ويساعده . لا يحقد على أحد ، أبغض الخلال اليه التعصب وهو الصلابة في الرأي من غير دليل ، دأبه اظهار الحقائق ، لا يخشى في ذلك لومة لائم . كثير الحلم غير انه شديد على من يمس الدين الاسلامي الحنيف مهما علت مرتبته وسمت منزلته .

فمن فضل الله على وكرمه أن وفقني للتشرف بتقبيل يديه الكريمتين ، وألمحه العطف على وتشجيعي على نشر الكتب العلمية المفيدة بإصلاحها والتعليق عليها ، وتقديمها للقراء وكذلك لم يرض علينا بنشر مؤلفه النفيس الفريد في بابه وهو هذا الكتاب فتكرم حفظه الله وأذن لي أنا وصديقي الشاب الشفيط محمود أفندي سكر صاحب (مطبعة الأنوار) الزاهرة بطبعه ونشره على نفقتنا الجزاء الله عنا وعن العلم خير الجزاء .

ولم أشأ أن يطلع القارئ الكريم على هذا المؤلف النفيس من غير أن يقرأ ترجمة مؤلفه الفاضل الذي ذاعت شهرته ، وعم صيته البلاد الإسلامية ، فإليك أيها القارئ الكريم ترجمة موجزة إذ لو أردنا التوسع لما كفانا بجلد في هذا الشأن وعلى الله الاتكال ومنه التوفيق والعون .

مؤلف الكتاب : اسم فضيلته وولادته .

هو العالم العلامة ، المحدث الفقيه الاستاذ الكبير والفاضل التحرير صاحب الفضل والفضيلة الشيخ محمد الزاهد بن الحسن بن علي الكوثري - نسبة الى بعض جدوده - ولد حفظه الله وأمد في عمره مع أذان الفجر من يوم الثلاثاء المابع أو الثامن والعشرين من شوال من سنة (١٢٩٦ هـ) - على الخلاف في أول الشهر - في قرية تسمى باسم والده (الحاج حسن أفندي) - قبل بلدة (دوزجه) بنحو ثلاثة أميال ، شرق (اصطبلول) بنحو خمس مراحل - ودوزجه : على وزن عرقه ، والواو غير مقرونة وزيادتها مجرد إيذان أن ما قبلها مضموم ، وإلهاء في آخرها جارية في استعمالهم بحرى الآلف المقصورة في النسبة غير منطوق بها . مزينة أيضا مجرد إفادة أن ما قبلها مفتوح في لغتهم .

انتقل من القرية مع والده العالم المعمر الى مركز (دوزجه) حيث بنى أعيان (دوزجه) لوالده وطلبت مدرسة كثيرة الغرف حول الجامع الجديد به سنة (١٣٠٣ هـ)

نشأته وشيوخه :

نشأ المترجم له تحت رعاية والده وتربيته وتلقى مبادئ العلوم منه ومن عدة من شيوخ العلم في بلده وتخرج في المدرستين (الابتدائية والرشدية) هناك ، ثم رحل الى عاصمة السلطنة سنة (١٣١١) وسكن في دار الحديث التي أنشأها - في زنجير لي قوبو في حي الفاتح - قاضي العسكر حسن أفندي ابن يرم الأماشي المتوفى سنة (١٠٤٦) عند عمه العالم موسى الكاظم الكوثري وتلقى منه بعض العلوم ، وحضر على بعض شيوخ جامع السلطان محمد الفاتح في الصرف والنحو والفقه ثم لازم مجلس التحرير النادر النظير الحافظ إبراهيم حقي بن اسماعيل بن عمر الأكبني إلى أن توفي سنة (١٣١٨) ثم حضر مجلس العلامة أبي الاخلاص علي زين العابدين بن الحسن بن موسى الألصوني من حيث ترك الاستاذ المغفور له بوصية منه ولازمه إلى أن أتم باقي العلوم لديه حتى أجازته شيخه هذا سنة (١٣٢٢ هـ) وبما كان تخرجه في العلوم المقرر تدريسها في تلك الربوع من صرف ، ونحو .

وبلاغة ، وأدب ، ومنطق ، وآداب ، وحكمة ، وفقه ، وأصول ، وحديث ، وتفسير ، ومصطلح ،
وتوحيد وغير ذلك وكان هذان الأستاذان من أرفع أصحاب علامة الديار السيد احمد شاكر الكبير شيخ
الشيوخ - وقد أدركه المترجم له ونال بركات دعواته - وأسانيدهم في العلوم مدونة في «التحرير الوجيز» .
وقد قرأ المترجم له أيضا كتابا خاصة على كثير من مشايخ العاصمة وغيرهما . وتلقى الحديث
من الشيخ حسن بن عبد الله القسومي المتوفى سنة (١٣٢٩) عن ٨٩ سنة واستمر على أخذ الحديث
والفقه عن والده في شهور العطلة السنوية سنين ، وله إجازات منهم ومن كثير من علماء الأقطار
ذكر هو فضيلته أسانيدها في «التحرير الوجيز» فيما يتغنيه المستجير .

المناصب التي تقلدها فضيلته :

ثم انخرط في سلك العلماء المدرسين درساً عاماً في جامع الفاتح - وهو أزهر العاصمة - بعد
نجاحه في الامتحان فاشتغل بتدريس العلوم لجمع عظيم إلى أن ساد النظام الحديث في التدريس
فتولى تدريس علوم البلاغة ، والعروض ، والوضع ثم انتدب لافتتاح معهد فرعي في (قسطموني)
فقام بذلك كما يجب ، ثم عاد إلى العاصمة فعين أستاذاً بدار الشفقة الاسلامية وسبق أن حاز الأسبقية
في مسابقة لتدريس الفقه وتاريخه في القسم الشرعي من الجامعة العثمانية بين نحو خمسين عالماً
اختصاصياً في الفقه وتاريخه . ثم وقع الاختيار عليه في تدريس العلوم القرآنية ، وطبقات القرآن ،
والمفسرين في قسم التخصص في الحديث والتفسير من أقسام التخصص في مدارس دار الخلافة
فصدر الأمر الملكي الكريم بإسناد هذا الدرس إلى عهده فقام بتلك المهمة واستمر على ذلك إلى
أن غادر البلاد .

ومن جملة ماتولاه من الأعمال العلمية ، عضوية لجنة اصلاح المدارس الدينية واقتراح مشروع
في هذا الصدد ، وعضوية جمعية تضامن المدرسين ، وعضوية المجلس الأعلى لتشكيلات الجماعات
الاسلامية ، وعضوية مجلس انتخاب القضاة والموظفين الشرعيين في الدولة ، وعضوية مجلس
مصالح الطلبة ، ثم وكالة المشيخة الإسلامية (وكالة الدرس) في الإشراف العام على شؤون
المدارس الدينية والعلماء في الدولة .

وكان تعلق تلاميذه به فوق كل وصف ، وشغفه - منذ نعومة أظفاره - بالاطلاع على نواذر
المخطوطات في الخزانات والاكتثار من مطالعتها والسعي في حل رموزها وكثرة ملازمته لكبار
العلماء جعلت لتكوينه العلمي لوناً خاصاً ، ومقدار خبرته بأحوال الكتب المدونة في الاسلام ،
وتطورات العلوم وتواريخ الرجال ، وإلمامه بمشقه النسبة ، وضبط الأعلام والألقاب ، والكنى ،
والأنساب ، ومعرفة بأحوال النحل والمذاهب ورجالها ومنهج أهل النظر ، ومنزلته في

معرفة فنون الحديث وأحداث الأحكام وعلم أصول الدين ونقصه والتاريخ مما يظهر من بحوثه وكتابه .

وقد اجتمع كثير من شيوخ العلم من أهل الشام ، والهند ، وبلاد المغرب ، واليمن ، وسائر الأقطار وكانت له صلة وثيقة مع كثير من كبار العلماء في القاهرة ، وله مراسلات مع كثير من أئمة علماء في الأقطار الإسلامية .

مؤلفاته :

ولفصلته من المؤلفات ، الخواب الوامية في رد الواعظ الآوفي ، و ، الصحف المنشورة في شرح الأصول العشرة ، لجمع الدين الكبرى و ، راحة شبه المصمم عن عبارة المحرم ، و ، تعريخ أسأل محل تاريخ ابن الكمال ، - بالأعشر والأسداس والأصاف وبحوثها في أواخر السكت - و ، إرغام المريد في شرح نوسل المريد ، و ، قرة أعوان في آداب المناظر ، و ، ترويض القريحه بمناهج الصكر الصحيحة ، و ، إصعاد الراق على المراق ، و ، استعداد لطامي على العهد الدامي ، على قسم الأسماء من شرح لكافه للحامى و ، الوصل للمصير الوردى في رحمة الامام الزبان السرهدي ، و ، حين المتجمع وأمين المتوجع ، و ، المدخل العام للعلوم الشرعية ، - بحث فيه عن أصول التفسير وأسباب النزول ولسع وجمع القرآن ودفع شبه المشارة حوله ورسم تقرأن وكتب القراءات وكتب التفسير والمقارنة بينها وطبقات القراء والمفسرين ومسالك الرواية والدراية - و ، تحرير الخلاف من محارى أديباء اسلف ، و ، غتب المعترين بدجاجة المعمرين ، و ، تبديد اطلال المجيم من بوبه ابن اقيم ، - وهو مكتبة الرد عليها - و ، النعم اخيث لما يبعه ابن يمية من الحديث ، و ، إسماء وجوه تعدى في كامل ابن عدى ، و ، نقد الصمد ، لتعليق و ، صععات البرهان ، و ، لغت اللحظ إلى ما في الاختلاف في اللفظ ، لان فيه و ، التعليقات المهمة على شروط الأئمة ، الحسنة للحارمى والسته لمقدسى و ، دفع الريه عن تحفظات ابن قتبه ، و ، تدهيب التاج اللجبي في ترجمة الامام الدر العيني ، - ومنحصر في أول الطعة الحديثة من عمدة الفارى شرح صحيح البخارى للدرداعي - و ، سوغ الأمانى في سيرة الامام محمد بن الحسن الشسلى ، و ، مقدمة نصب الراية ، و ، كلمة عن الطبقات الكبرى ، لان سعد و ، فصل المقال في محيصر أحداثه الأوعال ، و ، البحوث الوفيه في مفردات ابن تيمية ، و ، إحقاق الحق باطلال الباطل في معيذ الخلق ، لان الخويى و ، قطرات العيث من ترجمة الليث ، و ، التحرير الوجيز فيما ينسبه المستجير ، و ، أقوم المسالك في أحد مالك عن أى حيفة وأحد أن حيفة عن مالك ، و ، الاشفاق على أحكام الطلاق ، و ، تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة ابن حيفة من الأكاديب ، وغير ذلك وله تقارير جامعة

على كثير من الكتب مشهورة في شرح المجموع الفقهى الكبير . و منه منتهى آمال
الحصاة . و منه الدر المنثور في مسائل شريفة . و منه لينة الاصلاح . و منه الدر الثريد .
و منه في حجة الاسلام نحو أربعين مقالة كثير منها كرسالة خاصة في موضوع المقال . وله أيضا
تقدمت أو تعليقات على كثير من كتب مشهورة . ذيل طهات الحفظ . للحسيني وابن فهد
و السيوحي . و منه بين كتب المعتمد في أدب عن الأشعرى . لأن عبد كرو . و عن العمدة للدهلي
و الاثني عشر في الأئمة الثلاثة . و منه . لأن عبد كرو . و مراتب الايمان . لأن حرره و بقده لأن تيمية
و كشف الاسرار الناطية . للجهادى و الاسماء . و صفات النبي . و خصائص المسند . لأن موسى
المدينى . و المصنف الأحمدي في حتم مسند الامام أحمد . لأن الحررى . و دفع شبه التشبه . لأن
الحررى . و انصر في الدير و تميز لفرقة شاحه من لفرق المالكين . و منه الدعاء . في الوجود
و فعال اعياد و اعياد و غيرها لا اهم الحديث أسد راعى شاة . و لا انتصار . و لرجيح السبب
لصحيح . سطر ابن اخو روى . و اثرة شبه في الاسماء . و منه . و منه . في أصول الفقه
لأن حرره . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه .
له أيضا و اختلاف الموطآت . للدارقطنى وغير ذلك .

و لم ير فصله بصفحة لى . ثم عليه على من يعصيه . و منه . و منه . و منه . و منه .
الى اصطالعه بقدر ما تسمح له صحة . و هو على شدة في حق الله . و منه . و منه . و منه .
و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه .
على انصاف و يقول هذا صلاة في حق الله . و منه . و منه . و منه . و منه .
لأنه التحريم لى أى شائع عن المنهج بدون إقامة حجة فلا يكون نصف حجب يقدم بهما . و منه .
صوف التشيع . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه . و منه .
الاعتساف و من قال خلاف هذا فهو لا يفرق بين عصب و الصلاة و النطق و الميوعة و الاعتساف
و الاتصاف أمثال الله بقده في خير و عافية و حتم له بالخير .

السيد عزت العطار الحسيني

السيد عز الدين القطار الحسيني

مؤسس ومذخر مكتب سريّة في الأمانة

من أقدم عمورهما إلى الآن

يعدن القراء الحكرام عن بعض موضوعات الكتب الحديثة

التصريح بلامام الاسرايى المتوفى سنة ١٢٧١ هـ كتاب بحث في بيان
لغرق الاسلاميه ومرد أسماء أصوفه وفروعها وأسماء رؤسها وعقائدهم
وأما كثراتهم ونسبتهم مقدمان عيشت لعلامة الكبير مولانا الأستاذ
الكوثرى وسجائه المحقق الدكتور محمد محمود احصيرى أستاذ بارج
عصمه الاسلاميه بحاميه مؤد لاول وله فهرس أحدهم لموضوعات
والآخر للأعلام ابن خمسة عشر قرناً صاغاً مصرياً

كشف أسرار حاضيه وأجدادهم مطبوعه لقصه المؤرخ الحادى ايمان
التوفى في أواسط سنة احدى عشره تقدمه عيسه وتعليق مقيد لمولانا لعلامه
المحقق الأستاذ الكوثرى. الثمن: خمسة قروش صاغ مصريه.

اللمعه في تحقيق مباحث لوحده وحدثه واعداد وأفعال لعاد
لعلامه الشيخ ابراهيم احلى المدرى متوفى سنة ١٢٩٠ هـ تقدمه عيسه
وتعليق على مولانا محقق الكبير لاسناد الكوثرى الثمن: ثمانية قروش
صاغ مصريه.

الأحكام في سائر الحدود عن الأحكام وتصرفات الخاص والامام
لامام امرايى المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ تقدمه عيسه وتعليق مقيد لصاحب
لقصه عدله محقق شيخ محمود غريبوس نائب محكمة مصر شرعيه. الثمن:
ثمانية قروش صاغ مصريه.

هذه الكتب وعمرها تقدم من مطبعة لانا ارشد ع اشيخ محمد عدده لصاحبها
محمود سكر. ومن مكسه الخايجى شارع عدله لاصاحبها الاستاد محب
الخوايجى ومن المكتبه الأتية لصاحبها حين امدى محمود حجاج

تَأْنِيْبُ الْخَطِيْبِ

عَلَى مَا سَاقَهُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي جَنِيْفَةٍ مِنَ الْأَكْثَاذِيْبِ

تَأْلِيْفُ

الامام العقيہ المحدث . والحجة الثقة المحقق

العلامة الكبير صاحب الفضيلة

مولانا الشيع

فخر راهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الاسلامية في الخلافة النجاشية سابقاً

عنى بشره ، ووقف على طمعه ، وترجم للنوال

السيد عزت العطار الحسيني

مؤلف كتاب "تاريخ العراق" مطبوع في بغداد

من قديم عصورها الى ايامنا

طبع على نفقة عزت العطار الحسيني ومحمود سكر

الطبعة الاولى

ومن اختار مالكا باعتار أنه شأ في عهد موسى . منه ذلك لكن لا يسوع له إعطاء أن عباده
الآنصار يشاركونه في عتوم الخصال لكثرة حجبهم ومخاوتهم بالخروج من في عهد من من سكان مبط
الوحى من لا يعصيه من ولا يعترف شأوه مع مشاكنه له في الأقامة بالمدينة لموتة . على أن المسكني
هناك بعد تفرق لأصحاب في المدن . وبعد انقضاء عهد عيسى . أسعته لانفس بالاقامة بها في عهد
الرسول . صوات الله وسلامه عليه . وفي عهد أصحابه . رضى الله عنهم . أو في عهد هؤلاء
العلماء . رحمهم الله

ومن ساع اشافعي قائلا إنه قرشي فله ذلك لكن هذه لميرة لا توجب رجحان في العلم وفي
صحيح مسلم . من أنشأه عمله لم يسرع به نسبه . على أن هناك من علماء من هو قرشي لا يوافق
يفصل على من في قرشته خلاف لو كان هذا الأمر بالنسب

ومن تابع أحمد بن حنبل وذكر . كثرة حديث فيه ذلك . لكن كثرة الحديث بمجدها إذا
لم يكن مقرونة بالتحقق والاعتصاف بكون نفسه أحسن . ولا حرج على مقلد فيما يتبعه سبأ لما تبعه
إماماً دون الأخرى حكم رجحان أحد المجتهدين في غيره لا يسبهم رجحان على الأخرى في نفس
الأمر . بل الخوض في المفاضلة بينهم بعيد عن الحكمة .

ووسكان في تفصيل لأنهم أن حسنة هذا . من جهة صاحب (الماركة) خاص بخاص . في
تفصيل إمامه . أو من جهة صاحب (معرب) . وفي تفصيل (معرب) . من جهة صاحب (معرب) . في
الأمم أحمد . في تفصيل قدوته أمكان مح . حجة في ذلك مسند أحمد لكن لا يسعد عن الحكمة مع
المستعين . ولا يجوز في اقتضائه مع خاص . بل رغم أنهم على هدى من . هم وندع الناس
وشأنهم في ما رعه من يشاؤون منهم على تدوير المسألة وأدلة في وجه الميول باعتبار ما شئهم
ومداركهم وبعد به قد رتد عنه من شاع أحسن مصفا سب . أصاب إمامه أم أخف . وإمامه
أجران على تقدير الإضافة . وآخر واحد على تقدير الخطأ . ووجه ما رعه في الخاتمة الشافعي

وحيث أنه لا بد لغير المجتهد من اتباع أحد ضروريه . فمن يختار أحدهم بسبب بلوح له فتابعه
وأما ادعاء أن إمامه هو المصيب في المسائل كلها في نفس الأمر فمردم بالغيث وكفى في صحة العمل
علة الظن . واستبعاد يقي من الظن شأن إمامه . ومن أقول . له أنه مجتهد فقد اعترف بما له بأنه يخطئ .
ويصيب مأجوراً في الخاتمة . بعد ذلك توسع . فيكون القول في أحد المجتهدين بأنه مصيب مطلقاً
بجأه يرى أنها أهل العلم المصنفون . لأنه يؤدي إلى رفعه مقام العصمة وإمام العصمة لأبياء الله
ورسله . عليهم السلام .

وقد مضت طوائف الأمة على إحلال هؤلاء الأئمة مكتفين بالأخذ والرد في الاحتجاج على
المسائل . والموارنة بين أدلة كل طائفة كما نص في أمانة اعم . إلى أن حدثت فئة خلق انقرا . في

عهد الفامون العباسي ، وكان بين رواة الحديث أن من لم سقوا الضر ولم يمارسوا استسقاء الأحكام من الأدلة ، وداست أحدهم عن مسألة ففيه لا يجعلها صغار لمفقيين ، بحسب عنها بما يكون وصحة عدله أنه الآتين . فحصل أحدهم لو ر بعد الاستسقاء من غير إحداث وضوء . ويستدل على هذا لعن بقوله - عبيد السلام - من استحضر فيوزر المقصود منه إتيان الخار بعد الاستسقاء ، لأصالة انور بعد نقص الوضوء مباشرة من غير وضوء . وبقي أحدهم لا يحلق رأسه قبل صلاة الجمعة أربعين سنة على ما فهم من حديث وهبي عن أحمد بن حنبل في اتصال يوم الجمعة ، (١) مع أن أحمد بن حنبل يفتح اللام فيكون المراد أنه عن عهد الخلفاء المؤدى إلى مصدقه الجماعة بدون أن يكون له أدنى علاقة بحلق الرأس . وفهم حرمهم من حديث وهبي أن يسقى " من ماء ررع غيره ، (٢) الملع من سقى بساتين الجيران مع أن المراد وطء الجبال من السبايا .

وسئل كبير منبه في خمس تحذره عن دحاحه وقعت في إثر فقل نسائ الأعلطيتها حتى لا يقع فيما شيء ؟ فيجيبه نيابة عن هذا المحدث الكبير أحد المصنفين في خمسة سرأ حمله بالأحكام ، وسئل أحدهم عن مسألة من الفرائض فكتب في الفقه : قسم على فرائض الله سبحانه وتعالى ، وسئل أحدهم عن أحلاف تصدقه ، قال : كم أشبه به ؟ قال : ثلث وعشرين درهم . قال : أذهب وصر ثلث وعشرين ، قال : فبما مر جعل سوا ويحصل عطف أمرنا بكفاية ظهر . وسئل آخر عن غيره وقعت في إثر ، قال : تر حاد . وكانت فدت تصدق من شيوخهم في الله سبحانه وصفاته بما سمعوا شرع وحصل في آل واحد ، فرأى فامون محال محمد بن وود في مسألة كان يراها من أحسن المسائل لوفهم موقف يروى فيما يروى . وود فجد يمتحنهم في مسألة قرآن يدعوهم إلى القول بحق القرآن ونصصهم على ذلك بما فيها احتاره من الوسيلة في احكامهم غير موقوف فيما توجاه ، واستمرت هذه مدة من عهد الفامون في عهد المتوكل العباسي ، وبقي الرواة صوف الارهاق طول هذه مدة ، منهم من احب من عدم من غير أن يعقل لمحي . ومنهم من تورع من الخوص فيما لم يحض فيه السلف .

وكان راع يقوم بحسب ظاهر فيما لا يدري ، ودعوى قدمه يكون مكابره . واما لكلام الذي قام بالله سبحانه وهو صفة من صفاته - تعالى - فلا شك في قدمه قدم باقي صفاته لذاتية الثبوتية ، وكم صرح الامام أحمد بن قرآن من علم الله وعلم الله قدمه ، ودين ان القرآن باعتباره وجوده في علم

(١) وفي النهاية . الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الخلفة مثل قصعة وقصع . وفي الفامون ، الخلفة جمعها حلق بحركة أى مفتحين .

(٢) ولفظ أى دود ، لا يحل لامرئ يؤمن بالله يوم الآخر ان يسقى ماءه ررع غيره .

الله سبحانه وتعالى. ولكن دعاهم إني أكون بعد من تعقل نحن بمرأع من محروبه. وكان من أهل
 اعوص على المعنى من هذه الألفاظ. فتدبر حيث تأتلف فيه فممكن بحرفه ما روي به
 غير معولين على أفهام الآخرين في التوضيح، يرمونهم بمناقلة سببه بعد عدم فهمه فهم هؤلاء
 لأفهامهم أنفسهم. وفي هؤلاء لمكثرين من رواية يقولون هم بالحققة وليس به يقول شعبه كتب
 إذا رأيت رجلاً من هذا الحديث حتى أفرج به فصرت يوم ليس شيء أعصاني من أن أرى
 واحداً منهم. ويقولون من عينة أم سجد عيني لو دكتها وما كنت من حصص لأوجع صرنا
 ويقولون الثوري ليس صلب حديث من عدد يوب. ويقولون من كان هذا حديث حبراً
 لبعض كما يعص الحبر ويقولون من من اجازات - شح بيت - ما رأيت عما أشرف وأهلاً
 أسحب من هذا الحديث أن غير ذلك في جامع بين هذه. لأن عدم روي حديث المصالح
 للمهرمري وعمره

وتماز في اشتقاق من هذه من هذه قصد في ذلك من هذه لاقتحامهم في مسألة نهراي وعالم
 هؤلاء نقضه كانوا يرون أن حقيقته وتقدمه في هذه وتقدموا إلى المعنى في مسائل الامتحان
 فلهذا جعل الحجة في عهد لموكل أحد رد الفعل غير، فليجئ من غير أن هذا ما تدركه الأمور شيئ
 بما كان سوحاه سوى استصحاب الحجب والتصرف في هذه من هذه سبب لاستصحاب في عهد لموكل
 إلى عكس سابقه وكل هذا هو الأمانة بقوله عليه السلام في هذا ما يقول في لوفقه كلامه قبل
 حجتهم بدفاع لا يرد ذلك ولا شيء من أمثالهم في هذا على محسبهم مقصود - حق - وعلى أمته
 هؤلاء قصاصة في هذه تدبر لا ينفك لهم في الأمر ولا من - من غير حق - حتى يرووا من المقصود
 وأمتهم الأبرياء، ولسان حال أبي حنيفة وأصحابه يقول:

غيري جني وأنا المعاقب عندكم فكأنني سبابة المتكلم

فرواه وأصحابه عن ورو واحد. ودونو فيه وفي أصحابه مثالب محضه بأسايد مر كنه وأحتب
 إليهم عصبهم نضاله ففعلوا به ما ينبغي أن حقيقته وأصحابه في الآخر. يسبحونهم إذا شاموا
 ويقصرون منهم إذا أرادوا. كما كتب أنفسهم بألسن قصاصهم في ليلنا باعتراهم. ومساخمتهم هي
 الحديرة بما عرف عن أبي حنيفة وأصحابه من سعة الصدر وكرم الخلال نحو حيلة المعتدس. وهم
 حياء طعنوا فيه إنما صنعوا صابرين أنه على الخطأ وهم على صواب. ومن علم حالهم ربما يعذرهم في
 ذلك بخلاف أهل هذه من المخالفين لأن اعتماد الخصم واعتمادهم واحد. ومما في هذه عند

(١) من المعتد به طائفة يسمون أحد الأئمة لم يوافق في شروعه على شروعه في المعتقد. ومنهم طائفة يسمون
 في المروغ وفي المعتقد كما أشرب إلى ذلك فيما علفت على مراتب الأمانع لاس حرم.

وقال المؤرخ تقي الدين المروزي شافعي في حقه ٤ - ١١٤٥ هـ. إن أحمد بن محمد الأسفراييني ما تمكن من الدولة في أيام خلعه بقادر الله أي عباس أحمد فريده مع سحلاف أي عباس أحمد بن محمد المروزي شافعي عن أبي محمد بن لا كمن خلق قاضي بغداد. فأجيب إليه بغير رضا الألفاني وكتب أبو حامد بن سلطان محمود بن سكرتار وأمر حرسان أن لحقه نقل القضاء عن الحنفية إلى شافعية. فاشتهر ذلك بحرسان وصر أهل بغداد حزيين! وقدم بعد ذلك أبو العلاء صاعد بن محمد قاضي بسطام وروى عن الحنفية بحرسان فأنه حقه فثارت بينهم وبين أصحاب أبي حامد فتنة رفع أمرها إلى سلطان. فجمع حقه محمد لاشرف وعضاده وأخرجهم منه سائلهم أن لا يسفريي أحد على أمره لأنهم مدحوا حقه في شافعية والآلة. وكانت على أصول المدح والخيبة فيهم إلى أنه قد وضع حقه في بغداد وفي سائر بلادهم من بغداد إلى أرمينية حكاهم «حضره من مدح» وقصة وعضاده من المؤمنين بما قال عنه أسلافه من إثبات الحنفية وتغييرهم وسعهم صرف من وأمره الأمر في حقه. وأحد على قدمه. وحمل الحنفيين على ما كانوا عليه من مناهة سكرته وجرمه وإلجاءه. وقدم إليه أن لا يقبل أبو حامد، ولا يقصوا به حقه. ولا يردوا عليه سلاماً. فجمع على أبي محمد لا كمن. ونقطع أبو حامد عن دار الخلاف. وصره استحدث عليه. ورضي عنه.

وهذا هو عمل شيخ طائفة من شافعية وما شجع صريفة بحرسانه نعم المروزي فقدم بدوره بما سجد في يوم من صلات الحنفية. فذكر صاحب معقب الحق أنه صلاها بمحضر سلطان محمود المروزي مؤلف كتاب (تكملة في عقيدة الحق) فثبت ذلك عنه يدل على أن شيخ طائفة بحرسانيه مهوياً مع شيعته ثم إنه في كهرسي رهن في انتكاد طائفة في استعد إلى المذهب ومات على ما ذهب إليه صاحب الحق. ثم استعد في فساد. ولكن لم يصلها بحضرة السلطان، ولو فعل لكان نصيبه التوسيط من رتبته مع سائر من سجدت من انتقال أهل البلاد من مذهب إلى مذهب حديث خرافة، وأحدثت دعاة من حيث ختمه من أبي حامد الأسفراييني. فثبت كمن في بغداد ومؤيد من أهل مذهب شافعية عظم صدورهم من خصوصهم بدور من حيث حقه فكانه في مذهب شافعي. وذكر مثالب محقه في حق نفسه أنه أوجع على أمره أن يحدأ. حيم. سبهي في حد نصف بدور. حقه المكشوفة التكدب رواية مثل عند من محمد تلميذ سكرتار المسهر. بسند فيه أحمد بن موسى الجار الذي يقول عنه انه من حيون وحشي وربما بعد أثنان عند المثلث بن حويبي وأعرابي. وأرى من لا شأن لهم في هذا الواب. رد عتروا سحراج أن يعيم والسقي لرحته وسوا عليها صوف العلف

(١) وسمي به في يوم من الأيام لأن حقه في يوم من الأيام. وحدث في الحقه. وثلاثة من هؤلاء

(٢٠٠ - تأمل الخطيب)

والمسابقة عنه وفي تاريخه أن كاد به أحارب بطنه حرمه ثم يحى فيه قناعه حد التساعة زوين
عصمهم رؤا يؤدده أن من صلى فيه حبه وسم حصة محسن في حبيب أربعه وهذه صفة
تدحس في تونغه فيه من الأرض لمكتوبه واول من ارتقى من حبه و حال حطب
مع اصبي متى كل سحر فيه يعود الله من الخذلان وهذا القدر كاف في الايام بحال الخطيب
في الامانه والدينه قبل الله في اذ يعصلي وفي بيان الخبر في صرحت الخطيب

كلمة لا بد منها قبل الدخول في الرد التفصيلي

كان قد تم بالاشرف على صنع تاريخ بعدد "١١" في مرقن بصفة مصر حينما قارب طبع
الكتاب محمد الثالث عشر - لدى فيه ترجمه في حقيقه - وهال في نوكت اعلم أن الخطيب
يلعب به لنقول و محمد بن علي الامام لا غصه في الله حبه في رأتها لان ما كنت لأحترى على
مشاكة لطاعين في طبع تاريخ خطيب ، ولكني حصوت حصوه لاسبب في معها اي تراجع ' فاما
أعني ؟ فقلت بوحده رمت انعماء لمن لمعظم عني في أن بكر الأون على الخطيب بدر
اكتبت المصرية وسجده أحرده منه بمكة محمد سعيد باصصو - وحدي مسجنين بدين بالأحرى
فدين ترجمه أبي حقيقه في تاريخ خطيب يد في هذه - وفيه كفه في سبب سر كاده في صنع
لك به - اعقوه على ذلك بملاحظة أن نشر هذا الإله في مصر - تاريخ الكتاب في حقي سره
فيه مكتوب ببيت محصود بعد له في ذلك في ذكر في تاريخ في - أخطأ الموضوع
حبه من أنه سمع حيث كان في تونق طبعه في تونق - سدد على حطب - مصححه جارية - ثم رأيت
الكتاب قد طبع بمصر في محقق في بعض في أحد حسنة حبه ١١ من أعده أثمه الله
لعب في ذكر ما يبعد من رملاته المتدعه ، وقام بالتصحيح لمضى كمرح ، وبصر في التعليقات
كما أوحى إليه هواه تصرفا بزيل قوتها !

(١) وهو الذي كان نسخ ترجمه أبي حقيقه من تاريخ بغداد من - نسخة دار الكتب بمصر به -
لتي انعدت بعبث لثابت في ترجمته - وبعت به في أحد مصنف هناك مع ترجمتها إلى اللغة
الهندية ليعي بعض أعده الخشوية كتابه في حقيقه ، وذلك قبل طبع الكتاب بمصر بسين ، ثم
أدى المسح عن مكس معتدده ، وباعت عدته لأمه صعه ، بعض يد في في التحسين في
المدة الأحرده فكفي الله لمريض لقتال ، وعم ' عامه - خاصه من هم أعده - فيه لله - وفي أحر
أصحه اهنديه ذكر من هو ' ساعى في نسخها - عن هو ' لثام ترجمتها ومن هو ' ناشر - ومن هو
هذا وذلك ؟ من أهم من الهند في ساعى في هرق كلمة مسمين ومن عرب ما سمعت
من المشرف على صنع ' تاريخ أن بعض المستشرقين وأب من الذين يقولون - ' الانتماء إلى
السلف ألعوه أنه إذا اسمر على صنع الكتاب من نسخة ' كثرين - وهي حو عن غالب

كتاب من الأحاد والروايات الساجدة المنصرفة في ترويض في موهبة كل ما يجد في كتب الجرح
إلى أن يستوثق من ملائمتها إخراج وواعه والله سبحانه هو الخالق

قال الخطيب في (١٣ - ٣٢٤) :-

ورأى أبو حنيفة أنس بن مالك وسمع من عطاء بن أنس بن مراح .
قوله جرح حصبة روى أن حنيفة لاسر وسمع من عطاء . ورؤيته لاسر مما أقر به
الدهاقني أصابي . وذهب حماد السهلي على ما تقدم من عطاء بن أنس بن مراح .
وقال بن عبد البر في جامع بن عدي (١ - ٥٥) : عطاء بن أنس بن مراح سمعه أبو حنيفة من عبد الله بن
عطاء بن جرح . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
لأن جرح بن جرح . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
كوفي لدار ووفاء وذكر أنه هم لأصفي بن حماد بن أنس بن مراح . صحبه . صحبه .
ون أنس بن مراح . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
ورجح . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
وسمى أبو حنيفة . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
وقد وسمي في بيت . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
كتاب . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
في ذلك . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
حكى عن حماد السهلي أنه قال : (سنن) لدهاقني عن سمع أن حنيفة من أنس بن مراح .
ولا يفته . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
ند . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
(ورواه) من . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
سمع . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
مه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
دعوى بحمده وشهادة على سبي وقصد هاتين أن لدهاقني معروف رؤيته أن حنيفة لاسر ومن
قر رؤيته أن . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه . صحبه .
الخوري وسمعي وعطاء بن المقدسي . وسعد بن حارث . وفصل الله الشورشي . وسوي .
وإمامي . وإمامي . وإمامي . وإمامي . وإمامي . وإمامي . وإمامي . وإمامي .
الموطي في تنصير الصحفة . وشهاب السطواني . وسوطي . وإن حجر المكي . وغيرهم فتكون
(١) طبعه سنة عره لعتار حسبي مؤسس مكتبة شرعية للإسلامية بصر .

بعداً عن أن يقلل رويته وشيخه محمد بن موسى هو أبو صالح عمراه صاحب تلك الحكايات
 لنالفة الذي يقول عنه أبو دود لا يهين حكاية راجع كتاب وشيخه يوسف بن أسباط، من
 معقلي لهاد، وفي كنهه واحتض، وسفر الأثر عن أنه لا يخرج به وأن هذا السيد من سيد خير
 الذي يه في تاريخ الخطيب نفسه، وفيه ولد ثابت بن أسباط، وفيه عن أبي حنيفة بن ثابت
 فكون من الوقاحة ذكر مثل ما هو من رويته في معاصرة روية ثقات لا يثبت لمذوبة في تاريخ
 الخطيب نفسه وفي غير ذلك من حقيقته معن بن عيسى لما كان من رويته من مذهب كان حاضراً
 عن أبي حنيفة، كبره به وحبه، ثم قال: كان ذلك في نفسه من رويته عن حنيفة بن عيسى
 القاهري على محمد بن عيسى في كنهه، وفيه من نفسه، وفيه من نفسه، وفيه من نفسه، وفيه من نفسه
 ودعاء على كرم به وحبه، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 (ص ٣٢٥) وخبر، فاصح أن يثبت به حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 حدثنا مكرم بن محمد حدثنا محمد بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 سمعت أبا حنيفة بن محمد بن حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 من أساطير من الأثر، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 تصحيح لقصته في السنة في سنة ثمان وثلاثين، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 ويكنى بن حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 بذلك نسأل الله السلامة.

وقال في (ص ٣٢٥) -

وأما ما ذكره من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 النعمان وأما ثانياً.

فمن من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 حتى انتهى إلى سنة ثمان وثلاثين، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 أخرج حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 النعمان، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 بن لقاد وفيها ذكر أبي يوسف، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 إنما حمل إلى العراق سنة ١٨٤ هـ بعد وفاد أبي يوسف بسنتين، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 وإمامه بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى، وفيه من حنيفة بن عيسى
 محمد بن الحسن هو الذي خلص الشافعي من الحكة حتى قال: إن محمد بن الحسن في شدائد الهند

وأما من جهة المرفوع فخره حذف ما على أن حقيقته لا تقتضي المشقة من
 محو المصداق كما في حديث من سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على عاقبه وكذا على عهد محمد بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 أن حقيقته أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 شيء بعد ويعرف به أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 الدنيا المعلقة. ويعرف إليه أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 الطرف أو غير محدد. وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 غيره. ثم إن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 حقه. وإن كان عرفها معروفا وهو أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 الخير. وكان السؤل عن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 الله تعالى على مثل ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 ولو أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 أم سر الله تعالى وقد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 الأدب من صفة الله تعالى وإن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 قال لا والله. قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 غير طريقة أخرى وأما كيف أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 أصحاب أن عمرو بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 سبحانه وتعالى على صفة أن حقيقته في الله تعالى مع أن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من
 صدوره من أن حقيقته. ومن الله تعالى قد جعله في الدنيا من أجل أن يكون له نصيب من

باب أباها وأبأ أباها قد بلغا في الحمد غايتها

وسؤال ذلك لأن في الأحكام التي فيها حمد الله تعالى في صفة الحمد لله تعالى قد بلغا في
 الحمد من حيث هو. وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 حقيقته كقوله في صفة الحمد لله تعالى قد بلغا في الحمد غايتها. وقد سمع
 أنس بن مالك رضي الله عنه في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 مصداق المصداق. وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 أنس بن مالك رضي الله عنه في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله
 راجع إلى هذا الحديث من حيث هو. وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة الله

العاقلة عمداً ولا صلحاً ولا اعتراك ولا ما جئ المملوك قال وهذا قول أبي حنيفة وقال ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون لعبد يجهل عليه بقتله حر أو يجرحه فليس على عاقلة الخائ شيء إنما شبه في ماله خاصة قال أبو عبيد هذا كرت الأصمعي فيه فقال القول عدى ما قال ابن أبي ليلى وعليه كلام العرب . ولو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان لا تغفل العاقلة عن عد ولم يكن ولا تغفل عدداً وليس فيما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي غير مجرد تأييده لرأي ابن أبي ليلى ، بخلاف ما حكاه صاحب قاموس و ملاؤه فإن فيه تهجماً على مقام الاحياء .

وهذا ظهر مما سردناه من الآثار صواب ما رآه أبو حنيفة ووجهه محمد بن الحسن كما سبق بأهـ
 جداً لمن تسر ولا منافاة بين هذا وبين أن يأتى في لسان العرب عقل عنه بمعنى ودن عنه من عقله .
 في هذا الباب بمعنى عقل عنه مطلقاً ، على الخذف والإبدال ، لأن أصل الكلام عقل فلان قوائم أعمال ليدفعها دقة عن فلان فاستعمل عن المفعول نصريح وأوصل إلى المدحوع عنه بخذف . عن .
 وهذا من أسرار العربية التي يجب أن يفهم كل من مارس اللغة العربية ، ورأى في هذه المقدرة على الحكم في مقدرة الناس في العربية . وقصد من الآيات المروية عن عمر ، وابن عباس ، وبرايم الحمي وأنشئ واحد وهو ما رآه أبو حنيفة والأصمعي ليس الذي سماه صاحب على أبي يوسف هكذا من كان يتأدب معه غاية لأدب في نوادر الأصمعي قال قلت لأبي يوسف - وذكر الأماي -
 لقد بلغ الله بك (ما بلغت) فمن سميت وصراً أكثر مما أنت فيه فقال ، نعم أن تكون في حال ابن أبي ليلى . وهذا معبر عن كلام ، وفقه أبي حنيفة ، قال ذكرت ذلك لأمر المؤمنين يعني إرشيد فقال ، ما تمنى أبو يوسف أكثر من الخلافة ولو فرض أن الأصمعي ممن يقول في محسن العبداء ما لا يقوله في محضر الأصحاب وأصحاب الأصحاب ، يرضى في الحضور ويشجع في الغيبة . ولا يستبعد ذلك منه . مثله لا يقيم لكلامه . ما بين كنت لا تكفي بما في تكب لما عهد في صمغاً من قول مشي أي ريد الانصاري فيه فعليك كتاب . سبها على أعاليط أو أوت ، لأن لقائه على بن حمزة البصري لتضع على أعلاط هذا المنصر وكلام الناس في أمانيه في نقل ، وفي هذا المنصر من الاستطراد هنا كناية في رد ما يروى عن الأصمعي فإن عدم إمكان امتلاك أو موصوفه ، أن قيس ، وأسطورة ، فلم يفرق بين عقته وعقله عنه حتى فهمته ، في باب تصغير أبي حنيفة في اللغة (١) كيف وهو المورود وحده من بين الأئمة في مذهب العلوم العربية وقد نشأ في سنة عربية .

(١) وأما أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وهرمز الهذلي ، والقاسم ، مع وغيرهم من كبار أصحاب أبي حنيفة فلا نجد من ينسب أحداً منهم إلى الصمغ في اللغة وأما ما نقل عن الأصمعي في أبي يوسف يعني حرف هاء فاسق وهذا ليس بموضع للتوسع في لدب عنه فكفى هذه الإشارة

وتعمل في أسرار العربية . حتى أن أمثال أبي سعيد السيرافي . وأبي علي الفارسي . وابن جني . من أركان العربية ألغوا كتباً في شرح القاطنة في باب الإيمان بعضها من اتبع دائرة اطلاعه في اللغة العربية . وقد احصى الله سبحانه أهل البصرة والكوفة من بين أمصار العرب نقل اللغة عن القائلين القصيدة . وتدوينها وتصييرها عينا وصنعة كما في المهر السبوطي (١ - ١٢٨) وفيه بيان من يؤخذ منهم اللغة . ومن لا يؤخذ منهم لمخاورهم أما غير عربية . ومخاطبهم تصوف الأعاجم من مصر . وإشام . واسن . ولخرس . وحاضرة الخجاء . وإطائف بقلا عن كتب . لألفاظ الفارابي ولا يتسع المقام لنقل نصه .

وقال سيوطي أيضاً في المهر (٢ - ٢٥٩) قال أبو الطيب اللغوي في مراتب النحوين . ولا أعلم العرب إلا في هاتين المدينتين - الكوفة والبصرة - فأما مدية - سون - صلى الله عليه وسلم فلا تعلم بها إماماً في العربية . وقال الأصمعي أفتى بالمدية . ما من مراتب بيت قصيدة واحدة صحبته إلا مصححه . أو مصنوعة اهـ .

ومن ينبغي أنه لا يمكن لأحد في زمن أبي حنيفة أن يستمع لفتية في لغة دون علم مستبحر في جميع نواحي الاجتهاد فضلاً عن اللغة العربية . وإيل هو أول ما يحتاج إليه العالم في الدعوة بالأمم هكذا في جميع الأركان من أسبقه وفيه الدين ربي أبي حنيفة . ضعف في العربية من غير حجة غير الاسطوريين . ولم يند كثرة إقامته - في أواخر عهد الأموية - في اجتهاد لغته وإن كان بين شيوع الحرميين كثير من اللاحقين من كثرة من كان يترقبهما من الأعاجم مد أواخر عهد التابعين . ومن عدم وجود أئمة بهما يهرعون لثبوتهم لغوج في اللغة كما سبق

فدونك أفعاء مولى ابن عم . وريحه وأصحابهما كم دونهم من النحويين في الكتب

وسبق حال الشافعي في اللغة من كتب الفقهاء ابن فارس من مدية ومن مسعى بن دريد . والاراهري في قويم تلك الكتاب المعروفة . ومن فون إمام الحرميين في زمنه في لغة الشافعي وأما أحمد فدونك مسساتي داود . وإسحق بن منصور . الكوسج . وعند الله من أحمد . فيأثر هل يمكنك أن تقرأ صفحة منها . على صفحة لأصول - من غير أن تجاهد حطبات في اللغة والنحو ؟ . ومن روى عن أبي حنيفة طول عمره سوى تلك الكلمة بما يصلح أن بعد حيا . على تقدير أن الرواية ثابته وأنها عن ؟ وما سر هذا التعاضى عنهم والشبه مما روى عن أبي حنيفة ؟ سوى التعصب القديم . ومن الذي لا يلحن بعض لحن في المحاطبات ؟

ويحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان إذا تكلم مع أهله لا يقيم كلمة من الأعراب ثم إذا وصل إلى الجامع مرح الأعراب . سمح . ثم إذا توسط المريد - سوق الأدب بالبصرة - لا يؤخذ عليه

حرف واحد ولم يثن عن ذلك قال لا ، ذا كلف بما يخالف طابعهم نقدا على نفوسهم .
 وقد حكى عن هراء أنه دخل على نسي ، ونحن نقال بأمر المؤمنين ، إن طابع أهل سدو
 لأعراب ، وصاع حصر بهجن وقد عطفه أحسن ، ذا حب في صاع تحت فاسحس
 أو شيب قوله

وذكر حرد في كتابه النجدة ، من محمد بن محمد بن تايبي ، عن الأصمعي هو دجوات المديرة
 على مالك بن أس فاهب أحد هبني له مكلة فبحر فقل مصر ، بارحه مصر أن مصر خف في
 غيبى فقلت يا أ ، عبد الله قد بلغ من تعلم هذا الملع هو أصح من لسانك وقال فكيف
 لو رأيتم ربيعه كسا قولا له كيف أصح يقول بحرا - بحرا - قل وإذا هو قد جعله لنفسه
 قدوة في اللحن وعذرا .

وقال أحمد بن فارس في الصحاح (ص ١٣١) . مستوحا من يعيب ما كان له لحن في محطته لعامة
 بأن قال (مصرنا السرحه مصر أي مصر) إن لسان ذروا يحون ويلاحون فيا يحطط بعضهم
 بعضا اتقاء للخروج عن عده مدهم فلا يعيب ذلك من بعضهم من الخاصة ، وإنما اعيب على من
 عد من جهة اللغة في غير حكم شريعة وبه السعيا ثم أم تكن من المخلفين ربح رشده منه
 يجر عن أي حقيقه تمس همد لأعداد المنحدر بل أن يحجوا في بوق التعصب واشبهه
 لو فرض صدو حن واحد منه صول عمره عامه بالاصاب ، لكن ليس معدن وابن فارس
 هذا هو الإمام المشهور في مده وهو الذي قال عنه عبادي : إنه شرع تصح ألفاظ شافعي ومن
 عن ذلك نقال هذا إصلاح لسانه فلما كثر عنه ألف من مدهم وانتقل إلى مذهب مالك فقبل له
 هلا انتقلت إلى مذهب أبي حنيفة قال ، حفت أن نقال إنما نقال إليه طمعا في الهدى أو المناصب ،
 كما في كتاب «التعليم» لمسعود بن شيعة .

ومن جملة ما أحد عليه قوله (لا يكثر علكم) في تفسيره ، أن لا يقولوا ، في قوله تعالى «ذلك
 أدنى أن لا تقولوا» مع أنه معنى أن لا تقولوا عند حبرة أئمة اللغة من أمثال هراء ، ونكسائي ،
 والأحفش ، وال حاجي و . ماى و أبي على هارسي وغيرهم ، وقوله (حادة) في تفسير (موصدة)
 في قوله تعالى «بار موصدة» مع أنها معنى بحضة فلا خلاف بين العلماء ، وقوله (معلي السكلا) في
 تفسير قوله تعالى «مكلس» مع أنه معنى مرسلي سكلا وقوله (حن الإبان وسفر) في تفسير
 (الفجل) في قول عمر رضي الله عنه (لا شفعة في لثرو ولا في حن) مع أنه حن الحن ، وقوله في
 التصرية أنها من الرصد مع أنها من جمع الماء في الخوص حتى قال أبو عبيد لو كانت المتبراة على
 ما رآه هذا العزى من ربط لما كانت مصراة من كانت تكون مصروة . وقوله في تفسير هراء في
 قول عمر (كانهم جدد قد حرجوا من فخرهم) (لست المني بالحجارة الكبار) مع أنه موضع

عبادتهم ، أو اجتماعهم ودرسهم مطلقا سواء كان في بياب ، أو صحراء ، ووصفه الماء بالمالح مع أن الماء لا يوصف به وفي القرآن ملح أجاح ، . وأما المالح فيوصف به بحر السمك ، وقوله : ثوب أسوى لفظه عاميه . وقوله : أعريت بالفتح مما لم يصفه أحد . وقوله في أشيب السكب بمعنى رحته خطأ صوابه أن ذلك بمعنى أعريته كما قاله ثعلب وغيره . وقوله في مختصر المون . وليست الأدبان من الوجه فيعسلان ولصواب فيعسلان . ولفظ الشافعي اثبات الوب وحنوها من تصرف لطاع . وأمانته في العلم كآمانته في قصبة المرحوم مصطفى باشا الخازن المعروف في الثبات لعينيه ومحافل المحاماة بل في اصحف السيارة وقوله الواو للترتيب ، وإساءة للتعيين بما لا يعرفه أحد من أئمة اللسان ، الأولى لتجمع مطلقا والثانية للالتصاق وله كثير من أمثال ذلك تسامح معه فيها من تسامح كالمحشوي في مسرته ، وقسا عليه من قسامات الانفاق في كنهه في الأصول بل حكى محمد بن يحيى عن الخاططة أنه قال سمعته - أي الشافعي - ينادي يامعشر الملا حول ، فقلت له : حرب بينك حب فقال هذا لسان أهل سبب الحجار ، فقلت لمن بإسناد أقوى ما يكون كما في كتابه لتعليم ، وليكتف بهذا القدر لإيقاف المتبحرين على مقام الامام الأعظم من ناحية اللغة عند حدهم بذكرهم ما سمعته الناس في أئمتهم ، والحق أن الأئمة المتوسعين أعلى كفا من أن يوصم أحدهم بالصعف في شئ . لاجتماعهم شروط الاحتياط ، ومن تلك شروط معرفة اللغة حق المعرفة وقد أجمعت الأمة على اتباعهم دون الآخرين . وقد تفاسوا الأمة المحمدية على نواحي الأمور ولو لم يكن لله في ذلك سر حتى لما تادمهم الأمة هكذا على معاقب الدهور رغم محاولات لشداد إلا أن الكلام يجر الكلام سبحانه الله وإياهم فيما شطبه تعلم عن الاعتقاد وعمر لنا ولهم في جميع الأحوال ، وما المقصد إلا إعادة الحق إلى نصابه . وفي كتاب الملك الأعظم في بين (٤) و (٤٨١) بسط بصوص كثيرة من الخامع الكبر وغيره تدل على براعه الامام في اللغة العربية . وتعلمه في أسرار العربية . وهي أدلة مدبوسة لا يستطيع أن يسكرها إلا عيب الحسن سافط النفس

وقال في (ص ٢٣٢) :

وأخبرني البرقي أخبرنا محمد بن لعاس الحراري حدثنا عمر بن سعد حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو مالك بن أبي هريرة الجلي ، عن عبد الله بن صالح ، عن أبي يوسف قال قال لي أبو حنيفة إسمهم يقرءون حرفا في يوسف يلحنون به فقلت ما هو ؟ قال قوله : لا يأبى كما طعام ترهقانه . فقلت فكيف هو ؟ قال ترهقانه ؟

أقول يعني تكسر الهاء في الأول وصحها في الثاني وفي سند هذا الخبر الحراري وقد سبق ، وعمر

ابن سعد هو القراطيسي . وعد الله بن محمد . هو ابن أبي الدبابة . وأبو مالك هو محمد بن الصقر
ابن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن معول المعروف بابن مالك بن معول . والصقر . وعد الرحمن
من الكنديين المعروفين . وعد الله بن صالح هو كاتب الميث المختلط . ولست نذكر لقراءة من قراءة
أبي حنيفة في شيء . وإنما قراءة أبي حنيفة هي قراءة عاصم التي رواها عن أبي عبد الرحمن السلمي
وررر بن حيش . فالأول رواية على بن أبي طالب كرم الله وجهه . وثاني رواية ابن مسعود رضي
الله عنه . وليس فيها شيء من هذا القليل . بن تلك القراءة التي عراها الخطيب . بن أبي حنيفة لم يرو
عنه في كتب الثوادر ولا في دونه أبو المعصين محمد بن جعفر الخراعي (١) في قراءة أبي حنيفة بل لم يجر
الخراسي . ولا النسبي لتلك القراءة أدا مع تكذيبهما توجيه كل ما يروون عن أبي حنيفة صامهما صدق
الخراسي فيما دونه في قراءة أبي حنيفة . مع أن الأئمة كذبوه فيما عراه إليه من "مراآت" فلا داعي إلى
كلام الملك المعظم في توجيه تلك القراءة .

وقال في (ص ٣٣٤) -

«عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب . . .
أقول : الصواب عن إبراهيم عن أصحاب عمر بن الخطاب .

وقال في (ص ٣٣٥) :-

«أخبرني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي . وأبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي المصري
قالا أخبرنا . أبو يزيد الحسين بن الحسن بن علي بن عامر المكدي . بالكوفة . أخبرنا . أبو
عبد الله محمد بن سعيد البوري (٢) المروزي حدثنا . سفيان بن جابر بن سليمان بن ياسر بن جابر
حدثنا بشر بن يحيى قال أخبرنا المعصن بن موسى السبيعي . عن محمد بن عمرو . عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال . «بن في أمي رحلا» . وفي حديث
القصري - يكون في أمي رجل اسمه النعمان وكنته أبو حنيفة . هو سراج أمي . هو سراج أمي .

(١) وقد كذبوه فيما عراه إلى أبي حنيفة من المراتب قال الخطيب في (٢ - ١٥٨) حكى في القاضي
أبو العلاء الواسطي عن الخراسي أنه وضع كتاباً في الجردوف وسماه ابن أبي حنيفة فان أبو العلاء أحدث
حط الدارقطني وجماعه من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له . فذكر
ذلك عليه وخرج من بغداد إلى جن . وذكر الخطيب عن بعضهم أنه كان يخطئ في قسما ولم يكن على
ما يرويه مأموماً أنه يكون هو المتهم حيث اعترف بذلك ودمى ابن الجردوف من سواء به بل ليس به الخراسي
يكون رجلاً بالغيث .

(٢) وفي الطبقات الثلاث «الدورق» وهو خطأ .

الصحيحين يعني عما سواه ومن وهي الحديث من أبناء هذا العصر فقد أساء الى نفسه وحاد عن
سبل اهل العلم وطلق حقا ، واتع سبيل غير المؤمنين ، واما ابراع في المراد بحديث (لتأوله رحل من
أبناء فارس) وفي المراد بحديث (عاء المذمة) أو (عالم قرش) المعروف بين اهل العلم وليس هذا
موضع شرح لذلك

وقان في (ص ٣٦٩ من الطبعة الأولى المصرية و ص ٣٧٩ من الطبعة الثانية المصرية) وهكذا

كلمة تكرار رقم

« والمحفوظ عند غيره حدث عن لأمه المصنف وهو لا بد كورس مبر في أن حبيبة

خلاف ذلك .

أقول : ان في رب من كور هذا كله صادر من الخطيب منه ان أرحح أن يكون بما ريد
في تاريخ الخطيب بعد وفاته لأن أراه مبر يدع به فهو لا يرضى لنفسه أن يقع في مثل هذا
استقص المكنشوف وهو يدعي كالم على ارجح الدن في أسايد المثال في هذا الكتاب
التصنيف والتكديت كما مله عه لمث المعصم في رده على الخطيب . وكما قلنا عه أيضا بحروفه
فلا يستنى للخطيب أن يقول هذا إن لوانه محبوطة هي رواية رواية لمثال ولو عرض أما
تجأ كم إليه فمضى أحوال أولئك الروايات - رواه المثال عن ألسه مقدمي الآئمة إلا إذا أراد
المحفوظ ما هو محفوظ عند عصمة معص المذمة بن هذه الحديث وأما كون تاريخ الخطيب
قد تصرف فيه الأقلام فأمر لا شك فيه بدلائل معصه . وقد ذكر الخافط أبو الفص محمد بن طاهر
المقدسي في أحمد بن الحسن المعروف بن خير بن - بن كان وصي الخطيب عند وفاته . وكان
الخطيب سلم له كتبه وحزرت بنت الكتب في بنت هذا الوصي وبسها نسخة الخطيب من تاريخ
بعداد حتى روى . بن تاريخ الخطيب بن نسخة ابن خير بن لا عن حص الخطيب وبنوا فيها
بذات على ما كاه المصنف من الخطيب . فقالوا بن ابن خير بن هو الذي ادعاه حتى رمى أبو
فص المقدسي ابن خير بن كل سوء . وان لم يحب بنت لدهي وقد بن في ميران الاعتدال
عن ابن الجوري أنه قال سمعت مشايخنا يصفون ابن الخطيب أوصى إلى ابن خير بن أن يزيد
وريفات في تاريخه وكان لا يحب أن تظهر منه في حياته . فذلك تعلم أن الريادة فيه لا شك فيها
لكن هناك رواية أنها كانت بوصية من الخطيب فتكون تبعه الريادة على عاتق المؤلف نفسه ،
أو الرائد هو ابن خير بن فسقط ابن خير بن من مرتبه أن يكون مقول الرواية على رأي أبي الفص
المقدسي وسكني هنا بنت اسطر إلى كلام الدهي ، وان الجودي . وكلام ابن الفص المقدسي فقط
حتى يرى اسطر رأيه في مثل هذه الوصية وفي مثل هذه الريادة . ومن العرب أن المثال لشيعة ،
المتعلقة بأبي حبيبة في تاريخ الخطيب لم تدع إلا بعد أن يحف عاه المنوك الملك المعصم عيسى الأيوبي .

ولذلك كان هو أول من رد عليها ولو دأبت المثالب قبل ذلك لما تأخر العناء من الرد عليها كما فعلوا مع عبد القاهر الجعادي، ومن الجوي، وأن حامدا طوسي وغيرهم، وسط ابن الجوري رد على الخطيب أيضا في عصر الملك المعظم في كتاب سماه: الانصار لامامة الأئمة الأمصار، وهو في مجلدين. وقال في (ص ٣٦٩ و ٣٧٠) من طعنتي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رقي. أخبرنا: أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخطيب. قال: أملى عليا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأمار في شهر جمادى الآخرة من سنة ٢٢٨ قال: ذكر القوم الذين ردوا على أبي حنيفة: أيوب السجستاني، وجريز بن حارم، وهمام بن يحيى، وحماد بن سلة، وحماد بن زيد، وأبو عوانة، وعدلوارث، وسوار المعري اعاصي، وريد بن ربيع، وعلي بن عاصم، ومالك بن أنس، وجعفر بن محمد، وعمر بن فيس، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وسعيد بن عبد العزيز، والأوراعي، وعبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق المهراري، ويوسف بن اسباط، ومحمد بن حار، وسلمان الشاذلي، وسلمان بن عيينة، وحماد بن أنس، وابن أبي ليلى، وحفص بن غياث، وأبو بكر بن عباس، وشريك بن عبد الله، ووكيع بن الحجاج، ورفعة بن مصقلة، والعصف بن موسى، وعيسى بن وس، وأحمد بن أرطاة، ومالك بن معول، وانقاسم بن حبيب، وابن شبرمة.

أقول: إن كان يريد بذلك فرع الحق باحججه فانه أعلم في سعة من ذلك في كل زمان ومكان لأن دين الله ليس بوقف على أحد من المتحدين وممن أحد من المعصاة، إلا وفي كلامه ما يؤخذ وما يرد غير صاحب ذلك قبر المعطر بالمدينة المنورة - صلى الله عليه وآله وسلم - وأما إن كان يريد أن يلبس به بهت وإفداع فيه على آله الأبرياء من السلف كما يظهر مما نسوقه الخطيب لطريق الأمار فما يؤدي ذلك في الدنيا والآخرة إلا للحبس الأبد. وبصير الخطيب هذه الرواية في صدد ذكر المحفوظ عند نقله بذلك نادى. دى بن علي ملع بمحطه فيما اشترطه لنفسه أن يصدر المحفوظ بغير رقي عن ابن سلم عن الأمار، فاس روي أبو الحسن بن ررقوه إنما لارمه الخطيب بعد أن هرم وكف نصره والكفيف لا يؤخذ منه إلا ما يحفظه عن ظهر القلب من قرآن أو حديث جرت العادة على حفظ مثله لمثله مع السخط واشت فيما يمكن أن يحصى فيه. وأما كتب التواريخ، واسمر، والحوادث الطولية العريضة فلا يقدر من لم يصب في عينه وقواء من العلماء أن يقوم بروايتها بأسانيدھا فصلا عن تهديم هواء وهرم وكف نصره وحرم بعمة النظر - والاكتار من مثل هذا الضمير لا يصدر إلا من المتساهلين في الرواية - لحاجة في العصر - ومن أعنت الأهواء بصائرهم بدل عني شيوخهم وهما هو الخطيب قد ملأ كتابه هذا بالروايات عن هذا الكفيف! وأقل ما يقال في شيعه ابن سلم: أنه معصب أعنى البصرة، والأمار حشوى أهك مأحور القلم كما سبق

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢ - ١٤٩) ابن رواد عن أبي حنيفة ووثقه
وأشوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه . وليس تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه
الاعتراف في الرأي . وعياف . ولا رجاه . وكان من كان يستدل على ساهة الرحمن من الماصين بنابر
الاساس فيه قالوا ألا ترى إلى علي بن أبي طالب هلك فيه فرفاق . محب أفرط . ومعص أفرط . وقد
جاء في الحديث أنه يهلك فيه رجلان . محب مطر . ومعص مفر . وهذه صفة أهل الساهة ومن تبع
في الدين ولخص العامة والله أعلم . هـ . وعالم الأقبسة يعلو على مدارك أهل الحديث والارجاه
المسبوق إليه سياتى بحقيقته وأن كان من عدد تهردها من صرع الخطيب . ولو كان الخطيب يتوخى
أن يذكر مخصوص حقيقته في هذا الصدد لسرد ما ذكره صاحب تعقيب وراويته أبو يعقوب يوسف
ابن أحمد صيدلاني المكي حافظ المعروف من الدخول المصنوع المتوفى سنة ٣٨٨ في كتابه الذي
نعه في مناقب أبي حنيفة رداً على تعقيب في هجمه عليه . كما سرد ابن عبد البر في الانتقاء . روايته
عن شيخه الحكم بن محمد عن ابن الدخول وساق أقوال أهل العلم في مناقبه بأسايدة . وإيما حمل
ابن الدخول على تأليف ذلك الكتاب وتسميته لمن يورده إليه في العلم توجع عن حمل نعه ما كتبه
لعه في ترجمه أبي حنيفة في كتاب . تصدقاء . له الذي كان من لدخول تهرده روايته عن تعقيب
وابن الدخول يسر بعض ما أخرج في مناقب أبي حنيفة . ولا هو من أهل مذهبه حتى يطل به أنه
عبر له . و . ذكر في كتابه المذكور في حجة من أبي علي أبي حنيفة . أن حمزة بن محمد بن أبي بكر عليه السلام
وحماد بن أبي سليمان . ومسعر بن كدام . وأيوب . نسختان . ولا غمش . وشعنه . والثوري .
وابن عيينة . والمعبر بن مضم . والحسن بن صالح بن حني . وسعيد بن أن عروبة . وحماد بن زيد .
وشريك القاضي . وابن شبرمة . ويحيى بن سعيد لقصاب . وعبد الله بن المبارك . وقاسم بن معمر .
وحجر بن عبد الجبار . وزهير بن معاوية . وابن جريج . وعبد الرزاق . والشافعي . ووكيع . وحالد
الواسطي . ومفضل بن موسى . وعيسى بن يونس . وعبد الحميد الخثمي . ومعمر بن راشد .
وانصر بن محمد . ويونس بن أبي اسحق . واسم ابن يونس . وحر بن اسد . وعثمان بن
وحر بن عبد الحميد . وأما مقاتل حمص بن سلم . وابن يوسف لقاضي . وسليمان بن سالم (سجى) .
ويحيى بن آدم . ويريد بن هارون . وابن أبي ربيعة . وسعيد بن سالم القدام . وشداد بن حكيم .
وحارثة بن مصعب . وخلف بن أيوب . وأما عبد الرحمن المقرئ . ومحمد بن ثابت . والحسن
ابن عمارة . وأب نعيم الهضلي بن دكين . والحكم بن هشام . وبريد بن ربيع . وعبد الله بن داود
الخرشي . ومحمد بن فضيل . وركبان بن أبي رائدة . واسم يحيى . رائدة بن قدامة . ويحيى بن معين .
ومالك بن معول . وأبا بكر بن عيش . وأما خالد الأحمر . وقس بن زرع . وأما عاصم السيل .
وعبيد الله بن موسى . ومحمد بن حار . والاصمعي . وشعيقا الحلبي . وعلي بن عاصم . ويحيى بن نصر
(م . هـ . كتاب الخطب)

كل هؤلاء أثبوا عليه ومدحوه بالفاظ مخلقة ، قال ابن عبد البر بعد أن ساق غلب ألقاطهم في
الثناء على أبي حنيفة في الانتقام ، روايته عن شيخه الحكم بن المنذر لقرطبي عن ابن الدحيل المكي :
ذكر ذلك أنه أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكي - وهو ابن الدحيل - راوية العجلي -
في كتابه الذي جمعه في مسائل أن حقه وأحارده حدثنا به الحكم بن المنذر عنه اهـ

وليس ابن عبد البر ولا الحكم بن المنذر ولا ابن الدحيل أصداق من رموز برواية غير
المحفوظ في مناقب أبي حنيفة بن سفيان من نوازل وأحواله في الأدب واحفظ معروفة ، وليسوا
من أهل مدحه حتى يوثق بهم الأخبار له ، وابن الدحيل صدوق من مشايخ عتيق شح
الخطيب وموضع العبارة في صدق ابن عبد البر المكي وفي عن خصم شافعي أن الأول امتنقى
في الانتقام ذكر ما ساقه ابن الدحيل في ثبوت الأمان في مناقب أبي حنيفة وثاني استوثق سوق ما
سرده الأبار المهم المصنف في مثاله ، ومن ذلك بعد فرق ما بينهما في الدين والأمانة ذلك أبدلى
يسوق الأسماء من أصح المصادر وهذا شرفي بأن بالصدقات من أعكر سم يقصده كل معاصر

وقد قال الخطيب محمد بن يوسف تصانح شافعي في عقود أحوال - اعلم - رحمى الله تعالى
واياك - إن ما روي في خصم من مدح في إمام أن حقه غالب ما يبدى لا يخلو من مدحهم فيه
أو يحول ، ولا يجوز لمن يؤمن بالله تعالى ويؤمن بالآخر أن يثبته من أحد من المسلمين بمثل ذلك
فكيف إمام من أئمة المسلمين ، وعلى حديث صحيح ذلك عن فائده كان من غير أقران الإمام
أن حقه لم يره ولم يشاهد أحواله بن قداما رآه على الأوراق في دونهما أعدوه فهذا لا ياتفت
إلى قوله أنه وإن كان من أقران الإمام أن حقه المصنف له فلا ينتصب إلى قوله أنصبا وقد
جهد كثير منهم على أن يخط من من ثبته الإمام أن حقه وبصرف وبوب أهل تنصده عن حقه
قد قدر على ذلك ولا بعد كلامه به ، حتى قال بعضهم فعلمنا أنه أمر به في لا حيلة لأحد فيه ومن
يرفعه الله تعالى لا يفسد أحاق على حقه قال انتهى في الميزان ، والله أسأل في
التمسك - كلام الأقران خصم في بعض الأسماء ولا سيما باللاح له أنه لعداوة أو
لمذهب أو ما لا يجوز لمسلم كيف يدعونه الخطيب ، وبولا أن الخصم كان غرضه على المساهمة
لأهل مدحه فيما وأصروه من لفته في حسن القضاء مد عهد في حامد لا يفرى السائق ذكر
محاولة بقلاً عن خطيب المصنف لما جازف هذه المخارفة ولا يفسد هذا السموط وهكذا تكون
نتيجة التكالب على الدنيا بدون ورع حاجز !

وقال في (ص ٣٧٠ و ٣٧١) من لطائف

وأخيراً ما حسن بن محمد بن حسن أحوال ، أخيراً حريين بن محمد المعدل - همدان -
حدثنا محمد بن حنيفة الجاس حدثنا محمود بن عيلان حدثنا وكيع قال سمعت الثوري يقول
بني المؤمنين ، وأهل حمة عندما يؤمنون في لما كفة والموايت ، وأصلادة ، ولاقرار ، ولنا ديوب

و لا تدري ما احيا عبد الله قال وكيع وقال ابو حنيفة من قال يقول سبحان هذا فهو عبدا
شاك . يحسن المؤمن هذا . و عبد الله حقا قال وكيع . و يحسن يقول سبحان و قال ابي حنيفة
عبدا حرأه .

[illegible]

وتما يناسب هذا المقام ما أخرجه الحفاظ شرف الدين الهيثمي في حريته المسمى ، لعنه الله
فيمن سمي بعد موته ، كما وء عنه الحافظ عبد قادر الحارثي في طبعه به حيث قال : أن
الحفاظ عبد الله من الهياضي وشخته من حمله في حريته لما ذكر كنىب إلهة غيبة بك محمد من أبي
عيسى ، عن أبي أحمد معمر بن عبد الواحد بن هاجر ، أخبرنا أبو أحمد عيسى بن عبد الواحد بن
إسماعيل لرواي أبي أحمد ، الحافظ أبو نصر عبد الكريته بن محمد الشيرازي أن ابن بنت بشر الحارثي ،
أحمد ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن محمد بن فضالة له معاني القصاصي حبرنا
أبو حنيفة عبد الله بن أبي حمزة الحارثي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد القفيع ، حدثنا : أبو الحسن علي
ابن نصر حدثنا محمد بن نوكرذ ، وياي حدثنا محمد بن عيسى بن عبد الله بن يوسف القاضي عن
أبي حنيفة الإمام ، عن موسى بن أبي كثير قال : أخرج عيسى بن عمر صلى الله عليه وآله له فقال
لرجل أذبحها فأخذ الشفرة ليذبحها فقال له : أمؤمن است ؟ فقال : بأمؤمن بن شاه لله تعالى فقال
أن عمر بن الولي الشفرة فامض حيث شاء الله أن يكون مؤمنا قال ثم رجلا آخر فقال له أذبح
لها هذه الشفرة فأخذ الشفرة ليذبحها فقال : أمؤمن است ؟ قال : بأمؤمن بن شاه لله تعالى قال فامض
الشفرة وقال : امض ثم قال : أذبح ما هدتك الشفرة فامض فقال له : أمؤمن

أنت قال نعم أنا مؤمن في السر ومؤمن في العلانية فقال له ادع ادع ثم قال أحمد الله الذي ماذع لنا رجل شك في إيمانه به اه قال تقر شئ قلت موسى بن أبي كثير مجهول انتهى بل هو الانصاري الراوى عن ابن المسيب وإن لم يوجد روايته عن ابن عمر في الأصول الستة . لكن معاصرتة له تظهر من سب وطعته وقال من يستنى في الايمان من استنب للحسن بالخائفة والا نافي الحرم والله أعلم .

وقال في (٣٧٠ و ٣٧٢) .

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا محمد بن عمرو بن شعري أن رجلاً حدثنا: حبل بن إسحاق حدثنا حمدي حدثنا حمزة بن حارث بن عمير عن أبيه قال سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة في المسجد الخراء عن رجل قال أشهد أن لا إله إلا الله ولكن لا أدري هي هذه التي تنكح أم لا ؟ فقال مؤمن حقاً وسأله عن رجل قال أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي فيه بالمدينة أم لا ؟ فقال مؤمن حقاً قال حمدي ومن قال هذا فقد كفر قال: وكان سفيان يحدث به عن حمزة بن الحارث .

أقول حسن بن إسحاق في سبب تنكح فيه بعض أهل المدينة أنه أشهد بالله لا إله إلا الله بالباطل في روايته فذكره ابن تيمية في تفسير سورة الفلق لكن لا سمعت إياهم فيه وبعده ثقة مأموماً كما يقول ابن بقية في التقييد فيلزم الخبر باحمدي . وحمدي كذب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - في كلامه في لباس راجع طقات نسكي (١١ - ٢٢٤) - وهو شديد انتعصب وقاع مضطرب يروي مره عن حمزة بن الحارث ومره عن أحداث مباشرة والحديث بن عمير هذا مختلف فيه . والخرج مقدم .

قال أندلسي في بيان الاعتدال وما أراد إلا من الضعف في ابن حبان قال في ضعفه روى عن الأئمة الأشياء الموصوعات وقال الحاكم روى عن حميد وجعفر صادق أحاديث موصوعة اه . وفي تهذيب التهذيب قال الأردى ضعيف مكر الحديث . وهل ابن الحوري عن ابن حريجه أنه قال الحارث بن عمر كذاب اه هكذا يكون المحفوظ عند الحبيب وشواهد الحال تكذب الخبر وكيف يتصور أن يصدق أبو حنيفة بش ذلك الكفر الصراح في مثل المسجد احرام بدون أن يروي ذلك عنه إلا كذاب واحد . وبدون أن يعاقب عقاب من يصدق بش ذلك كفر لسبب ؟ وهذا هو الاحلاق المكشوف وقد سبق أن العوام بسده الى الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال لو أن رجلاً صلى يريد بصلاته الى غير الكعبة موافق الكعبة على الخطأ مه أنه بذلك كافر وما رأيت أحداً منهم سكر ذلك اه كذا يأتي مفصلاً . وبما يكون الامام يوصى بما يعبد في الايمان الاحمال كاف في الاسماء ثم تتعلم المؤمن الايمان تفصيلاً شيئاً فشيئاً فأما الراوى لنفسه تغيير الرواية الى ما شاء باسم الرواية بالمعنى .

قال ابن حزم في الغصب (٣-٢٤٩) من قال قاتل فما يقولون فيمن قال أن أشهد أن محمدا رسول الله ولا أدري أهو قرشي، أم نميري، أم فارسي، ولا هل كان باحجار أم بحراسان، ولا أدري أحى هو أم ميت، ولا أدري لعنه الله من أجل إحاصره أم غيره فيمن له من كان جاهلا لا علم عنده شيء من الأحبار والسنة، يصيره ذلك شتما ووجحا نعلمه، وإذا علم وصح عنده الحق فإن عند من هو كافر حلال دمه وماله يحكوم عليه بحكم المرء، وقد علمنا أن كثيرا ممن يعاطى القبا في دين الله عرو وحل نعم وكثير آمن بالصالحين لا يدرى كم لموت النبي صلى الله عليه وسلم ولا أين كان، ولا في أي بلد كان، ويكفه من كل ذلك إقراره بقلبه ولسانه أن رجلا سمع محمد أرسله الله تعالى سائها الذين آمنوا وخصب كثيرا ما نتبع ابن حزم في آرائه في أضغعه عنها حميدى صاحب الجمع بين الصحيحين ومن رأى ابن حزم قد لم يتطعم عليه احصيت والله سبحانه هو الهادي

وقال في (ص ٣٧١ و ٣٧٢).

«أخبرني أحمد بن محمد الحلال حدثنا محمد بن عباس الخزاز ح وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسون البرقي أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله الأسراج قال حدثنا محمد بن محمد الساعدي حدثنا أبي قال كنت عند عبد الله بن الربيع (أحمدى) فأعاد كتاب أحمد بن حنبل أكتب إلى أشع مسألة عن أن حبيبه فكتب إليه حدثني حارث بن عمير قال سمعت أبا حنيفة يقول لو أن رجلا قال أعرف الله بنى ولا أدري أهو الذي بمكة أو غيره؟ أمؤمن هو؟ قال نعم ولو أن رجلا قال أعلم أن لبي صلى الله عليه وسلم قد مات ولا أرى أدنى ما يديه أو غيرها؟ أمؤمن هو؟ قال نعم فإن الحارث بن عمير وسمعت يقول لو أن شاهدا شهدا عند قاض أن فلان من فلان طلق امرأته وعمما جميعا لهما شهدا بالزور يفرق قاضي بينهما ثم لهما أحد الشاهدين فله أن يزوجها؟ قال نعم قال ثم علم القاضي بعد أنه ان يفرق بينهما؟ قال لا.

أقول سبق بيان حال أحمدى في الغصب - مع المصطفى إلى رد حارث في مثار تعصه وحاب الحارث بن عمير السكيات وأما محمد بن محمد الساعدي في سنده فقد قال الخطيب عنه في (٣-٢١٢) قال الدارقطني كان كثير الشك في حديث عمه - يسمع ويخبر بما سرقه والاسلام في الساعدي طويل وكان إبراهيم بن الأصماني يكذبه - وكان الأب يكذب الابن والابن الاب وكثير من أهل السند يصدقهما في تكذيب أحدهما الآخر فاستحق الخبر أن يعد في عداد المحفوظ عند الحبيب! ثم مسألة فاد حكم القاضي طاهر، وباصاً هو مقتضى الأدلة وإن كان شاهد الزور يأثم ثمما عصم لسكر لا يجوز ذلك دون فاد حكم القاضي طاهر، وباصاً والارم اباحه وطنها للروح الأول في أسر فيما سه وبين الله، وباحه وطنها للروح الجديد بحكم الحاكم وأي قول يكون اقبح واشنع من هذا؟ يكون لامرأة واحدة زوجان في حالة واحدة أحدهما يجامعها في السر والآخر

في إعلانه وترف أن أ حيفة لا يمكنه أن يرد مش هذا رأي عبد كل تشيع من التشيع يرتد
على مخالفته ومشعبه كما صورناه وأبو حيفة من أرب الناس من أن يحدث "موصى في الأحكام
وأما عدم تفرق خاصي بينهما بعد فدية هذا تشيع فيس من مسائل أن حيفة وأب مدبه
لتروى في الحكم مطلقاً ولعن لعنه ككرنم من بعد ، فمدبه من من حرم في الإيمان الآخرى
والإيمان التفصيلي .

وحر عمرو بن أن عثمان السمرى ندى يعزى به أنه روى عن ذلك عن أبي حيفة في مقالات
الاسلاميين ، لا سله . وشمري هذا معزى أحد الاعراب عن وحن وعمر بن حسد ومذهبهم
تخليد مرتكبي ككافر في النار . والتشيع مهم على من لا يقول هو طم يكون على طرف لسا هم فلو
سيق الخبر مدبه أحدهم في مش هذه المسألة فمن وكيف يلتفت إلى ما يدكر عن أحدهم دون
رمام ولا خطام ؟ ولا ناس أن يروى أبو حيفة بين الإيمان الآخرى وتفصيلي كما شر حماء ولله
يرى كلام اس حرم والله سبحانه أعلم

ومن الدليل على طلان آخر من أساسه أن حدى مكى . عالس أصحاب في حيفة ولاديس
فقهم . واحمد عم ابي تفعه على اصحاب أبي حيفة فثن أحمد ثم ابي لايسأل حمدى المكى عن أشع
مسائل أن حيفة العراقى ولو كان "سوق" ، لعكس حان معقولاً . لكن الكذاب ، يدكر كده
جيداً حيث أراد الله بمصاحبه ومثله الخبر الذى مدبه لأنه بطريق احارث انه كور

وقال في (٢٧١ و ٢٧٤) :

وأخبرنا ابن رزق أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير حمدى حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله
ابن سليمان الخصرى (وهو مطين) - في صهر سنة سبع وتسعين ومائين - حدثنا عامر بن اسماعيل
حدثنا مؤمل عن سفيان الثورى قال حدثنا عمار بن كثير قال قال لابي حيفة رجل قال
أعد أن الكعبة حق ، وإياها بنت الله ولكن لا أدري هي تى مكة أو هي بحراسان أمؤمن هو ؟ قال
نعم . قتلته فما تقول في رجل قال أنا أعد أن محمداً رسول الله ولكن لا أدري هو الذى كان بالمدينة
من قريش أو محمد آخر . أمؤمن هو ؟ قال نعم قال مؤمن قال سفيان . وأما أقول من شك في
هذا فهو كافر .

أقول : مطين تكلم فيه محمد بن ابن شنة وعامر بن اسماعيل هو أم معاد سعدادى محمول
الحان ولم يخرج له أحد من اصحاب الأصول السنة ، ومؤمل هو ابن اسماعيل بقول في البحارى
إنه مسكر الحديث وقول أبو زرعة في حديثه خطأ كثير . وعمار بن كثير هو الثقفى مصرى كان
الثورى يكذبه ويحدث الناس من رواه عنه فكيف يتصور أن يروى الثورى عن مثله فظهر أن هذه
الاحكام كذب مفصوح اصفاً وهكذا يمكن مخصوص عند حطص

وقال في (٣٧٢ و ٣٧٤):

« أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الجعفي، عن عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سيفان حدثني علي بن عثمان بن هبيل حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة - وسعيد يسمع - أن أبا حنيفة قال لو أن رجلاً عده هذه السن بتقرب بها إلى الله لم أر بذلك بأساً فقال سعيد: هذا الكفر صراحاً ».

أقول الآن نحن أمام خصوم صريح صوابهم في صضاح و معروف به علي أن حنيفة هل رأى أحد في العام شخصاً بعد عن حتى نأكل عنه أبو حنيفة فبعضه : ، ومن كان أبو حنيفة داعياً إلى عده السن ، وقد حده شرط لأنه محمدية ، ما لا يفسد في الدين على تعاقب الدهور وما يحسن انصاف . و أقول لكم من أن تنوبوا لي جعلوه سخاية في أن حنيفة وأصحابه و إنما تسبحون يوم تسبحون مثل ذلك الخديان مرة ما تعرف به منع سوء طمأنينة في حق والدين أمام الأمام وأمام أصحاب المذهب وهذا ظاهر حديث بحيث يعني عن الكلام في نسيه ومع ذلك يتبع ويقول : عبد الله بن جعفر هم من درستويه كان يحدث عن لم يدركه لأحد درهمات يأخذها فادفع إليه درهمين يصطع لك ما شئت من الأكاذيب ، وروايه عن الذهبي ويعقوب حاصه منكثرة وقول "برقاني" ، واللالكائي فيه معروف . و ضعف كواهن الخطيب وادناه عن حماد بن عمار "هم نبي ركت على اكتاف هذا لأحد من شاذي وقد أكثر الخطيب عن عبد الله بن جعفر هذا حد الإكثار ، وأبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر لم يمشي من أجاز في محبة قرآن فترد روايه مطلقاً عند من يرد روايه من أجاز في المحبة ويحيى بن حمزة قد روى لا تجد قوله محمد ثم سبه حجه على أن كلام نفسه لا يصدر من علق وكفى بذلك رداً .

وفي (ص ٣٧٣ و ٣٧٧) ما يعمده لفظ "حب" من حب (وصفت يعني في الحصى ثم قلت لأن حنيفة أرأيت رجلاً صلى لهذه السن حتى مات إلا أنه يعرف الله بقلبه ؟ فقال مؤمن فقلت لا أكملك أبداً) وقاسم بن حبيب الثوري هو أوى حديث دم لعنونة والمرحمة عند الترمذي وقال ابن معين ليس شيء . و لفظ ابن أبي حاتم وذكر أن عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال القاسم بن حبيب الذي يحدث عن نزار بن حبيب لا شيء . اهـ . يعني حديث المرجئة والتقديره عند الترمذي ووثيق ابن حبان لا يباهيه بن الجرح مقدم وقال ابن سعد عن محمد بن فضيل الراوي عنه بعضهم لا يفتخ به وفي أول أسد ابن ررق ، وابن سلم ، والآثار ، والخبر عما لا يتصور صدوره عن أحد من لعنلاء فتشاهد الكتب قائمة والمحفوظ عند الخطيب يكون هكذا :

وقال في (٢٧٢ و ٢٧٦)

• قال لي شريك كهر أبو حنيفة بأيتين من كتاب الله تعالى (ويقموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين عبده) و (اردادو بما مع إيمانهم) وزعم أبو حنيفة أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص . وعم أن صلاة ليست من دين الله .

أقول : يرى أبو حنيفة أن عمل ليس ركز أصلي من الأعمال ، بحيث إذا أحسن المؤمن بعمل رول منه الإيمان كما يرى أن الإيمان هو عقد واحد بحيث لا يحتمل اسقيص ومث هذا الإيمان لا نفس البراءة ولا اسقيص . وبه نطق حديث . (الإيمان أن تؤمن بالله الحديث) أحده مسلم . وعلى قول أبي حنيفة فهو أهل حق وسائر ما يريد تفصيل لذلك . ومعروف أن شركا كان له لسان دلي لا واحد والله وشيعته هه شيع من لا يفرق من مدولى البر والإيمان ولا يهدى إلى وجه جمع من طوهر المختص به في ذلك وناع خوارج أو المعركة من حيث لا يعلم .

وقال في (٢٧٣ و ٢٧٦)

• حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محبوب بن موسى الانطاكي قال : سمعت أبا إسحاق الهراري يقول سمعت أبا حنيفة يقول : يكذب منكر الصديق وإيمان المليس واحد قال إبليس يارب وقال أبو بكر صدق يارب .

أقول الدارمي ومحبوب سبق ذكرهما في (١٦ و ٧) والهراري كان يطلق لسانه في أبي حنيفة ويعاده من جهة أنه كان مني أحده على موارد إبراهيم الخاتم في عهد منصور وقتي في الحرب ، فاطلق الهراري لسانه في حق من عظم على شجرة لأماء لأعظم كما في مقدمه الخرج واسعد بن لاس أبي حاتم وما كان ليستصيح أن يسامح في مثل هذا ما حنيفة الذي له يد يقصه في الكونية المعنى أو حاشا لمثل أبي حنيفة أن يطلق مثل هذا القول اسحق . وحكم شهادة لمؤد وروايته في مذهب شافعي الذي يدين به الخطيب معروف بوجود الهراري في مسعى تسد كاه وحده في رد هذا الخبر فكيف مع وجود الدارمي ومحبوب المخالفين له في عقيدة . وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الهراري هذا يقول أن سعد في واضعت كبرى ، كان كثير لعل في حديثه . ويقول أن قتبه في المعارف . أنه كان كثير لعل في حديثه . ومثله في فهرست محمد بن اسحاق القديم (١) لكن دلاقة لسانه في أبي حنيفة وأصحابه بعبته في رواج رواياته من اصحاب الأعراض من لؤاة مورورا لا مأحورآ مع أن الواحد من كل كثير اخص في حديثه الاعراض عن مراداته . وليس هو صاحب الاضطراب (٢)

(١) ومنه ما صنع من حجر في « لسان المير » طبعه في محمد بن اسحاق القديم من حيث إنه تكلم في الهراري مع أن كلامه فيه في (ص ١٣٥) هو « أنه كثير الخطأ في حديثه » وهذا هو بعبه ما قاله ابن سعد فيه كما أقر بذلك من حججه في تهذيب التهذيب وهو أيضا من ما قاله ابن قتبه فيه كما تقدمه فما دلت صاحب التهذيب إن قال ما قاله فيه ؟

(٢) آية رصد لمعرفة ارتفاع الاحرام سماويه . كنهه يونانية الاصل بمعنى ميران الشمس

وإن توهم ذلك أن حجر في تهذيب التهذيب من مجرد اشترائها في لاسم والتسعة مع بعد ما بين عصرها وصناعتها وأن الراجح على الأرض من يجوز بعله في تسعة ١٩ ولعن ابن حجر لما رأى صاحب «التهذيب» يذكر العزري في (ص ٣٨١) تحت عنوان (صفة أخرى وهم المحدثون) قرأ اللفظ من التحديث فجعل ابن حجر هذا العزري محدثاً فيلسوفاً من حيث إن العزري الذي بعله هو هذا مع أنه من الخدانة يريد من قرب عهدهم من زمن صاحب «تهذيب» وبعد أن قال ابن نسيم «وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب العزري صاعداً لا عدلاً من حجر أصلاً في هذا توهم لأن أبا القيسوف حبيب، وأبا المحدث محمد والمحدث من حبيب، القرن الثاني والثيسوف من رجال القرن الرابع من المحدثين ليس قرب عهدهم من ابن نسيم لا من القدم وفي سداً آخر لدى بعده ابن درستويه الدرهمي وأنت عرفت حاله فلا شئت عمر في سدة العزري وأنه صالح وإن تدرسيه عرو يقول بأن يمين دم وإيمان إبليس وأحد بن أبي حنيفة يعود منه من الخدلان

وقال في (٢٧٣ و ٢٧٧):

«حدث أبو صالح عيسى بن عيسى الخطيب النيسابوري - لفظ بخوان - أخوه أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي - بحر حال - حدث أبو شافع معد بن حمزة الرواسي حدث أحمد بن هشام بن طوبان قال سمعت أبا القاسم بن عثمان يقول مر أبو حنيفة بسكران يولان فقام فقال أبو حنيفة لو كنت حلياً، قل وقصر في وجهه وقال ألا ترمي بامرئى؟ قال له أبو حنيفة هذا جزائي منك؟ حيث صيرت إيمانك كما يميل».

أقول صيغة أقام بن عثمان «حال صيغة إقطاع وعنه يقول العقيلي لا بأس بحدثه ومعد بن حمزة كده أبو ربيعة السكتي وفي سداً آخر نخاهين هكذا تكون المحفوظ عند الخطيب ١١ والذى أخرجه الخطيب أم بشر الدولابي عن إبراهيم بن حنيفة عن داود بن أمية أنه يرى قال سمعت عبد الحميد بن عبد الحميد بن أبي رواد يقول جاء حن إلى أبي حنيفة وهو سكران فقال له بامرئى. فقال له أبو حنيفة «ولولا أن أنت لثنتك الإيمان» بالنسبة إلى إبراهيم بن داود، ولولا أن الإجماع بدعه ما نالت أن أنسب إليه «أه» رواه ابن أبي العوام عن الدولابي هذا اللفظ وأين هذا من ذلك؟ على أن اظاهر أن أحد حصومه من الخوارج بعث هذا السكران إليه للدكة به وسكران المعاقدة العقل في حقيقته هو سمعت دون المبعوث والواقع أن كثير من أدبالات الخشوية والخوارج كانوا يرمون أن حنيفة بالارحاء ليكون له بعد العمل ركب أصداً من الإيمان، ولا يرى الاستثناء فيه حتى اصطعوا حكايات في حقه تدل على صدق تدبره مصطعب في هذه الحسوم ويرل الخوارج وأدبالم يرمون أهل الحق بالارحاء من قديم الدهر إفاكا وروداً ولا عصا صه على أبي حنيفة من ذلك. وقد قال ابن أبي العوام: حدثني إبراهيم بن أحمد بن سهل الترمذي قال

حدثنا . عبد الواحد بن أحمد الزاري عنك قال أسأنا . بشارة (١) من قيراط عن أبي حصه أنه قال . ودخلت أنا وعقمة بن مرثد على عطاء بن أبي رباح فبذل له . أنا محمد بن سلاما قوما يكرهون أن يقولوا إنا مؤمنون . قال عطاء . ولم ذاك ؟ قلنا يقولون : إن قلنا نحن مؤمنون فبنا نحن من أهل أمة . فقال عطاء . فيقولوا نحن مؤمنون ولا يقولوا نحن من أهل أمة فانه ليس من ملك مقرب . ولا بن مرثد ولا والله عز وجل عليه الخجة إن شاء الله . وإن شاء غيره له . ثم قال عطاء . يا عقمة . إن أصدك كانوا يسمون أهل الجماعة حتى كان . مع من الأزد وهو الذي سبهم المرحه قال القاسم بن عسان المروزي قال أني وإني سبهم المرحه في سبنا أنه كان كلمة رجلا من أهل سب فقال له أن ترون الكفار في الآخرة ؟ قال النار . قال أن ترون المؤمنين ؟ قال المؤمنين على صريين . مؤمن رقيق فهو في الجنة . ومؤمن فاجر ردي . فأمره إلى الله عز وجل إن شاء الله بسبونه وإن شاء غيره له بإيمانه . قال فأين سبنا ؟ قال لا أثر له ولكي أرجي . أمره أن سب عز وجل قال فأت مرجي . أهو حيث كان أبو حبيبه وأصحابه لا يرون تحييد المؤمنين المعاصي في النار وما هم حصومهم بالإرحاء وأغسوا عن أنفسهم أنهم محذرون إلى الجنة . رح . في طعن . وهكذا حاولوا ذم أبي حبيبة فندحوه .

وقال في (٢٧٣ و ٢٧٧)

وأخبرني الخلال حدثنا علي بن عمر بن محمد المشهور حدثنا محمد بن جعفر الأدمي حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا طاهر بن محمد حدثنا وكيع قال اجتمع سفيان الثوري ، وشريك ، والخصم بن صالح وابن أبي لبيبة فمضوا إلى أبي حبيبة قال فأدبهم فقلوا له ما نقول في رجب قل أباه . وسبنا أنه وشرب الخمر في . من أبيه ؟ فقال هو من أهل البيت أن لبي لا قلت لك شهادة أبنا . وهو له سبنا شرب . لا كلمتك أبنا . وهو له شربنا . وكان لي من الأمر شيء . سبنا سبنا . وقال له حسن بن صالح وحبني من وحبنا حرام أي لا أنصر إلى وجهك أبنا .

أقول علي بن عمر بن محمد مستر في أمر من وثقه . ومحمد بن جعفر الأدمي هو أبو بكر صاحب الأخوان فقد قال عنه محمد بن أبي عمار بن كان قد حلف فيه حدث . وأما أحمد بن عبيد بن ناصح شيعه فلم يكن بعدد كما ذكره الندهي في رحمه عبد الملك الاصمعي من الميراث . وقال الخليل في

(١) مرضى يقول عبد حبيبة بن سبناور كي قال الخليلي في «الارشاد» وإن طال لسنا أن يروعه فيه لكونه من أهل الرأي .

عن حماد بن زيد قال : جلست الى ابن حبيبة فذكرت له حديثاً - اوب قال - آتى سعيد بن جبير
 في حبس الى طلحة بن حبيب فقال لي ألم أك حديثاً اني طلق لا بحاله . قال أبو حبيبة كان طلق
 يرى القدر اه . و يفرق بين الاثنين كما يرى . و حماد من رجال مسلم و ابن هذا السد من سدة فيه
 ابن درستويه ، او ابن كامل والبربري و أمثالهم ؟

و أما سلمة الأقطر فتابعي مشهور أخرجه له الترمذي . وأبو داود . و نسائي . و وثقه غير
 واحد . و إنما نسب الى الإرجاء بالمعنى الذي قال به جمهور أهل الحق

وطبق من حسب بصرى من أصحاب ابن عباس ومن رجال مصر والأربعة والإرجاء الذي
 يقول هو به بمعنى الذي قال به جمهور أهل الحق . وقد أحسن أبو حبيبة صغاً في رويته في بسطته
 الى شيء من "سبع لمقفوة - على قدر صحة هذه المحادثة - لأن الواحد على مثله في مثله عدم لتسرع
 ولا اضطراب الى الخواص تكرير سؤال أحب به بصرى كان يلبس إلى القدر كدلت أهل البصرة
 فيكون هذا هو السبب لقول سعيد بن حماد السابق لا الإرجاء الذي كان يقول به فإنه رأى مشترك
 بينهم . وأبو حبيبة أعرف بمذهب سعيد بن حماد لأنه من أهل الكوفة . وقد أدركه بخلاف حماد
 ابن زيد لأنه بصرى متأخر . والإرجاء بالمعنى الذي هم يقولون به هو محض اسمه ومن عدى ذلك
 لابد من أن يقع في مذهب الخوارج أو المعتزلة شاعراً أو غير شاعر .

وذلك أنه كان في زمن أبي حبيبة وبعده أناس صاحبون يعتقدون أن الإيمان قول وعمل يريد
 ويقص ويرمون بالإرجاء من يرى أن الإيمان هو العقد واسمكلمه مع أنه الحق الصراح بالطريق
 حجج شرع فالله تعالى (ولا يدخن لأيمان في قلوبهم) وقال نبي صلى الله عليه وسلم (الإيمان
 أن تؤمن بالله وملائكته . وكتبه . ورسوله وآياته الآخر وتؤمن بالقدر خرد وشره) أخرجه مسلم
 عن ابن عمر . وعليه جمهور أهل السنة . وهذا أصحابون باعتقادهم ذلك الاعتقاد أصحابوا على
 موافقة المعبرة أو الخوارج ختموا كانوا يعدون خلاف اعتقادهم هذا بدعة وصلاة . لأن الإحلال
 بعض من الأعمال - وهو ركس الإيمان - يكون حلالاً بالإيمان فيكون من أجل بعض خارجاً من
 الإيمان بما داخل في الكفر كما يصوبه الخوارج . وبما اعتبر داخل فيه من في مرتبة من المراتب
 الكفر والإيمان كما هو مذهب المعتزلة . وهم من أشد الناس برفاً من هذه الفريقين . فإذا ترموا
 أيضاً بما كان عليه ابن حبيبة وأصحابه وبنى أنهم هذا شأن . حتى كلامهم متناقضاً غير مفهوم وأما إذا
 عدوا العمل من كمال الإيمان فقط فلا يبقى وجه لتنازع والتنازع لكن شددهم هذا لتشدد يدل على
 أنهم لا يعدون العمل من كمال الإيمان فحسب من يعدونه ركناً أصلياً ونتيجة ذلك كما يرى ومن
 العرب أن بعض من يعدونه من أمراء المؤمنين في الحديث سمحاً قائلين لم أخرجه في كتابي عن
 لا يرى أن الإيمان قول وعمل يريد ويقص مع أنه أخرجه عن غلاة الخوارج ونحوهم في كتابه

وهو يدري أن الحديث القائل بأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص عن ثبوت عند العقاد ولا تنفك إلى المتساهلين من لا يعرفون بين أشعل بين محمد بعد ظهور حججه ووضوح المسألة على من يرى إرجاء لعن من أن يكون ركباً أصداً للإيمان ، وعليه الكتاب والسنة وجمهور أصحابه وجميع علماء أهل السنة الذين يستكبرون قولهم بغير حق ولا ربح ولا حيلة ولا ربح لعن من أن يكون من أركان الإيمان الأصيلة هو السنة ، وأما إلا جاء يدي بعد بدعه فهو قول من يقول (لا تنصر مع الإيمان معصية) وأصحاباً أم ياء من مثل هذا القول براءة يثبت من دم يوسف عليه السلام ولو لا مذهب أبي حنيفة وأصحابه في هذه المسألة لكان إكهار جماهير المسلمين غير المعصومين لإحلالهم بعمل من الأعمال في وقت من الأوقات وفي ذلك نظامه لكبرى وقال في (٣٧٤ و ٣٨٠) :

أخيراً أبو العباس إبراهيم بن محمد بن سفيان المودب - ناظران - أخيراً أبو بكر المقرئ قال حدثني سلامة بن محمود القسي - مغلان - حدثني عبد الله بن محمد بن عمرو قال سمعت أبا مسهر يقول كان أبو حنيفة رأس المرحته .

أقول لا أستبعد أن يصح هذا كلامه من أبي مسهر وهو كان في عداد تقييدين لا يظهر لهم بصورة قوهم في المسألة وقد ذكرنا ما هو لأرجاء الذي كان أبو حنيفة يذهب إليه ويقول به ، وهذا مدح لا قدح فيه وإن كان القائل يريد القدح .

وأبو بكر ابن المقرئ في سنده هو الخافض اسمه محمد بن إبراهيم الأصم صاحب المعجم الكبير سجن فيه ما سمعه من المشيخ في البلاد في إجلاله أو سمعه من غيره أن يصدر صحة وإيمانهم كما هو طريق غالب أصحاب المعاجم وهو مؤلف مسند أبي حنيفة المروى في أثبات المشايخ وهو من أحسن ما ألف في مسانيد أعيان عصره وفي الأحداث المسندة ورواه من قبل في التعلق إليه محمد بن الحسن المقرئ كنداب المشهور وهما فاحشاً وشيخه سلامة بن محمود القسي من الزهاد المستبين في كل شيء (إلا في مثل هذا) من أساع تهربان المعروف مغلان ، وقد سئما لكلام في الأرجاء . من يريد أن يعلم ما كان أبو حنيفة عليه في هذه المسألة على وجه أوسع فراجع رسالة أبي حنيفة إلى عثمان بن عيسى وكتبه دلاء والمنظر ، رواه ابن مقان عن أبي حنيفة وفيها المسند الواقفي في هذه المسألة على لسان أبي حنيفة وهم من محوصات در الكتب المصرية وقال في (٣٧٤ و ٣٨٠) :

أخيراً الحسن بن الحسين بن العباس النعاني أخيراً أحمد بن جعفر بن سلم . حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ . عن أبيه قال دعاني أبو حنيفة إلى الأرجاء .

أقول يريد أنه دأبه إلى مدعة ولا تقبل روية المدعى: كان دأبه أن كان أزرعاً لدى يدعو إليه مث أن حقه إنما يكون إرجاء، أنه لا إرجاء مدعة وقد سبق أنه جها هذا على تقدير ثبوت الخبر. مع أن آخر في نسخة مدعى وهو بن دوما لمرو ووافى به الخطيب نفسه. وأمسد أمره بأن الحق له في شئ. لا يمكن عليه. به. فكيف يكون به به شبهة في عداد تحفظه عند الثقة؟ هكذا يكون المحفوظ عند الخطيب وكأن الخطيب به شعر مداني هذا لسد حتى سبق شاهداً به أن روى. واخصر مني ولكن معروف بالخطيب ويقول له قد تصدق الكذب ولا مدع من أن يكون أبو حنيفة دأبه أن لا إرجاء. المعنى أنى سبق

وقال في (٢٧٥ و ٢٨٠)

وأخبرنا ابن مهدي أن أحمداً بن عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سعيد حدثنا أحمد بن الحليل حدثنا عدة. قال سمعت بن المبارك - وذكر أنها حقه - فقال رجلي هه كان فيه من الهوى شيء؟ قال نعم الأرجاء. وقال يعقوب حدثنا أبو جري عمرو بن سعيد بن سالم قال سمعت حتى قال قلت لأبي يوسف أكل أبو حنيفة مراً؟ قال نعم قلت كان جهمياً؟ قال نعم. فأين أنت منه؟ قال إنما كان أبو حنيفة مدناً فمأكل من فوهه حسب قضاة وما كان قريحا تركه.

أقول عبد الله بن جعفر هو ابن - سوية مدنى كان مسعياً لأن يكذب على ماء مع له بعض دراهم وقد سبق ذكره مرات وأحمد بن محمد هو تعدادى المعروف بحو. روى ستة سنين ومأين قال الدارقطني ضعيف لا يحتج به وهكذا يكون المحفوظ عند الخطيب

وقول الخطيب في الخبر الثاني: وقال يعقوب. يريد بالسند السابق إليه وفيه عبد الله بن جعفر الدراهمي والأدب الخطيب وابن يعقوب مهارة ثم شج يعقوب في الأصل المطبوع أبو جري عمرو بن سعيد بن سالم فهو حصاً حتماً في أوله لأن ندى سأل أما يوسف هو سعيد كما في نسخة الذى بنى هذا السند وكما سأل في (ص ٢٨٥) وفى (ص ٣٩٩) فلا تنأى أن يكون سعيد حياً ولا لموقوف (ص ١٨) من ابن أبي جري وعمرو. وسأل على ذلك ثبوته في نسخة أممية وفي نسخة الحطة بدار الكتب المصرية.

ولمعد ما أحصاه عبد الملك بن قيس من هو سعيد بن سالم هذا؟ كان مدح أحد أصحاب أبي يوسف، وياشر فقه أهل العراق بمكة. وأحد شيوخ سفي بن عيسى بن عمر. وإنما له إمام بن عثمان وبنائى كنى. وبن كان سفي بن قيس هو سعيد بن سالم بن هو سعيد بن سالم بن سلم عامن أرميه في عهد يزيد وقد حقق بنسب من حاق من نلاء هناك من سوء نصريف هه لعلم شئون حكم وسعد في الحكم عن حكمه وأسد كما في تاريخ بن جرير وعمره. وليس هو من يصل له قول في مثل هذه المسائل. عني به لا يعرف به بن يسرى عمراً. ولا ابن ابن يبنى

أن حري وإنما له ابن سمي محمد تركه أبو حاتم لأصغر به في روايته كما في تعجيل المفعلة، ويمكن أن يتصحف محمد إلى عم كما لا يخفى على من درس الخصوط القديمة يقع هذا بكثرة في الكتب، فيعلم من ذلك أن في سنده بعد يعقوب مجاهيل ومن لوقاحة ساعة حلاق مثل هذه القرية على لسان أبي يوسف من هو من أحسن تلاميذ أبي حنيفة وأبناءهم حاشاه أن يعرف عنه مثل هذا الافتراء وهو من بعد حنفي أنه عن أبي حنيفة من صفوان في الخبر وبني صفات وما إلى ذلك من المخازي المعروفة.

وقال في (٣٧٥ و ٣٨١):

«أخبرنا: أبو بكر محمد بن عمر بن مكير المقرئ - أخبرنا: عثمان بن أحمد بن سميان الرزاز - حدثنا هيثم بن حنف لدوري حدثنا محمود بن عيلان حدثنا محمد بن سعيد عن أبيه قال كنت مع أمير المؤمنين - موسى - جرحا ومعا أبو يوسف فإنه عن أبي حنيفة فقال وما تصنع به؟ وقد مات حمما»

أقول في سنده هيثم بن حنف الدوري وروى الاستماعي عنه في صحيحه بإصراره على خطأ وفي الاحتجاج برواية مثله وقفة.

ومحمد بن سعيد هو ابن سنان بن وهب وقد قال بن حجر عنه في تعجيل المفعلة، مذكر الحديث مصطوره وقد تركه أبو حاتم ووهاه أبو زرعة فقال ليس هو شيء. والي الله تشكو من هؤلاء الرواة الذين لا يخافون الله في اختلاف شيء. وصده '، هنا يجهلون أن يوسف بن سير شيعه بالتحميم، وفي رحمة أن يوسف ربه يرمونه منه يذهب جهم كما عند ذلك في رحمة عبد العفيل وسبق ذلك أن شاء الله تعالى وهذه لأخبره في عنه لسقوط الخبر عما لما انفصل عن أبي حنيفة من استكره تابع لرحمة حمه بن صفوان، وما و من عن أبي يوسف من أنه كان من أعرف الناس بحميل أبي حنيفة وأمر له في حياته ومعدوفاته، وهكذا تكون بحفوت عبد الحصب '، وعلى فرض ثبوته يكون أبو يوسف زائد مكسب على سائر من يصرفه حيث كان من أسانين أبا حنيفة حمميا مستكر أبو يوسف سؤاله عنه مع اعتقاده به ذلك

وقال في (٣٧٥ و ٣٨١):

«وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الجني حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الطويل البزازوري - حدثنا أبو حامد بن بلال - حدثنا ابن سحويه ابن ماريار - حدثنا - علي بن عثمان قال سمعت سوراً يقول - سمعت أبا حنيفة يقول قدمت علينا امرأة حمه بن صفوان فأدبت لسائما»

أقول وكفى في رد هذا خبر أن يكون في سنده رسول وهو محمد بن يعلى السلي وقد قال

أحكامهم في رد الخبر عند سعة إلا إذا كان الخبر في مثاب أي حصة الذي أحده شطر هذه الأمة
من ثلثها اماما في دين الله على توالي القرون . ثم تقول الحجة الأعمار . هناك فقط تقس الأعمار
كلها على عائلاتها . سأل الله سبحانه أن يعسا من مناعة الهوى ولو فرضت أن امرأة بهم كانت
أدت ساء الكوفة فماذا على أي حصة من ذلك ؟ والمهم إثبات أنها كانت بعد ساء الكوفة بحلة بهم
ويقل بنو حيفة فقول أهل بيته لثك حجة بها . وأنى هم ذلك ؟

وهناك رواية في الأسماء والعصبات . يسبق وهي ما ذكره في (ص ٤٢٨) حيث قال
« أحرا أم بكر » . حدثت بحصة أحمر . أبو محمد بن حبان . أحمر . أحمد بن حنبل بن نصر
حدثنا . يعني بن يحيى قال : سمعت نعم بن محمد يقول . سمعت جرج بن أبيهم أنما عصبة يقول . كما عند
أن حصة أول ما صهر بهم . ذكره برأه من مدكات عالس حهما . فدخلت الكوفة فأطلى
فمن ما . أيت عليها عشرة آلاف من س . يعني أن رأيا . يعني ها . إن هب . حلالا قد نظر في
المقول فصار . ثم حصة فبها . أنت من تعد . من سلسا . وقد تركت . وأين إيتك
الذي بعده ؟ فسكت عنها . ثم مكث سبعة أيام فأنجسها ثم خرج إليها . وقد وضع كتابه أن
الله تبارك وتعالى في أسماء دون لأ ص . فقال له رجل . أأيت قولك به عن جرج (وهو معكم)
فإن هو كما سكتك إلى . حسن . (بن معك) . وأنت عنت عنه . فب () . لقد أصاب أبو حيفة
رضي الله عنه فلم يبق عن الله عن جرج من الكوف في لأ ص وفي ذكر من تأووس الآية . وتبع
مضيق السمع في قوله . إن الله عز وجل في أسماء . ومرة من ذلك والله أعلم . بن صاحب الحكاية عنه
ما ذكره في معنى قوله (أناس من في أسماء) . هـ . أن من حسن (في) على معنى (على) بمعنى
عنه على الحق بالقهر . والتدبر بقرنه عن المارحة بحق وعن بعد عنه بالحرف . يعانى الله عن
صفت المحققين . كما شرحت ذلك في مواضع . عنت على . الأسماء . وصفت . لكن أن حصة في
عنه عن الدعاء عنه على طريقته دوع . يسبق هـ . وقد برأه الله تعالى من حجة بهم ومن بحلة
المحسنيين في . واحد . بن كان الواحد بن يسبق بكذب الخبر . ولا يناد عن الإعراف في
الأوس . وفي سدد غير واحد من الأطل . وأبو محمد بن حبان هو بنو تسبح صاحب كتب
العصبة . وكتب دالسه . وفيهما من الأحبار لناعه ما لا آخر له وقد صغفه بديه الحفظ لعسل
نحو . وبنيم بن حمد معروف . حلالا . مثاب صد أي حيفة وكلام أهل الخرج فيه واسع . يدل .
ودكره غير واحد من كبار علماء أصول الدين في عدد بحصة . بن ثقات بن بنجهم والدم .
وكان هو ريب أن بن مريم وكلام أهل الخرج فيه معلوم . وهو أيضا كان ريب مقدس بن سببان

(١) والقاتل هو اليسقى

شيخ الحنفية . ولعن السبقي يشير إلى ذلك بقوله - إن صحت الحكاية - لكن إشارة غير شافية وشواهد أحال تكذيبها حيث تواتر أن أبا حنيفة كان تكلم من رعيه في الله أنه متمكن بمكان راجع . إشارات المرام ، للعلامة السبقي وهي من محفوظات دار الكتب المصرية . وما يعرى من الحكاية إلى أن أي مريم بن فرض وقوعه في أواخر عهد الأموية فليكن أن أي مريم أذاك رجل إلى أعرافه بعد . وأن فرض كون ذلك في عهد لعنسة فامر جهة كان قد فرع منه ولم يبق له ناقة . ولا سيما أنه لو فرض وقوع مثل هذه الدعوة من امرأة تلفت حوهد عشرة آلاف نسمة لكان لهذا السأ ذكر عظم واسع في كتب الأنساب مع أنه لا ذكر لهذا أصلاً في كتب التاريخ التي تأتينا وأبى حمود أهل تعلم من مخطوط وموضوع . ولكن قد صهر في هذا الخبر من كل جهة . وقد علق على هذا الموضع من كتاب الاستبصار وأصحت ، سجوناً تقدم وهكذا نرى المدافع منهم يدافع عن دحل والخصوص . انصر حده مقرون حده .

وقال في (٢٧٥ و ٢٨١) :

وأخبر : الحسن بن الحسين بن الحسن بن دوم . أبا حنيفة كل هذا من طمعه شبيه وأصوات ماعى ذوى كاذكر . أخبر . أحمد بن محمد بن سواخل حدث أحمد بن علي لأبى حدثنا : منصور بن أي مر أحم حدثني : أبو الأحسن الكندي قال : أبا حنيفة - أوحديثي ثقة أنه رأى أبا حنيفة - أخذاً برمام بعد مولاة للجهم قدمت (من) حرابان . يقول حجاب نصر الكوفة .

أقول - الراوى عن أبي حنيفة في هذه الحكاية معص لا يدري من رأى أبا حنيفة أو سمع من رآه . وفي سنده الخبر أن دوم أمر ورأى في ذكره ويقيد هذا عن كلامه في في رحله في لوفاحة الدلعة سوى مثل هذا الخبر انصهر لاختلاق بدون بعده . وهذا مظهر من مصهر إفسادكم في جانب فضيلة الأمة - والله حسبه - وسقط (من) في الطبقات الثلاث وأصوات إثباتها

وقال في (٢٧٦ و ٢٨٢) :

أخبر : الخلال أخبرنا أخبرني أبي علي بن محمد السجعي حدثني : قال حدثنا محمد بن الحسن بن مكرم حدثنا بشر بن الوليد قال : سمعت أبا يوسف يقول : قال أبو حنيفة صعد من شرايين عراسل الخفصة ، والمشبة ، ورد ما قال والمهائلة وقال السجعي حدثنا محمد بن علي بن عهدين حدثنا يحيى بن عبد الحميد أن عبد الرحمن الحماي عن أنه سمعت أبا حنيفة يقول : جهم بن صفوان كافر .

أقول : وأخط عبد الله بن أحمد في أسنة حديثي أبو جهم محمد بن الحسن بن إبراهيم بن اشكاب سمعت أبي وأهشم بن حارجه يقولان : سمعنا أن يوسف القاصي يقول : بحراسل صعد ما على وجه الأرض شرمهم الحميمية والمهائلة أه فيظهر من هذا أن كلام أبي يوسف فيهما أشد ، ويظهر من الخبرين أن أبا حنيفة ، وأبا يوسف يرتان من التجهم والتشبيه رغم كل محتلق كذاب !

ولفظ اس أن انعام حدثني : محمد بن أحمد بن حاد حدثني أحمد بن القاسم الرقي حدثنا
 أبو حمزة الرواسي حدثني بشر بن يحيى عن أنس بن مالك عن محمد بن أبي حنيفة قال أبو حنيفة كان حنيفة
 فاسقاً فوطئ في سببه وهد في نسبه . عن أنس بن حنيفة روايات من عبد الفضل في استنكا ما
 عنه حنيفة وإفريقية أملاً يكون من منه تنجيم من المرء بعد ما هو عليه ١١٤

قال في (٣٧٦ و ٣٨٢)

وليس عندك شك في أن أبو حنيفة يحلف المنة له في نوبه ، لأنه مرجح ، وفي حق الأفعال
 لأنه كان يشتهد ، أخرجه أسد بن زرارة عن أسد بن حماد عن محمد بن علي الأمار حدثنا
 أبو يحيى بن لميرى قال سمعت ابن يقطين رأيت رجلاً أحمر كونه من رجال شام سأل أبا حنيفة
 فقال رجل لم عرفك له فحلف له لطلاق من عطية حقه عند إلا أن يحول يده ويده
 قضاء الله عز وجل فيما كان من حد حسن عن أبيه وشرباً حراً ، قال لم بحث ولم تعلق منه
 أمره .

أقول : إن أبو حنيفة ليس من أهل الإيمان لا يصير معه معصية حتى يكون من المرحنة
 صالحة ، وقد سبق من أن أنس بن مالك سأل ما و بر عن أبي حنيفة من نهاه في مودة فكيف
 استساع الخطيب من يجرم في أول كلامه بأنه مرجح . وأما الخطيب كان يقول إن المؤمن
 ركن أصلي من الإيمان من فاته كان يكون حياً حينما فاته ذلك الدن في دمشق ؟ أو حين
 أخرج هذه الأبحاث عن أبي حنيفة ١١٥ . وبه حنيفة حينما بعد من ركناً أصلياً من
 الإيمان أراد أن يرد على من يرمي أن من نحن ممن يكون حياً بعداً في سائر الخروجه بذلك من
 الإيمان وأرجأ أمر المؤمن المعاصي من الله سبحانه إن شاء الله . وإن شاء غيره ، وهذا يلقب
 الخواص وأدناهم أبا حنيفة بالإحسان . والله حبيب . وأما ما ساقه الخطيب في صدد تطاهره
 ثبات أن أبا حنيفة كان يشك القدر فأن حنيفة في عنه عن مثله من الأحبار المشتهرة . الموهمة
 عند المذنب عنده يكون الذنب مقتضياً به عليه . في إثبات به كان يرد على محمد بن . وأخطب له هوى
 في تشويه جميع ما يتقدم بأن حنيفة في كل حين حتى حينما تطاهر بمظهر اندفع عنه وفي
 الانتقاء لابن عبد البر . يذكر فيه بأسه ما كان أبو حنيفة عنه من المعصية . سلام من
 اندفع ، بل يقول عند أواخر العهد الهوي منه (٤٢٩ هـ) في أصول الدين (ص ٣٠٨) عند
 الكلام في أئمة الدين في علم الكلام . وأول ما تكلم به من المقام . وأما ما ساقه أبو حنيفة
 فإن أبو حنيفة له كتب في الرد على الهديّة سمعها لعمري الأكر ، وله رسالة بملاها في بصرة قوت
 أهل السنة أن لا تستدعي مع من . ومن المشهور بين أهل العلم أن أبا حنيفة ذهب إلى البصرة
 ما يزيد عشرين مرة لمناظرة القدرية وغيرهم من فرق البيع هناك قبل مصرافه إلى قمه وكان

الخصب لم يجد ما شئت به أن أنا حيفة كان يراد على "تدريه عبر تلك الحكاية الشعة التي في سندها
ابن رزق، وابن سلم، والآبار : نأل الله السلامة .

وقال في (٢٧٧ و ٢٨٣) :

« آخرها القصي بو جعفر السمانى . »

اقول : من هنا إلى آخر برحه نحو عشرين ورقة اعتردت به نسخة دار الكتب المصرية
المخطوطة تحت رقم (٦٠) من هذا عهد وهي نسخة غير مسموعة ولا مفروضة وفيها من تصحيحات
ما الله به نعم ويحد تدريه الكريم عماد من ذلك في تصحيح الهدية لأب على طبق هذا الأصل
المشوه . ونسخه (الكريلى) لما حوذه صورته تشبه المخطوطة في ذلك . نكتب المصرية كانت
حالية من تلك الزبدة . وكنت أوصيت صاحب الكتاب أن يكتب نسخة (الكريلى) مع الإشارة
تحت تصحيحه إلى انتهاء ما في ذلك النسخة وإلى ما بالدار نسخة سقمه فيها . ذات كلها سبب
وشتائم به أمم أهل العلم لم يظفروا به ولم يشره . لكن لم يأخذ الطبع برأى هذا لتوالى
الانقراض عليه من قبل جماعة من المستفيين ، فادته كما سبق فأنتم ضعه من تلك النسخة المشوهة
فقدت قيمة لأمره إلى أن أرسمت الحكومة طبع إن . عده طبع هذا القسم من برحه أن حيفه
على أوجه الذى سقمه فيه في مدخل . دود . وكان الطبع سدى مدعا عطيا على عدم أحده . أى
ومناعته لأصحاب العايات .

وقال في (٣٧٨ و ٣٨٤) :

« آخرها ابن رزق . حدثني محمد بن عبد الله الخ . . حدثنا : جعفر بن محمد السندلى . حدثنا :
إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن مسع . حدثنا : إسحاق بن عبد الرحمن . حدثنا : حسن بن أبي مائه
عن أبي يوسف قال : أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة . »

أقول . لم تكلمهم أب يقولوا إن أنا حيفه قائل نحو قرآن حتى جموده أول . من فان بهذا بل
احتفظوا هذه السكدة على لسان أحص أصحابه أن يوسف ولسان أحص أصحاب أبي يوسف الحسن
ابن أبي مائه . وهما كانا من أربعي الناس حدث أبي حيفه ١١ وفي سند لأخوة الخرار وقد سبق
في (٢١) . وسحق بن عبد الرحمن لا بعد وكتب نحن مجمعه على أن أول من قال بذلك أقول هو
الجعدي درهم . ثم جهم بن صفوان . ثم شرر عياض . كما صهر من كتاب . شرح السنة . لللالكاقي
الحافظ . وكتاب الرد على الجهمية لاس أن حاتم وعدهما

وقال في (٣٧٨ و ٣٨٥) :

« كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال أخبرنا :
أبو الميمون سحلى حدثنا . أبو . رعه عبد الرحمن بن عمرو . أخبرني محمد بن الوليد (أبو هيرة

وقال في (٣٧٨ و ٣٨٥) :

وأخرج العتيقي أحداً جمع من محمد بن علي الظاهري حدثنا أبو القاسم المعوي حدثنا
ياد بن أبوب حديثي الحسن بن أبي ميثم وكان من حديث عماد الله قال قال يونس بن يوسف
القاضي ما كان أبو حبيصة يقول في صراخه؟ فقال كان يقول قرآن محبوس قال قلت فانت
يا أبا يوسف؟ فقال لا قال أم القاسم حدثت هذا الحديث لقاضي له في فقال في رواية حسن
كان، وأبي حسن كان يعني الحسن بن أبي ميثم قال أبو محمد فقلت فترى هذا قول أبي حبيصة
قال نعم! المشهور. قال وجعل يقول أحدث بخلفي؟.

[illegible]

وقال في (٣٧٨ و ٣٨٥) :

وآخره الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا: عمر
بن حسن القصبی قال حدثنا سماعة بن إسحاق حدثنا نصر بن علي حدثنا الأصمعي.
حدثنا سعيد بن مسلم الهذلي قال قال أبو يوسف: «حدثنا عن أبي حمزة» قال ماتصمون به دت يوم
مات يقول. قرآن محبوب.

أقول في سنده عمر بن احسن الاشاش القاصي متكلم فيه وقد صفعه لدر قطي ، وكده احاكم
وكان مساوي بين السماع والاجارة . وعند المحدثين قريب الاصمعي كده أبو زيد الانصاري
ودكر علي بن حمزة المصري في كتابه ، التسميات على الأعلاط في الروايات ، أشياء في أعلاطه .
ورماه بأموه تؤيد رأي أبي زيد الانصاري فيه ، ولست أشط لعلها ما وليس بقليل ماد كره

الخطيب من نوادره ، ومن جملة ما ذكره **أب** الاصمعي لما توفي سنة ٢١٥ هـ قال أبو فلاة الجرمي في جنازته :

لعن الله أعظم حملوها نحو دار البلى على خشبات
أعظم تبغض النبي وأهل ال بيت والطيبين والطيبات

وسجد من سلم أساهلي قد سبق بيان حاله ، وبى أنهم لا يسمعون عن لكذب على لسان أبي يوسف على خلاف ما ثبت عنه بأساسه صحيحة كما سبق من الإسكان

وقد قال ابن أبي عمير : حدثني محمد بن أحمد بن حماد حدثني محمد بن شعاع (١) قال سمعت الحسن بن أبي مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول جاء رجل إلى مسجد كوفه يوم الجمعة فدار على الحاق يسأله عن أمر من ، وأبو حنيفة عاتب في مكة لخاص الناس في ذلك واحتفظوا ، والله ما أحسنه إلا كان شيطناً ، تصور في صورة الناس فأسهب إلى حديقنا فسمى بمصفاً ، عن الخوف في ذلك ، وقبالة شيخنا عاتب ليس حاضر ومكره أن يقدمه بكلام حتى يكون هو المتدبر ، فاحضروا عما قال أبو يوسف مما قدم أبو حنيفة بقبيل القادسية فسب عليه ، وسألنا عن لأهل ولد فاحضروا ثم قد له بعد أن تمكنا يا أبا حنيفة وقعت مسألة فما تقول فيها ؟ فكانه كان في قلوبنا وأكره وجهه أو ضل أنها مسألة مفتنة ، وأما قد نكلمنا فيها شيء فقال ما هي ؟ فبنا : كذا وكذا ، فأجابه عاتب : نحن فكل ساعة ثم قال لنا : فما كان حواكم فيها ؟ فبنا : نكلم فيه شيء ، وحشيت ، نكلم شيء سكره فصرى عنه ، وأسفر وجهه ، وقال جرائكم الله حراً حراً لكم لله حيراً احتفظوا وصي لا تكلّموا فيها بكلمة واحدة أبداً ، ولا يسألوا عنها أبداً ، تنهوا إلى أنه كلام الله عز وجل لا يادة حرف واحداً أحب هذه المسألة بسى حتى وقع أهل الإسلام في أمر لا يقومون له ولا يقعدون ، أعاد الله وإياكم من الشيطان الحرام ، وقد ذكرنا أكثر من الوقت في هذا الصدد في عمده على ، الاختلاف في الخط ، لاس قننه

وقال في (٢٧٩ و ٢٨٥) :

وأخبرني محمد بن علي المصري : أخبرنا محمد بن عبد الله السامري (الحاكم) الخطيب ، قال : سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت مسدد بن فضال يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى (١) عنه الذهبي في سير السلاء من بحور العلم وقال الحاكم في (معرفة علوم الحديث ٢٢٤) وأما أبو عبد الله محمد بن شعاع الكوفي فإنه كثر الحديث كثر التصيف ، رأيت عبد الله بن محمد بن أحمد بن موسى بن حماد بن أسطوخ عن أبيه عن محمد بن شعاع كتاب « الحاسك » في بفت وشين جرماً كالأدقاً هـ وقد توسع في ذلك عه و (مكتمة ردعي بوبه ابن القيم) وفي « فهرست » ابن التميمي بسط ترجمته

أقول . ولعل من أنى العوام عن الدولاين . عن معقوب بن اسحاق . أنى إسرائيل . عن محمد بن الصقر (من سنة ١٥٠٠ في موضع (من اسمه) وهو الأقدم في المعنى . ومحمد بن الصقر هو أبو مالك محمد بن الصقر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن معوية بن مسعود . ووقع في طبعات الثلاث سال الصقر (الشعر) وهو تحريف .

وقال في (٣٨٧ و ٣٨٠)

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِيُّ أَخْبَرَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنِي: عَنْ
أَبِي الْخَيْثَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ————— بَقِصَرِ بْنِ هِشَامٍ ————— حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أُمَّهُ أَحْمَرَ أَنَّ
ابْنَ أَبِي لَيْلَى كَانَ يُمَثِّلُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أني شئت المرجئين ورأيتهم
وعتية الدباب لا ترضى هـ

عمر بن ذروان قيس الماحر
وأباحيفة شيخ سوء كافر هـ

[illegible]

دع المكالم لا ترحل لعنتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فاعتقله سجين حتى تائب وأناب وكتب اليه :

مادا تقول لأفراح بني مرح
وعب الخواصل لأماء ولا شجر
ألميت كاسهم في قعر مظلمه
فانعر عليك سلام الله يا عمر

فعفا عنه وأضقه ، وإخافته معروفة في كتب اللغة في باب الشعر لا في كتب الأدب فقط فاداً
كان قائل ذلك ثبت بتحقيق عصفه بحسنه عنه سجين فماداً يكون مقدار ما سحقت من العقوبة
قائل تلك الآيات وقفا من غير قصد لها ، وما في هذه الآيات من الخروج على الشرع والإجرام
المكتشف يعيبك في معرفه سقوط هذا خبر عن الكلام في سنده ولكن لا بأس في الإشارة
إلى بعض ما فيه .

فأقول تركنا الكلام في ابن أبيصير ومن دونه ، عبد الله بن سعيد الروي عن أبيه عن جده
في الخبر إن كان أما عباد المقرى فقد قال عنه 'سجدي' بركوه ، إن كان أما سعيد الأشج ولا يعرف
به روايه عن أبيه عن جده كما لا يعرف حال أمه ولا حال جده وإن كان غيرهما يكون مجهولاً
هو وأبوه وحده . وشيخ سوء كافر من قليل حبر صحت خبره لا بقوله إلا شيخ سوء كافر
وقال في (٢٨١ و ٢٨٨) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحناني وأحسن بن أبي بكر ، ومحمد بن عمر بن عيسى قالوا
أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا صرار بن صرد . قال حدثني . سليم
بن قاري . حدثنا سليمان بن ثوري قال قال لي محمد بن أبي سليمان . أبلغ عني أما حبيفة المشرک أن
بري . منه حتى يرجع عن قوله في القرآن . أخبرنا الحسن بن شجاع أخبرنا . عمر بن حفص بن سلم .
حدثنا . أحمد بن علي الأمار حدثنا : عبد الأعلى بن واصل حدثنا أبو يعين . صرار بن صرد .
قال . سمعت سليم بن عيسى المقرئ . قال . سمعت سليمان بن سعيد ثوري يقول . سمعت حماد بن
أبي سليمان يقول . أبلغوا أما حبيفة المشرک أن من ديه ربي إلى أن يتوب فإن سليم . كان يزعم
أن القرآن مخلوق .

أقول إن أقول بخلق القرآن إنما حدث بعد وفاة محمد بن أبي سليمان كما سبق بسليمان عليه من
مصوص مساء وفي مسند الخبر الأول محمد بن يوسف وهو الكندي فتكلم فيه . راجع . ميراث
الاعتدال . - وصرار بن صرد هو أبو نعم الصحاح الذي يقول عنه ابن معن : كذاب وسليم بن
عيسى إقاري . كان ضعفاً في الحديث إماماً في القراءة وكنه من قراء من هو بهذه المثابة . وقد روى
عن ثوري خبراً مكرراً ساقه العقيلي . وصرار وسليم موجودان في الخبرين والذي رواه البخاري
في مصنفه خلق الأفعال بلغ أن فلان المشرک أن يرى من ديه . والله أعلم من هو أبو فلان هذا ؟

ترأى جعلوه في الحرس أما حيفة وحملوا في من الرواية الكلام في القرن ويظهر من الخبر الثاني أنه من كلام سديم فأدرجوه في المن، وثمن لا شك من قول بأن الله خلق كل شيء، وأقوى على اللفظ ليس من الأشرار في شيء، وإسحاق أنه كيف بعد أبو حيفة "لنشر لعل حماد مسعداً عن حماد ويجعل سليمان ثوري، سولامه أنه، وهكذا فصيح الله من يريد الكلام في أنه الدين وبذلك عمت حال الخبرين

وقال في (٣٨١ و ٣٨٨) :

« أخبرني عبد الله بن عبد الكريم قال أخبرني عبد الرحمن بن عمر الحلال . حدثنا . محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني حماد . قال حدثني علي بن ياسر حدثني عبد الرحمن بن الحكم بن بشر بن سليمان عن أبيه . أو غيره وأذكر حتى أنه عن غير أبيه . قال . كنت عند حماد بن أبي سليمان إذ أقبل أبو حيفة فبصاراه حماد قال لا مرحباً ولا أهلاً إن سداً ولا يردوا عليه . وإن جئت فلا تؤسروا له قال . لا . أو حصة فجلس فتكلم حماد شيء ورده عليه أبو حيفة فأخذ حماد كفاً من حصى فرماه به »

أقول . الأستاذ قد مضى على تسده ساعة ثم برضى وهذا لما لا يسحق كمنه للتليد . على أن عبد الرحمن بن الحكم بن بشر بن سليمان لم أر من وثقه . فهو برويه عن والده أو غيره على أشك قال كانت الرواية عن أبيه شقطة لأن ما لم يدرك حماد . وإن كانت عن غيره فالرواية عن مجهول . هكذا يكون المحفوظ عندنا حبيباً ووقع في طبعات كتاب (بشر) بدل (بشر) واضواء هو ما أثبتناه والله أعلم .

وقال في (٣٨١ و ٣٨٩) :

« أخبرني ابن رزي أخبرني أحمد بن جعفر بن سلم . أخبرنا : أحمد بن علي الأبار . أخبرنا : أحمد بن إبراهيم قال قيل لشرية استتيب أبو حيفة ؟ قال قد علم ذلك لعواقب في حدوده . أقول قد سبق ذكر ابن رزي . وابن سلم والأبار . وأما أحمد بن إبراهيم فهو السكري . ولفظه لفظ الانقطاع . ولم يدرك شريكاً الا وهو صبي والتحقيق أن شريكاً ثقه في الحديث لكنه صويل اللسان في الناس .

وقال في (٣٨١ و ٣٨٩) :

« أخبرنا : ابن النضر أخبرنا ابن درسته : حدثنا : يعقوب بن سليمان . حدثني : الوليد قال : حدثني أبو مسهر حدثني : محمد بن فليح المديني عن أبيه سليمان . وكان علامة بالناس . »

ان الذي استتاب أن حقه جلد القسري قال فيما رأى ذلك أحد في الرواية لعلى به .

أقول من در سويده هو عبد الله بن جعفر بن أبي عبد الله بن علي بن أبي طالب ولا لكان ما قالوا . ومحمد بن
 طايح يقول عنه ان معن انه ليس بشيء . وروى عنه عن سيب بن شريح لا أعرفه ولا أعرف
 معلق ولما أخرج محمد بن يحيى في حديثه عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله القسري فيه ادعية أما حبيبة
 في مسألة خلق عمر بن قيس بن سعد هذا فقال وفسر هذا هو الذي كسبه لأمة تعد
 فيها وهو الذي قال عنه انه دبر جعفر بن درهم يوم عبد لأصحى صحبه عنه والخبر على انشائه
 وديوه غير ثابت . قال محمد بن محمد بن حميد المعمر بن ربيعة ويحول عنه من معن كتاب
 حيث كان في مبرك الدهني وما كان عبد الله يسكن في ذلك العهد فمما متحفه اشعة من شعائر
 الدين وهو فرض وفتح من هذا من جلد . وسلك به من وحب قته سي . ودحه على أن يكون
 أصحبه شيء آخر . وكان عبد الله وصمه في ما بيع الإسلام . وذكر ان كثير قبل جعفر في
 أمه سنة ١٢٤ وكان القسري جلد من ولادة عمر بن قيس . وبيع عبد الله . وبيكن على ذكر ملك
 ما ذكره من أي حاتم ولا لكان في . بيع سعد جعفر بن عبد الله . ويطر الى الخبر الذي
 ساقه الخطيب هذا . سدد فيه من ذكر . سكون سنة . أن حبيبة في عهد هشام بن عبد الملك قيس سنة
 عشرين . وانه حيث كان القسري قيس من . ولادة في تلك السنة . ثم قال الخطيب بدون سدد
 . وروى أن يوسف بن عمر سنة . وفيه انه مات . جمع . وأظهر يقول عن هرآة فاسيب
 مرة ثابته . فمحمم أن يكون يوسف سنة مرة . وحاله سنة مرة . والله أعلم . ولم يجمع الرواية
 ثابته مع الأولى . اضطرب في الرواية . فمحمم على تكرار الاستدلال . لكن من هذا الجمع لا يكون
 إلا بعد صحة السدد . وفي صبيح الخطيب من محاولة جمع بين خبر سدد بالف وبن خبر لا سدد له
 أصلاً عبرة بالغة . ويوسف بن عمر الثقفي هو الذي ولي أعرق بعد جلد سنة ١٢٠ في عهد هشام بن
 عبد الملك . ومن لمطالع لكرام لم ينس ما قلده عن حاضرين من أي حاتم . واللال لكان في تاريخ
 حدوث يقول خلق عمرآة . ويكون من الجعفر في عهد يوسف الثقفي لا جلد القسري

وقال في (٣٨١ و ٣٩٠)

وأخبار ما عني بن طحفة بقري . وخس بن علي الجوهري ولا أخبارنا عبد العزيز بن جعفر
 الخرقى حدث عني بن إسحاق بن أحمد حدث أبو معمر فقضى حدث جراح الأعور
 عن قيس بن أسع . قال رأيت يوسف بن عثمان أمير الكوفة أقام أن حبيبة عن المصطف
 يسبيبه من الكفر .

أقول . هذه أروقة ثالثة فمن استتاب أما حبيبة لكن لا يعلم من ولادة الكوفة في ذلك العهد
 من يسمى يوسف بن عثمان كما وقع في نصبتين المصرتين . ولصقة هديه . ولصقة المخطوطه

بالدار فلعل لفظ عمر صحف لي عثمان حيث نشه هذا دك في امره عدد حذف الألف المتوسطة
في عثمان كما هو رسم الأقدمين فيكون هو يوسف بن عمر بن نفق سابق ذكره لا يوسف بن عثمان
فيقي أمر سنته دائراً به وان حاله فسرى في عهد هشام بن عبد الملك

وأما سنده لا حوجه فيه من راص ولم يكن له محمود كما أقره خطيبه وأبو معمر المصطفي
هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر دروي وعنه فحول ابن معمر لأبى الله عليه ذهب إلى رقة حدث
عنه آلاف حديث أخطأ في ثلاثة آلاف منها وهو ممن أحب في حجة قرآن لم يرح قال
كفر بأوجه حياه وحجاج بأعوان كل حبص حلالاً شديداً، وفلس بن سعد بن كعب بن عبد
من سنده كان به يحد حديث ابن وهب بن جابر في كتابه به وهو به هو وهذا الخبر من سنده
يكسب عن فقه سنده حديث

وهناك رواية أخرى صرح به عن عمر بن الخطاب وصاحب وم يذكر فيها حتى أصبحت مكتوبة
سائر شكل «طر» وهي ما به به انه اصرى في «سرح» نسبه عن محمد بن أحمد بن سفيان
(الأصبغى) عن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن صفوان عن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان
ابن أبي ليلى قال حدثنا أبو هاشم لما قدمنا إلى ابن أبي ليلى (أبي) حبيبه (أبي) محمد بن عبد الرحمن بن
أبي أيوب شهد عليه حماد بن أبي سفيان وعمره به قال «قرآن» محروق وشهد عليه قوم مثل قول
محمد بن أبي سفيان حدثني خالد بن يعقوب قال كتب من أبي ليلى إلى أبي جعفر وهو بالمدينة عما فاته
ذلك لرحل وشهادتهم عليه وإليه فكسب له أبو جعفر بن هو رجع وإلا فاصرب رقه
وأخره إليه به معي هذه به سكون سنده من أبي سفيان قس به
سنة وعشرين ألفاً عبد الملك بن جعفر المصنف بناسخ في عهد هشام بن عبد الملك (أبو) (أ)
عائلاً بمدة (أ) قس بناسخ لدولة له سنة به (أ) من هذا «أبى» المذكورة، والاختلاف
المهو «هه» من حاحه بعد التحفظ به به «أبو» به، و«أبو» له سنة هذا تحييط به إلى الكلام
في حال هذا سنده وبه صريح أدخه محمد بن أبي سفيان في عدد الشهود عند أبي حنيفة
فسيحان قاسم العقول ١١.

وقال في (٣٨١ و ٣٩٠)

«أجبرنا» الحسين بن محمد - «أجر» الحلال - «أجرنا» الحسين بن محمد المعدل - «همدان» - «حدثنا»
محمد بن حنويه بناسخ حدثنا محمود بن عيسى بن حدث بن يحيى بن آدم قال سمعت شريكاً يقول
استثبتت أبا حنيفة مرتين - «أجرنا» ابن الفضل - «أجرنا» ابن دوستويه - «حدثنا» يعقوب - «حدثني»
الوليد بن عتبة للمشي - «وكأن» عن به به به - «حدثنا» أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة - «وسعيد»

ابن عبد البر جاس - فان حدثني شريك بن عبد الله - فاصى الكوفة - ان ابا حنيفة استتيب من
الرسوخ مرتين أحدهما علي بن محمد بن عبد الله المعدل الآخر ما محمد بن أحمد بن الحسن لصواف
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حسن - احارة - حدثني ابو معمر فان فيك لشريك - ثم استستم
أبا حنيفة ؟ قال من الكفر .

أقول هذه ثلاث روايات عن شريك في سدا . واية الأولى محمد بن حنيفة الحمداني الحاس
- ووقع في الطبع الثلاث بلفظ (حنيفة) وهو تصحيف كما سبق - منهم بالكذب حتى قال
أدهي في . تدحيص المستند ، عند الكلام على حديث مساهم ان شجرة ، وفاصة فرعها ، وعلى
لها حيا ، والحسن وأخيه ثمرها وشعته وورعها ، وأصلها في حبه عبد (المروى بصري محمد بن
حنيفة الحمداني المذكور) ابن حنيفة منهم بالكذب أما السجاء مؤلف - يعني خاتم - أن يورد
هذه الأحاديث من أقوال لطيفة فيها لسبك على شريك اه . وقال الدهي أيضا : مشددة النسبة :
ومحمد بن حنيفة الحمداني عن محمود بن علال اه لكن لا يمكن إلا ان كان علال الا اذا كانت وفاته
سنة تسع وأربعين ومائتين كما يقوله أبو رباح المروى - . ووه عرائف في تاريخ المروية . -
ولم يقول عليه أهل التقدير سحرى ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين اه . وأخر كذب ملحق
وخاص بهذا اللفظ (استتمت أما حقه) لأن شريكاً لما ولى قضاء بعد وفاد أي حنيفة بحسن
سين فلا يكون أمر الامتنابة إليه في عهد أبي حنيفة .

وأما الخبر الثاني في سده ابن درستويه وليس عنده ما يؤيد منه سوى اسحق علي تعصب بالغ
لأهل البصرة ضد أهل الكوفة حتى في الجوف قد سبق قول تلاكأ والبرقاني فيه وكان يروى ما لم
يسمعه اذا أعطى ديهمات ، ويحكي من حرية قدرى ومن " هو اعد المقررة عند أهل البصرة عدم قول
رواية المسدع فيمن يحده في بدعته . وشريك يكاد يكون من لا يعرف ما هي اربعة ؟

وآخر الثالث في سده رواية لصواف عن عبد الله بن أحمد حاه وهي في حكم المقطوع عند
المقاد وتعصب عبد الله وأخراجه عن احادته بما لا حاجة الى دليل عنه سوى كتابه لسبه له
واما ابو معمر شحبه فان كان عبد الله بن عمر والمقري انصرى فهو قدرى لا تصد روايته في حق
مخالفة في المذهب وإن كان امروى فقد سبق يابه على أن لفظ أي معمر بلفظ انصاع

وقال في (٣٨٢ و ٣٩١) :

وأخبرنا ابن ريق أخبرنا أحمد بن عبد الله الوراق حدثنا . أبو الحسن علي بن إسحاق بن
عيسى بن إيطيد المحرمي قال سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول : سمعت معاذ بن معاذ . ح
وأخبرنا ابن عسل أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق . حدثنا . سهل بن أبي سهل الواسطي . حدثنا
أبو حفص عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول سمعت سهيل الثوري يقول استتيب

جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا رحمه الله - هو ابن لسيدي - قال سمعت عبد الله بن ادریس يقول: اسبب
 أو حصة مرتان قال وسمعت ابن - بن يقول كذا من رعاة الإيمان لا يريد ولا ينقص
 قول عبد الله بن - بن لا ودي من عبده الكوفة تصاح على بقاء منه في انهم وحب
 استصالة على أهل النهم . وبن أش عبد كافر ببحره فيما يقول به إلا حين كلام بالبحث
 عن رجال سيد وكنى هذا الكلام في مسألة رتبة الإيمان وأمر زيادة الإيمان في جانب الله
 إنما يتصور عند زيادة المؤمن به . وذلك بمعنى قوله : قضاء من أوحى لا فيمن من احتمال
 علم النقص . أو عند اعتبار عيوب من لم يمس بعبه وشكك في الأمن أشعر عما يتحقق
 عند تحقق حرم لما في التحوير فنقص من يقول أنا مؤمن ولا أدري ما حالى عبد الله ، أو أنا
 مؤمن إن شاء الله قال كان مراده بذلك أن أحاطة بحبولة وأحواله أن يحتمل لي بحير وليس ذلك من
 ما هو حرم في شيء . وإنما كان مراده بذلك يقول أنا مؤمن بها ولا أدري ما إذا كان ما أعتقده
 إيماناً به . عبد الله فهو شك عن حرم من حو شك لا ده أن يكون الإيمان خلاف ما يعتقد
 فهو ليس من الإيمان في شيء ، لأنه ليس من اليقين على شيء . فليس من هذا الباب أنه لا يصور
 ماوت أصلاً من المؤمن من جهة الحرم ، والنقص ، ويكون نقص من مرتبة اليقين كقرأ
 نعم إن الإيمان لأبناء ، وبن ، تعبد ، وبن ، يعاوب من جهة ما يحتمل الروا بها وما لا
 تحمله ، واختار رسول أو عدم أحاطة شيء من أمر خارج . وذلك من يعاوب طرق حصول
 حرم عدم لا من يعاوب في ذلك الإيمان ، فالإيمان عند الانبياء لا احتمال بوابه منه ، لأن
 حصوله عن مشاهدته ووحى فاهر . وبن ، تعبد ، يحتمل احوال بطوره بعض شيء على أدلة الإيمان
 عدمه ونحو احتمالاً صعيماً . وما يمان أعوام من عاروا بأنفس تشكيك وهذا التفاوت ليس في شيء
 من التفاوت في الحرم من ذلك التفاوت من تفاوت طرق الحرم عدمهم حرم الأبناء عن وحى
 ومشاهدة بجرى الإيمان معهما غرض ضرورات على لا نقص 'شك' و 'شكك' ، وحرم لعبداء عن
 بطر قد نظر على بعض معصاته شبه . وحرم أعوام عن التوارث والله فيكون إيمانهم في مهم
 أربح يد شككك مشككك وسر عن ما . ول إيمانه فهذا بيان تصح المسألة تمام الانصاح إلى
 شاء الله تعالى لكل من ألقى السمع وهو شهيد .

من يقول إن الإيمان لا يزيد في جوده بعد انقضاء من الوحي ولا ينقص عني أنه لا يجمع
 احتمال بقيصه إن كان كذا ، عدمه إلا لو لم عليه من تكديهم وقد أدر ، 'صادق' المصدق المصطفى
 صوات الله عليه بر من يؤمن فيه أحسن ويكتب فيه 'صادق' وبالعكس وفاة الله سبحانه موارد
 الردى ومتابعة الهوى .

ابن أبي العوام وقد مضى في تقديمه نصب الإمام بن هوشم أحد أصحابه وما طرته للأوراعي في رفع
اليدين وإسكاته في مسند الحافظ أبي محمد حيدر وثبت فيه سبق في باح الخطيب في
(ص ٣٢٨) وثبت أبو الحسين على أن حنيفة في الانتقاء في (ص ١٢٥) وعبد الله بن المبارك
من أراعي الناس له حد ومسا كما نجد في مواضع كثيرة جداً من باح حنيفة خصوصاً منه في أشباه
سابع عليه وموه بذلك ساجي فيما يقصد منه في مقدمته وكذا في ثبوت عليه في الانتقاء (ص ١٣٢)
وكان أحمد بن محمد بن حنيفة ويحسن أقواله في علي ما سبق من الحنيفة في (ص ٣٢٧) وعلى ما نقله
لطوفي في شرح مختصر إروضة عن أبي الوريد أحمد بن حنيفة فقهه بذلك أن ابن أبي داود هذا
كان ، تأتي ! وأبين أم كان في أحمد بن محمد بن مكيه لآبيه في داود صاحب السنن حيث قال ابن عبد البر
في الانتقاء (ص ٣٢) حدثني عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، رحمه الله ، قال :
أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الله بن أبي داود المروفي بن ديه قال : سمعت أبا داود سليمان بن
إسحاق بن إسحاق السجستاني رحمه الله تعالى رحمه الله ما كان إماماً ، رحمه الله الشافعي كان
إماماً ، رحمه الله أن حنيفة كان إماماً ، رحمه الله ، قالوا : التي صحبت عن هؤلاء الأئمة كلها مدح وثنا ،
ثم ترى خصوصهم في هذه الكتب وفي كتب ابن عبد الله بن هوشم ، وابن أبي العوام ، ونصيب بن ، وغيرهم
أساس خبره سكر من لا يخفى أنه من أصحابه يعرف ما فيه .

وقال في (٣٨٤ و ٣٩٥) :

« ذكر ما حكى عن أبي حنيفة في الخروج على السلطان » .

أقول روى الخطيب تحت هذا العنوان أحد أراعي أن حنيفة في الخروج على سلطان خلاف
مدحه قال ابن أبي العوام حدثني محمد بن أحمد بن حماد حدثني أحمد بن قاسم بن يحيى قال حدثني :
ابن أبي رزمة قال سمعت أبا وهب قال سمعت أبا يحيى قلت لمصر بن محمد . أبو حنيفة كان
يرى سيفاً ، قال معاذ الله أنه وصيغ الخطيب هنا سبعة . لأرباب حكم عنه معروف ما هو
خلاف مدحه فيه . ومن ذلك الأحكام ما نسبته إلى الأوراعي من أنه قال : « نحن طم الخروج على
الأئمة » وفي مسنده ابن درسيه وهو غير مرضي عندما كما أنه غير مرضي عند إرفاق . واللائق
فكيف وهو يعرف أنه يروي ما يسمعه إذا أعطى دريهمات ؟

ومما ما يعرف إلى لأوراعي أيضاً ، يحيى بن يحيى ، ي سب في أمه محمد صلى الله عليه وسلم
وتذكره عندنا ، وفي مسنده أبو الشيخ لأصحابه صغفه بتدبير الحافظ أبو أحمد العسائ وله من إلى
لتجسيم ، وفي مسنده عمر بن محمد الخوهري أسدان أيضاً ، وفي حديثه بعض سكره من انفراد بذلك
الخبر الموضوع في القرآن ، ومما . ما نسبته إلى عبد الله بن المبارك « أحدثك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحيى بن جرير كان يري "سب في أمه محمد بن عبد الله عليه وسلم ، سب فيه الخكم وهو

احتاط في آخره احتلاطاً شيعياً على نفسه الساج، وعبد الله بن محمود مجبول لصفة، وصكدا
 أبو الوير عمر بن مطرف، ومنها ما ساء إلى الأول على ما سمعتك نظري رجلاً يرى سيف
 في الأمة وفي سنده أن دوماً تعالى، ومن ساء، والأكثر وقد سبق ذكرهم مراراً، والحسن بن
 علي الحنوني وهو منكلم فيه وقد روى عنه أحمد، وعني هذه عنه ما يروي إلى أبي إسحاق الحراري في
 حرس وفي أوها غير أن دوماً يريد من يوسف الشامي ما يقول عنه من معني أن ثقة
 والتمسني عروك، ولفظ الحق الأول، قال أبو حمزة فقتلناك بالخروج - يعني مع إبراهيم -
 فقتلناك الله حياً - هذا رأيي قال حدثني بحديث عن أبي بصير رضي الله عنه وسبق في الرد
 لهذا فقال هذه حرافة - يعني حديث أبي بصير رضي الله عنه وسبق، فعلى تفسير صحة الخبر من أن له
 أن يقول أن قوله - هذه حرافة - مصروف إلى حديث أبي بصير رضي الله عنه وسبق؛ وظاهر
 قوله (هذه) يدل على أنه يشك في حكاية أحمد بن محمد لا في الحديث، ولا لقل (هذا)،
 والهراري كثير يعطى كما نص على ذلك ابن سعد في الطبقات، وإن فسده في المعروف،
 وابن السبكي في المعبر عنه منه، ذلك طريق صحة ما ذهبنا إليه من حديث أبي بكر له لا يستطيع
 أن يقول على ما يحتمل من صوغه من المعنى الذي يروى إلى عبد الوحيد فسمي به عمر بن محمد من
 أئمة المسلمين قبل أن يغير حديثه ورواه ولو كان حديثاً لم يكن اكتشافاً عظيماً عن نفسه
 في فهم المعنى أو رواه اللقب، مصر في كنهه وعظه فكونه عن الحديث تعظيماً عظيماً والا فلا معنى
 لادنه ذكر ما يكون حجة فائمه وكما لأهل البيت من أحداث تأتي قوله تعالى فقتلوا
 التي تبغى الآية.

وفي سدا الخبر الثاني عن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاتم بن يوسف بن حاتم بن يوسف بن حاتم
 هو أنك قلت مع أخيك كان حراً أنت من لمك - يعني خنت معه - قلت، فامعك أنت من ذلك؟
 قال لو لا ودائع كانت عدي وأشياء للناس ما استأمنت في ذلك، ووقع في الصفة الأولى استئيب
 وهو خطأ، ومع ما في هذه لاحد من بعض لا سكر أن مذهب أبي حمزة مشهور في قبال الصلة
 وأتمه أخيراً إذا كانت المصلحة أغلب في فسخ كما هو مشروح في كتب المذهب ولذلك قال
 الأوراعي احتمالاً أن حقيقه على كل شيء حتى جاءه - بسيف يعني قتال - فمحملة، ولم تكن
 من مذهب أبي حمزة السكون على كل شيء.

قال أبو بكر الردي وقصيته في أمر يزيد بن علي (عليهما السلام) مشهور ووجه أمان إليه
 وقتيده سرا في وجوب صبرته وافتقار معه وكذا في أمره مع محمد، وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن
 وقوله لأن إسحاق الحراري حين قال به - أثرت على أخيه - بالخروج مع إبراهيم حتى قتل؟
 يخرج أخيك أحب إلي من محرجك - وكان أبو إسحاق قد خرج إلى البصرة، وهذا إنما أنكره عليه

أغار أصحاب الحديث الذين هم بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تعبت الطامون على
 أمور الإسلام اهـ . ثم ذكر أنه خرج على الخجاج بن يوسف من قراء أربعة آلاف رجل هم
 خيار التابعين وفقهاءهم فقاتلوه مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بالأهواز . ثم بالصرة . ثم
 بدير الخمار من أمة لمرات هرب سكونه وهو جريح من بعد الملك . ثم لا يعبأ له من ثوبه
 اهـ . فبين في استطاعه أحد بني الله أن يعدم صلاباً من حث كانوا يرون سيفه ولكن قاتل
 الله الأهواز فجعل المقتة مشبهاً وقد أضل أبو بكر بن السكك في بيان رأى أن حبيسه في
 أن شرط كل من تقاضى وأخيه عهده في نفسه . قوله تعالى (لا يات عهدي الطامون)
 ودير الخمار من أحكام قرآن له وهو من أربع عشرة . وإن عتصم أيضاً توسع في بيان رأى
 أن حبيسه في شك في نفسه تلك الآية . سألته أن يقول في أي كان فقد أتته من فقد أحبه
 فأصبح يطلب لسانه في نفسه . وفي كل مجلس وعقد حتى في مجلس . فشيده كما نجد ذلك في . تقدمه
 الخراج وسعد . لأن أن حاتم أظلاماً لا يرضى ولا شرع وكان يعمل . يسأله عن عباد
 منهم حاشته مصرية وعامة ما فعل أبو حبيسه أن أفي أحدهم أراد منه حبساً استغناه

وبعد ذلك أحبه ساق أحصيت عن أن عوانة به قال . كان أبو حبيسه مرحلاً يرى سيف
 فبين له حماد بن أبي سليمان . قال كان سبده في ذلك . وفي سبده أحسن من أي بكر وهو ابن
 شاذان قال الخطيب كان شرب سيد . ولعله يرون هذا حبه وهو سكران . وأبراهم بن محمد بن
 يحيى المكي أساور بن بكر بن فاضل برصاد وتقص أحواله عند الخطيب . وأهبط بن حميل
 قال ابن عدي عنه لم يكن حافظاً لبعض على الشهاب . وعوانة الوضاح أنا في شك في معرفته
 لمسائلين ما عهد . وقد قال عنه سبيل من حرب لا يصحح لا زال سكون راعى عم . وسبع به
 الأمر إلى أن كذبه على بن عاصم وكفى ما قلنا في المسألتين .

وقال في ٣٨٥ و ٣٩٩

وأخبرني علي بن أحمد بن . أخبرني علي بن محمد بن سعيد المصلي . قال حدثنا الحسن بن
 الوضاح المؤدب حدثنا مسلم بن أبي مسعود الحرابي وفي الأصل حرق (حدثنا أبو إسحاق الغزالي
 قال سمعت سمعان الشامي . والأورعي . قال ما ورد في الإسلام مولود أشأم على هذه الأمة
 من أن حبيسه وكان أبو حبيسه مرحلاً يرى سيف قال لي يوماً أ . يحيى أن تسكن دقلت المصصة قال
 بوجه حيث ذهب أحوك كان حيراً قال وكان أخو أبي إسحاق خرج مع المصصة (أ) على المسودة فقتل .

(١) من الناس كان زمر الخارجين على العباسية من أهل البيت كان لس سواد كان شعار العباسية
 ثم صار لهم الناص ومنراً للخارجين على العباسية مطلقاً والمصصة . والمسودة كلامه على صيغة اسم الفاعل
 من باب التفعيل .

أقول على بن أحمد البرزنجي أن له أدخا في أصوله تسعيعات طرية على ما حكاه الخصب
فكيف يقول الآن على روايته ، وعلى بن محمد بن سعيد الموصلي كذبه أبو نعم ، وقال ابن الفرات
مخلف غير محمود ومن أن سمع عبد الرحمن بن يحيى وثقه أحطت لكن في الناس أنه ربما
خطئ . وقال أبيه عرقوى . وقال أبو الصبح الأزدى حدثنا حديث لا يتبع عليها وانفراي
في نصب سبع مئة عظما ، ولو كان هذا خبر ثبت عن موسى . ولاوراعى سقطا تلك
الكلمة وحدها في هذه الهوى و يحرفه كما سقط مذهبهم بعد سقوط لا يوصى لها أمام بقية
الصحيح وقد ورد لا شوم في الإسلام ، وعلى فرض أن شوم يوحى في غير الثلاث هو أدخا
فيه وأن صاحب مشوم من ش لهما مع فة في ثمن درجاة لمشومين ؟ فلا يتصور أن يصدر
سبع مثل هذه الكلمة لانه تعالى من كذا أحد . ومع فة أشام لمشومين في هذه الآية
لا يكون لا يوحى وقد سقط من الوحي فلا حوال ولا هو إلا الله

وقال في (٣٨٦ و ٣٩٩)

أخبرنا ، ابن عيسى أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن يحيى أخبرنا عن سعيد
بن سم قال . قلت لعاصي القصبة أن يوسف سمع أهل حبرستان يقولون . أن أبا حنيفة جهنمي
مرجى . قال لي صدقوا ويرى أبيك أن سمعت له . قال أنت منه . فقال إني كنت بأبيه يد سا
الفقه ولم تكن نقله دينا .

أقول . قدش صاحب شفاء الصدور ، كذبات رافع من أسقط خلق لله . وولا أن الداني
المقرئ . بعيد انداز عن اشرق لما حقيقت عنه بحرفه . وسعد بن سلوه الهاشمي وقد سبق بيان
حاله ووقع في الطبع ثلاث سقطات وهو حصا . وأبو يوسف راء من دشن هذا الطراء قطعاً .
وإن الله يشكو من عصاة النصب . هم يسبون إلى شخص شيء . مرة وصده مرة أخرى . فيها
جعلوا أبو يوسف يرمى أبا حنيفة بالتحية مترن من مذهب جهنمي وفي موضع آخر تراهم يعدون أن
يوسف همه جهنما قال الثقلبي في دمه أن يوسف حدثنا عبد الله بن حسين سني حدثنا .
أحمد بن من سريخ حدثنا الحسن بن حكيم هريشي . وكان بك الأحمد بن يحيى وأصحابا سينا .
قال أخبرنا بقية قال أخبرنا رحن من أهل حمم قد أشهد على أن يوسف أنه جهنمي اه وما في
الاساميد من وحوه احسن بن نصار . ذاكات في مثال أن حنيفة وأصحابه . تراهم يقولون مرة
أبو حنيفة . ومحمد بن الحسن جهنمي . وأبو يوسف يرى من مذهب جهنمي . ومرة أخرى يرمونهم
جميعا بمذهب جهنمي .

واحاصل أن أبا حنيفة لم يكن في القرآن لا الحق وهو قدم الكلام سفسى القائم بالله سبحانه
كفا في صفاته اقدمه . وحدثت الكلام القائم بالخلق كحدث دواتهم وصفاتهم . ومن رماه بالتحميم

فقد كفر بالله تعالى لأنه أسكر الحلود فيهما ، وهذا من على أن أبا حنيفة ، وأما مطيع لا يرى
 وراء الحمولاء بعدد حول أهلها فيهما ، وأما ما في «ميران الاعتدال» للذهبي حيث قال ، في ترجمة
 أبي مطيع «قال يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد سأل أبي عن أبي مطيع السجستاني فقال لا يسمى
 أن يروى عنه حكاية أنه يقول أحنة والبار حنيفة مستقيان وهذا كلام جهل ، وحكاية هذا
 القول عنه ها بدون سند وهي تقدير شوه عنه بحج حمله على فئاته لحظة بعد سمع تحقيقاً بقوله
 تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) كما هو قول كثير من متكلمي أهل السنة على ما في «شرح لامية»
 و«شرح المقاصد» وغيرهما ، وأن هذا من اعتقاد فئات بعد دخول أهلها فيها كما هو رأي
 جهل ، وهو كفر صريح عند أبي حنيفة وأبي مطيع ، من قبل أن حرم الإجماع على كفر من
 يقول بها ثم بعد دخول أهلها فيها ، وقد استوفى الكلام على ذلك في «الحسن لسكني» في كتابه
 «الاعتبار بقاء أحنة» ، وقد أقر له دعوى من يسمونه حيث يقول «هذا من بعد دخول أهلها فيها
 وتابعه على ذلك صاحبه من فهم» وهو كفر عند جمهور أهل العلم ، وحديث أن يقول أبو حنيفة
 أو أحد من أصحابه شيء من ذلك وفي «المنهاج الأكبر» ، وأنه على بن أحمد القاري ، عن نصر بن
 يحيى ، عن أبي مقاتل ، عن عصام بن يوسف ، عن حماد بن أبي حنيفة ، عن أبيه ، وأحنة وأبنا
 محفوظان ليوم لا يقين أبداً ، وسنده في أول نسخة الخطه المخطوطة ضمن المجموعة (رقم ٢٢٦)
 بمكة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، «والمنهاج الأكبر» هذا هو الذي شرحه على القاري ، وأن
 كانت نسخة التي ظهر بها مغلوطه كما شرحناه في غير هذا المقام ، وفي المسألة المذكورة نسخة
 قديمة سليمة من الأغلاط ، والقول بفئاتها لحظة عند التمسح من على مذهب جمهور أهل السنة من
 أنهما مخلوقتان الآن ، وأما القول بأنهما سمعتان بعد انبعاث ويسا مخلوقتان الآن فيقول بعض
 المعبرلة وعلى هذا يقول لا حاجة إلى اعتبار فئاتهما بعد سمع تحقيقاً معنى الآية المذكورة ، ويقتلون
 بهذا القول يؤولون الآيات الدالة على أنهم مخلوقتان بأنها مسوقة مساو لواقع دلالة على تحقق
 الوقوع في المستقبل ، ويقولون إن حنة آدم حنة في الأرض ، وإليه من أن تقوم ، وعقبه
 أبي حنيفة في الجاهلية ، أن من يقول بها ثم بعد دخول أهلها فيها ، كما في «حقائق الأساطير»
 وكما في عقيدة «الملة أبي حنيفة» ، وأبي يوسف ، ومحمد بن الحسن لأن جعفر الطحاوي ، وأبو
 مطيع السجستاني ، رأوا أنصاراً من مثل هذا الرأي وإن عراه إليه بعض المخالفين سوء فهم لقوله ، فيعلم
 هذا البيان مواضع التبريد في الخبر وسقوط تشيع المشيعين في الموضوعين بشأن الله أسلامه

(١) ومن أهل العلم من يقول إن حنة وأبنا مخلوقتان ليوم إلا أن حنة آدم في الأرض وإليه

ذهب أبو منصور الماتريدي .

وقال في (٢٨٦ و ٤٠٠):

أخبرنا ابن رزق أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أحمد بن علي الأمار حدثنا
إبراهيم بن سعيد حدثنا محبوب بن موسى قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول قال أبو حنيفة
لو أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركته لأحد بكثير من فولي ها وسمعت أبا إسحاق
يقول كان أبو حنيفة يحبه شي، عن أبي حنيفة وهو في حاله إلى غيره.

أقول: قد اجتمعت في هذه الأقصوصة عصبية العصب و جليظ وقد ذكرنا ابن رزق، وابن
سلم، والأمار مرات وإبراهيم بن سعيد الجوهري كان يتلقى وهو دهم، كما قال الحافظ حجاج بن
إسحاق وحجاج بن شاذان يكثر عنه مل في صححه فتبهر الدهن في حقه هــور من له حاجة في
سفس وإلا حجاج هذا من حرجه لا يدمن ومحبوب بن موسى هو أبو صالح الهراء، وقد قال
عنه أبو داود لا ينتهت إلى حكاياته إلا من كذب ويوسف بن أسباط إبراهيم قال عنه أبو حاتم
لا يجمع به، وقد أخبرني كان قد دهن كنه فكان لا يجمع، نحدثه كما ينبغي.

وفي لطيفة إهدية والمخصوصة دار الكتب المصرية يادة سوق آخر سدد آخر وهو
أخبرني علي بن أحمد الرزقي، عن علي بن محمد بن سعد الموصلي، عن الحسن بن الوصاح المزني،
عن المسند بن واضح، عن يوسف بن أسباط إلى حرجه وإبراهيم بن ذلك الراوي عن أصول
إدبها به تسمعات طرية كما ذكر الخطيب، والموصلي هو المذكور في المراتب المطبوع
مسبو، إلى حرجه بسقوط محمد بن أسباط وقان عنه أبو يعين كذاب وفان من هرات محض غير
محموداه وقد ذكره الخطيب في ترجمة عيسى بن قيس، به لس ثقه ويقول أبو حاتم عن المسند
ابن واضح صدوق بحسب كثر، فاد قبل له لم يقس اه ومثله يكون مردود الرواية وقد صدقه
الدارقطني، وابن خوري، ويوسف حقه أن دهن كما دهن كنه هكذا يكون المحفوظ عند الخطيب.

وفي هامش الأصل المحفوظ دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٠ خط العلامة لعنه محمد بن محمود
الحرثي مقي الأسكندرية في أواسط القرن المصمر (يوسف بن أسباط ضعيف سي، الحفظ
وأصل الرواية لو أدركني نبي لأحد بكثير من فولي فصحه إلى نبي ورواه بالمعنى فأساء، كنه
محمد بن محمود الحرثي) يعني صحف نبي إلى نبي ثم استدل به (سول الله) روايه بالمعنى ثم
راد (صلى الله عليه وسلم) ويراد بالنبي هو عائدة مصررة الإمام عثمان بن مسلم إلى المتوفى سنة ١٤٣
وقد سبق أن صحف بعض الرواة مثل هذا الصحف في حديث ذكره الخطيب في (٢ - ٨٠) من
من المحدثين من يقع فيه هو أطم من ذلك حيث يقول في سدد حر (عن الله عن رجل)
فيتسألون من هذا الرجل الذي يروي الله عنه، نغاني الله أن يكون له شبح، فادا المحدث صحف
(عن رجل) إلى (عن رجل) ثم تلفظ المروي بها عن أبي حنيفة لو حش على معي (لأحدث

كثير من قولي) حذف المفعول كما هو سماع لاستعمال المعنى وذهبت الشاعرة فكون أبو حنيفة هذا المصنف في جميع آرائه من رأي أنه إنما توجد من آرائه آراء كثيرة يعتمدها النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما أدركه وهذا القول على هذا التقدير يدل على ملغ ورعه وتبني أنه لا يمكن من المصنوعة لكن حيث لم يعين عليه ذلك لا يأتي قد لا يرصده الرسول صواب الله وسلامه عنه فهو مقصود في مدعيه ما لا يحل له من الدلائل في أحكام تلك المسائل. وسأني الكلام في رواه أخرى فقط (لو أدركني شيء أو أدركته) ونظاره ومخالفة المحمد حدث صحيح إنما يظهر محمد مثله في معرفة مراتب الأحبار ووجوه دلائل الأروا متساهل في تصحيح الأحبار غير عواص على لمعان مثل أن يتحقق أمره

وقال في (٣٨٧ و ٤٠١)

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حنويه الأصمعي أخبرنا: عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن حدثني سماعة بن عيسى بن عيسى قال حدثني أبو يحيى الهاربي قال: كنت أن أبا حنيفة أسأله عن شيء من أمرهم وفسأله عن مسألة فأجاب فيها فحدثته أنه يروي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال سعد بن عبد الله قال وسأله يوم آخر عن مسألة قال فأجاب فيها قال فحدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كذا وكذا فقال حك هذا بذنب خير.

أقول لما لم يذكر هذا في إسناده يعود منه على أنه قد مر في الخبر الذي أخرجه عنه أبو حنيفة وهو خير من أي أمر يحكمه بعد ذلك ما كان ذلك يستحق الاعتراض عنه وهذا حديث وكلم من حكايات عبد الواد بردها أهل العلم بسببها الخبايا رعم يعوين رواها عنها وإبراهيم بن محمد الهاربي في شأنه في سير والمعارى، وم يمكن أن سعد يرصده فيها ويسكره كثره بعضه، وإن سعد ذلك الإمام كبير في السير والمعارى، ومع كثرة غلط الهاربي في عنه كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته، وإن قننه في المعارف (ص ١٧٥) كما تضمنت إلى كلامه لو كان ذكر الحديث رعم كثره أغلاصه في الرواية وحمود فريخته في الدراية لكن لم يفعل فسقط كلامه بنه.

ومن المعلوم عند أهل العلم الحديث كثره بمطهرات والمراسين في المعارى وأسير مع كثرة من تكلم فيهم بين جال مسداها ولذا قال أحمد ثلاثة علوم لا أصل لها ودكر بينها المعارى فإذا على أي حقه ورد على خبر أو خبر من روايت الهاربي في المعارى، وحاله في عليه كما عتت وإنما وقعت دلائل لسانه في الوقوع في ثامن موقع الإعجاب عند كثير من يحبون الوقوع

في خصوصهم بألسنة الناس آخر من فرغوا إلى غير مرتبة . وكان كذا في الأصل ثم سكن الشئ وكان
مرافقا لمصيبة ربه أظلاما من لسان غير مصروف إلى تعلم سوى سير مرفوع قدر
عند انقلبه بوجهه وكثرة عروود وطول لسانه . وأبو حنيفة في أدبه وبره لسانه في ردوده يستعد
أب يصدر منه (حكا هذا بلسان حريز) وفي سنة آخر الواحى عبد السلام بن عبد الرحمن
الذى عنه يحيى بن الأكم لسان لا بد أن يكون غير صفة في ثقته ثم لده خشوبة إلى قصصه
حينما قامت لهم سوق وشيخه إسماعيل بن عيسى من المجاهيل .

وقال في (٢٨٧ و ٤٠٢) :

وأخبرنا ابن دوما . أخبرنا ابن سم . حدثنا الأمار . حدثنا الحسن . علي الخلو في حديثنا
أبو صاحب . يحيى هراء . حدثنا أبو يحيى . يحيى . حدثنا أبو حنيفة في رد لسانه فقال
هذا حديث حرافه وقال الأمار . حدثنا محمد بن حسن . الأمار . قال سمع عيسى بن عاصم يقول
حدثنا أبو حنيفة . حدث عن أبيه . صلى الله عليه وسلم . قال : حدثنا . فحدث عن أبيه . صلى الله
عليه وسلم فقال لا آخذ به .

أقول . في سنة ابن دوما . ابن سم . وذاك . يحيى . يحيى . صاحب هراء . ولو لم يكن به
غير ابن دوما . لكان في ده عيسى أن عبد الله . لم يكن . أم من . حدثنا في مع من . خروج عيسى
أظلمه . وضعه . الواسع . لسان أمية . ولم يسه إلى وضعها إلا خفاء .

قال ابن سعد في هراء . كان ثقة فاصلا صاحب به وعرو . كثير الخطأ في حديثه . وسبق
من بن قسمة أنه كثيرا الخطأ في حديثه . ومن يكون كذا . حدثنا في الحديث كثيرا أما بسبب
إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثا على غير وجهه . ورد عنه فلا يكون الحديث . لما طرأ
إلا حديث حرافه . وقد سبق بيان سبب قول لسانه في أبي حنيفة وكان معالفا في ذلك
سأحه الله تعالى .

قال الحافظ ابن أبي العوام . حدثني أبو بكر محمد بن جعفر بن أعين عن يعقوب بن شيبه قال
حدثني محمد بن صاحب قال . سمعت إسماعيل بن دود يقول . كان عبد الله بن المبارك يذكر عن أبي
حنيفة فكانوا إذا اجتمعوا بالثر . أي المصيبة . لم يحدث ابن المبارك عن أبي حنيفة شئ .
ولا يذكر أبو إسحاق هراء . أي حنيفة نسوة حتى يخرج ابن المبارك . وفي ذلك علة . ولا يدل
كلام أبي إسحاق هذا إلا على ما في نفسه نحو قصة المنة من حراره ولا يكون لكلامه قسمة في الخرج
إلا إذا ذكر ما هو الحديث الذي . ده أبو حنيفة وقال عنه حديث حرافه أو أمر بحكمه . وحيث لم
يفعل ذلك على أنه لم يكن على ثقة من حديثه . ثم بعد عمله عن سواد الصحفة .

وما الخبر الثامن فيه أنها ابن دوما ومن بعده كلهم متكلم بهم وعلى تقدير ثبوت الخبر عن
أبي حنيفة لا مانع من أن يقول عن من عصره في حديث حديثه لا أحد به وأنه حنيفة كغيره
من أهل العلم في عدم الأخذ بحديث عن من عصره يثبت يكسبه به الوراقون ويحدث هو به بدون سماع
ولا مفالة بأحسن صحيح وكلامه فيه طويين يبين في كتب ضعفاء وما لم يقيم نفسه مقام الرسول
صلى الله عليه وسلم ويحسن برده عليه رداً على المصطفى صواب الله وسلامه عليه وأبو حنيفة لدى
يقول : لمن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به كرم الله وجهه استغناء كما في
والاستغناء لابن عبد البر (ص ١٤١) كيف يخالف حديثاً صريحاً عن رسول الله عليه صلاة وإسلام ؟
ومن زعم ذلك فقد أبعد في البهت نسأل الله العون .

(وقال في (٢٨٧ و ٤٠٢)

أخبرنا محمد بن أبي نصر النخعي أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن بهبه عن أبي أحمد أحمد
ابن سعيد الكوفي حدثنا موسى بن هارون بن أبي جعفر حدثنا محمد بن عبد العظيم - بالكوفة
حدثني أبو بكر بن أبي الأسود عن بشر بن مفضل قال قلت لأبي حنيفة : أفع عن أبي عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : بعد خيار ما لم تفرق قال : لا . قلت : فتدع عن أبي أن
يهودياً رشح - أم حارثة بن حارس فرشح نسي عن أبي حنيفة وسلم . أسسه بن حارس قال :
هـديان .

أقول : محمد بن أحمد بن محمد بن حنون - يروي شرح خطيب نفعه عنه هو من تكلم فيه هنا
في تعليقه على الطلحة أشبهه و بما المتكلم فيه هو شرح شرحه بن بهبه وهو محمد بن محمد بن محمد بن بهبه
أبرار شيعي لا يرضه الخطيب . وأحمد بن سعيد في أسد هو ابن عقدة كوفي شيعي حدث وكلام
الخطيب فيه شديد فيرميه أن لا يعرفه . وأبو بكر بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن محمد
ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال ابن أبي حنيفة : كان ابن معمر شيعي أبرأى من أبي بكر بن
أبي الأسود فكيف يثبت هذا عن أبي حنيفة بمن هذا أسد . لكن المحفوظ عند الخطيب يكون
هكذا وعلى فرض ثبوته يكون هذا قول منه من حين قول ابن مسعود رضي الله عنه : (من قرأ
القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز) يعني إمرار الخطب على لسان من غير تفهم المعنى كما يفعل أراجز
وله في هذا لا سمحاً - أسوة في ابن مسعود - والقول خيار المجلس لذلك الحديث من قبل إمرار
الحديث على اللسان من غير فهم المعنى لأنه إذا حصل على خيار المجلس يكون محاذاً لنص كتاب الله
الذي يسمح بالتصرف لكل من المتعاقبين فيما يخصه بمجرد تحقق ما يدل على التراضي قال الله تعالى
(ما أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) على أن
الحديث إذا حصل على خيار الرجوع بمعنى أن المانع أو المشرى إذا أوجب فيه حق الرجوع

(١) ككل أصله سقط منه نحو - مطر هـ فلقب بطرنا إليه فصبه الاستاد سنده شيخ محمد أحسان
البيروغادي من علماء الأهر شريف هـ وركبه أثناء الطمع فشكره على ذلك .
(٢) وهو ابن أن ذئب راجع (٢ - ٣٠٢) من تاريخ الخطيب .

(١) ككل أصله سقط منه نحو - مطر هـ فلقب بطر يا إليه فصبه الاستاد سبه شيخ محمد أحسان
البيروغادي من علماء الأهر شريف هـ وركبه أثناء الطمع فشكره على ذلك .
(٢) وهو ابن أن ذئب راجع (٢ - ٣٠٢) من تاريخ الخطيب .

وأما حديث الرصح فروى عن أس بن ضريق هشام بن زيد، وأبو قلابة عمة، وفيه القتل بقول
المقتول من عيرته وعداية معروف في الشرع وفي رواية قتادة، عن أس بن ضريق اتفاقاً لكن عمة
قتادة متكلم فيها، وقد انفرد بروايته الرصح أس بن ضريق عمة في عهد هزيمة كافراده برواية شرب
أبو الالاس في رواية قتادة (١) وحكاية معاذة نعيم بن ثنك لعقوبة للحجاج نظام المشهور - حينما
سأله عن أشد عقوبة عاف بها نبي صلى الله عليه وسلم - حتى أساء الحسن بن ضريق من ذلك وقال
لما سمع أنه حدثه بحديث نعيم بن ثنك - حدثت أنه لم يحدثه - وحدث نعيم بن ثنك نعيم بن مالك في موطنه
ومن أي أبي حنيفة أن أصحابه رضي الله عنهم مع كونه عدواً لا يسوا بمعضومين من مثل قلة
المضطرب لثأثته من لأمه أو كسر أسنانه - حجج به لثأثته منهم عن رواية غيره عند أئمة الرصح،
ووجهه عنهم من لأمه أو كسر أسنانه - حجج به كذلك بعد عن مطاوع حفظه ومن أنه أيضاً يقر بالأسف
فقط تحريفاً لعدم خروج عن لثأثته المصومين منهم في الكتاب وتبعاً لآثار وردت في ذلك،
وحاشا أن يقول في حديث صح عنه حديثه وهو - أن أس بن مالك في محاضرة مداس فكيف يقول
هذا في مثل هذا الموقف - وإن كان كلامه موحى لمن تحدثه - وبعد استدراك ما في سنده من وجود
سقوط لا يثبت خطئه أن الحديث هو من يثبت الحديث به من هذا سنده

وقال في (٣٨٨ و ٤٠٣):

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن محمود بن محمود بن عمرو حدثكم محمد بن علي
عاصم حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الحميد بن أسد قال: ذكر لابي حنيفة قول النبي صلى
الله عليه وسلم (أفطر أحدكم وأفطره) فقال هذا مجمع وذكر به قضاء من قضاء عمر أو قول من
قول عمر في لولاء فقال هذا قول شيخنا أحمد بن حنبل، أس بن ضريق أخبرنا أحمد بن جعفر بن سم
حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أسد بن ضريق - حدثنا أبو معمر عبد الله
ابن عمرو بن أبي الحجاج - بن ضريق لم يأتني - حدثنا عبد الوارث قال: كنت بمكة وبهنا
أبي حنيفة فأتته وعنده من مسألة رجل عن مسألة فأجاب فيها فقال له الرجل: هذا رواية عن عمر
ابن الخطاب قال: ذلك قول شيخنا قال: مسحت فقال في رجل أعتق؟ فقال: هذا رجل قس هذا
مسألة عن مسألة فجاءه قال: ثم رواه روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفطر أحدكم وأفطره)
وأفطره) فقال هذا مجمع، فقلت في نفسي هذا أحسن لا أعود فيه أساءاً.

(١) كما في سنده له للخطيب في [٧٤] رجم حالات الدرايم على لا تقوى وصاحب العدة في ذلك.

أقول . أسد الأول لا عار عليه من سوى احتطب . وعند الصمد هو من عداوارث حمري
وعلط المعلق على الطبعة الثالثة حيث قال : هو من حبيب الأدي وأحد بيته . لأن قول
عند الوارث (١) أي عند الصمد (ذكر لآي حيفة) سبعة انقطاع . وقد بين من هو الذي ذكر
ولاد كرماء إذا كان سمعه منه . ولا بين أنه شهد نقضه فثمة في سبعة مهملات . ومثله نقض الذي
يعرى إلى عمر رضى الله عنه فانه لم يذكر سبعة . ولا بين ما هو ذلك نقضه أو نقول حتى بعد ما إذا
لم يكن من اختلاف شياطين الرواد على عمر . صبيته عنه . وكلما احتجوا على أبي حنيفة أنه عدو وسلم
فصلا عن عمر وهو أحد سرداء على منع إحلال أبي حنيفة بصحابة . صواب الله عليهم ولا
سببا لهم من الأخبار المدونة بتبديدها لظال من كلام وأمن . وهو الذي يرى قول . صحبه حجة
ولا يرى الخروج عن أقوالهم إذ احتجوا . مع أن كنهه أمين يدعي لاتباع أبي حنيفة . كاحتطب
وأصحابه . يرون خلاف ذلك . هو هذا . لأن حنيفة لمصور . لما سأل عن أحد العلماء عن
حماد عن إبراهيم . عن أصحاب عمر بن الخطاب . وعنه من أبي صالح . وعنده من مسعود . عن حماد
أن عيسى رضى الله عنهم . كما سبق من احتطب عنه سبعة في (٢٣٤) من تصور . بعد هذا
أن نقول . هذا قول شصان من أنه أن يكون مرده أحد . فلهذا كنهه من سبوا أبيه قولا كذا
ورورا على فرض ثوب هذا اللفظ عنه . على أن حديث (أضر الحارم والمحجوم) . كنهه . من
أهل الحديث منهم من معبر . . راجع نصب الأبي . . ومن أنه يرى حديث إنما مدسوا . احتجهم
أبي حنيفة عليه وسلم وهو صائم وإمام مؤولا بمعنى أنهما عرضتا للاقتضا . فالحارم . المص . والمحجوم
بالضعف لظا . من احتجامة . ومن حري على ظاهر الخبر من غير أن يفتحص عن منع صحبه
أو دأبه أو أوله فهو كمن يحري على أنه كلام لمسجع من غير فهم المعنى . ومثله خبر شمس عن
حد سواء . بيد أن عند الوارث في الخبر ثلث رأى . ثلث يسأل عن قول عمر . دون أن . كنهه . وهو
ذلك القول مكان . احتطب حاول سوق الخبر لأخر ترفع لا يقطع في خبر . سبقت . كان له
ذلك . وفي أسد دمه من رفق . ومن سلم . والأمار . وأبو معمر القدرى وقد سبق . كنهه . لا .
مرب وكفى في رد الخبرين بحالة تعويل المسبوت فيهما إلى عمر . سبدا . وأما ما . من ربه
أنه قال . رتو صامرتين حتى يستكمل الإيمان . لمن حدث . الوعوى . نصف الإيمان . معجني من دم في
سند لم يترك أبا حنيفة ولفظه لفظ انقطاع .

(١) عند الوارث حمري . فدرى كاد كره الخصب في كنهه . ودره . مصره في ربه من لاخره
عن أبي حنيفة لكثرة هوطة البقرة للرد عليهم في مبدأ أمره .

وقال في (٢٨٩ و ٤٠٥) :

وأخيراً أبو العباس إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب - بأصبهان - أخبرنا : أبو بكر المقرئ . حدثنا سلام بن محمود القيسي بعفلا - حدثنا : عمران بن موسى الطائي (١) حدثنا إبراهيم بن شار الرمادي . حدثنا : سيف بن عينة قال : ما رأيت أحداً أعلى الله من أبي حنيفة كان يضرب الأمثال حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيرده . بعد أن أروى (السبع بالحيا مالم يتفرقا) ثم يقول : رأيت ابن كمال في سبينة . رأيت ابن كمال في سجن ، رأيت ابن كمال في سكر كيف يفترقان ؟ .

أقول هكذا كان عوص أبي حنيفة على المعنى حتى انتهى إلى أن لم يرد لا في رواية ، الاقتران بالأقوال لا الأنداد وقد سبق بيان ذلك بأدلة ومع أبي حنيفة في هذه المسألة ثوري . وهالك . رحمهما الله على أن في سبينة خبر إبراهيم بن شار الرمادي ، وعنه يقول ابن أبي حاتم ، إنما عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب لي قال سمعت أبي وذكر إبراهيم بن شار الرمادي فقال : كان يحضر معاً عبد سبينة ثم على عن أبي ما سمعوه من سبينة وإنما أملى عليهم ما لم يسمعوا كنهه بعد الألفاظ فكيف رتبة نفس في الحديث فقلت له ألا تنقني به حتى تحسب ما يسمعون . ودمه في ذلك دماً شديداً اهـ فيأثر في بني الله في حق أبي حنيفة ، أو سبينة من لا يتقيه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، على أن لفظ أخبر هاهنا قول سبينة (مه أروى) جعل يقول (ولم يذكره سبينة فيما بعد وإليه) ولطيف في هـ سبينة في آخر باب حيدر المسابغين من طريق ابن المديني عن سبينة أنه حدث السكونيين بحديث (السبع بالحيا) قال حدثونا به أما حنيفة فقال إن هذا نفس لبيء أريب . كما في سبينة بن آخره قال ابن المديني إن الله تعالى سألته عما قال انتهى .

وقال السدوسي في أبي يونس المديني بن الله سألته عما قال فلا شك فيه كل مشنوع عن قوله وبعده . وهو رضي الله عنه قد أعده جواباً ولم يترك السبينة من تصاداه ثم أحد إلى يدي يرد على المعصن رداً واسعاً . في بيان أدلة هذه المسألة في أوّل حـ . ثمان من عقود الخواهر السبعة . وكرهم أن جماعة من السبينة معه في هذا التهم منهم إبراهيم بن يحيى ، وسبينة ثوري . ومالك وغيرهم . وهـ الخواهر ثني . يكتشف عما ينطوي عليه كتاب سبينة . ولو فكر ابن المديني في مسأله لأن أبي ذؤاد - كما شرح في - صاف أحمد ، لأن الخوري وغيره - وسعي في إعداد الجواب عن تلك المسألة لكان أحسن له وحسنه أنه لم يعد ولن يعد جواباً عن ذلك وأما فقيه الملة خواجه عن تلك المسألة في متناول أيدينا بحيث بشرح صدر كل مصنف إلى أدلته انصاعه

(١) وقد اعين مدارقنا حدث في السبينة لا بعد هذه الطائفة برواياته وعده مسكراً ورجع سبينة المدارق (١ - ٢٢٥) .

وكثير من أهل التقدم من السلف ومن أهل العلم من بعده هذه المسألة من المسائل التي تكاد أدلتها أن تكون متوافقة فلا لوم على غير المصنفين من الفرقين ودعوى أحد الفريقين أسوأ من موضع الخلاف الموارث غير مسموعة. وإنما اختار أن جماعه من صحابة كانوا لا يرفعون، وجماعة منهم كانوا يرفعون فبدل ذلك على الخبر الأصلي. وإنما خلاصهم فيما هو الأقص كما فصل ذلك أبو بكر ابن أبي أحمد في قصص في أحكام القرآن مع ذكر بطلانها وهذا الحب طويل الدين ألف فيه كتب خاصة من الخافين ومن أحسن ما ألف في هذا الباب ببل الفرقين، وقد بسط ابن كثير في كتابه لمؤلفه علامة الحق بحر محمد أبو رشاد الكشيري رحمه الله وهو جمع في كتابه لب الباب فثنى وكفى.

وقال في (٣٨٩ و ٤٠٦):

أحمد بن ابن ريق أخبرني عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق. حدثنا محمد بن قال سمعت سليمان قال كنت في حارة أم حصص. بكوفة فساأل رجلاً أنا حليفة عن مسألة من اصرف ما فيه فقلت أنا أنا حليفة بن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا في هذه المسألة وقال لئلا يسفد ذهب فاعمل بها فما كان فيه من شيء فهو على.

أقول ابن ريق هو ذلك الهرم الكعيف راوي الكتب الررم. وعثمان أحمد هو أبو عمرو النجاشي المعروف عبد الله بن أبي شعبة برواية المصنفات وحسن عايط عن مرضى عبد بعض أهل مدنه. وأحمد بن هو نسي أفسد ما بين الشافعية من كذب محمد بن عبد الحكم في بحارته بين الناس من وثقه من وثقه في حديث ابن سبويه صلى الله عليه وسلم وعنده من التصب ما يحار فيه اللبيب.

وهو لا امام الشافعي رضي الله عنه في الأم (٦ - ٢١١) برد شهادة أهل العصبه ويصرح أن الناس داهم عماد الله تعالى لا يخرج أحد منهم من عوديته. وأحقهم بالحجة أطوعهم له. وأحقهم من أهل طاعته بمصلحة أصعبهم خبايا المسلمين من إمام عادل. أو عالم مجتهد. أو معين لعانتهم وحاصتهم. وقد جمع الله تعالى الناس بالاسلام وسبهم إليه وهو أشرف الناسهم من أحب أمراً فليحب عليه. إلى أن قال بعد أن ذكر بعض في النسب والعصبه وانعصه على النسب إن بعض امرء برح لأمة من بني فلان بهذه العصبه المحصه التي ترد بها شهادة الله ورد شهادة المرء إسقاط له من عداد الأحياء. ومن جمع كلمات أحمد بن أبي حنيفة في صعيد واحد يكشف له إعطاء عن نوع عصبته سأل عنه لير. وليكن هذا على ذكر ملكها مكرراً ذكر الخبيد في الكتاب. ومن بعض أبا حنيفة مع ما شهر عنه من التناهي في العادة وشر أهله في الدين وسبق العادة والخاصة بحيث لا يستطيع المصنف أن يلزمه في قول. أحداً من أئمة الحق في تلك الخصال يكون أمره

4

ليس من مذهبه وقول أن يوسف في الخراج بعد وفاة أبي حنيفة ومات في سنة ١٨٠ هـ في الأم مع زيادة تشييع بعدل عن معزى قصة المدة كما يظهر من أحسن الأدلة فيما ذكرناه

وأما ما ورد في مصاعفه سهم الفخار من في بعض أحروب فقد حمله أبو حنيفة على تشييع حمالين الأدلة لأن أحاده إلى هرب من تخلف خلاف أحروب أبداً يكون أبو حنيفة رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشه وأدته في ذلك مشروحه في مسودات كتب المذهب لأسماء أحكام القرآن لأن بكر الأري في ١٥١ ٢ وقد أطلت في سرد ما تمسك به أبو حنيفة في ذلك الحقبة بحث المحقق علامه نسج أن لوجه لأعلى مدرس في المدرسة النظامية في حيدرآباد فيما سمعته عن كتب في سنة ١٢٠٠ هـ في (ص ١٧) فأعاد وأفاد به أن ما عليه من اختلاف بمسألة لأن حروب من غيره (أري في ١٥١) أن سمع أن بفارس سمين، ولهم من سمين إلى مائة، يخالف من ذلك في صوب (أري في ١٥١) أن سمع أن للفارس سمين، والرحل سمين، وكسب من سمين في ذلك في صوب (أري في ١٥١) أن سمع أن للفارس سمين، وأصبح

وقد قول أن حنيفة في شعره مشبه بالفارس من قوله في شعره هو أثر برويه عن حماد، عن إبراهيم السجعي كما سمعته في ذلك من في جامعة في حديث في صوبه مع وكيع وليس مرادهم رد لاسم مصفاً من يريد الشعر في سمين، لما مع فيه ولا في تعريف تحسن على اليهود في ما هما وأين الرد في هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم؟

وكم من عائب قولاً صحيحاً . وآفته من الفهم السقيم

على أن لأعش يعون في سمع . هم السجعي في قول شاذ وهو مروي كما نجد ما بعده في الحديث لأن يعين فيكون قول السجعي هذا أثر يفتح به وثبت عرفت قصة مراسيل السجعي عند ابن عبد البر وغيره .

وأما حديث خيار المتبايعين ما لم يعرفها فقد صحح معاه فيما سبق وليس فيما رآه أبو حنيفة في ذلك شيء يخالفه للحديث ومعها ما أثبت وشيخه . سمع . والسجعي في حديث المسألة كما أسلفناه فلا حاجة إلى إعادة الكلام في ذلك . وفي مسألة هرعه فقد قصدها أبو حنيفة على ما رواها وقال إنما يجري الإقراع عند إرادة سهر بين سماء وعبد القيسم أي ليس فيها إبطال حق نائب . عتار أن الهرعه وردت في ذلك على خلاف القيس . وفي تحرير الخصم أي على الجامع الكبير . تحقيق مذهب أبي حنيفة في الهرعه . فمن تكون في اقتصر ما ورد على مورده شمس من المخافة . وهذه هي الأحاديث الأربعة التي اتخذها أبو حنيفة على حجة على حنيفة لأربعة حديث !

وأما ما يعزى إليه من أنه قال لو أدركني نبي صلى الله عليه وسلم أو أدركته لأحد بكثير من قولي (فقط لي فيه مصحف من (سني) ولعلط (صلى الله عليه وسلم) مدرج من سجع على هذا

للقاصد إلا ما فاقا به من سبقهم فإن دست هذه البراهين المصطفية على شيء فلا يكون دلالها إلا على مدح سقوط خصوم أبي حنيفة رضي الله عنه عالم عظيم سواء في قلوب الأمة مقدماً عظيماً وتابعته الأمة مدى القرون هذه المتبعة له . ودينه . ووعده بقوله بأن (رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركه تابعه في أثره) أو (من رآه) . أي هو تبيين من حكيم حميد . ما هو إلا رأى الرجال ولا يفتك به ، ولا تنقص لأمة من حوله في حبه . هذا ما لا يقع تصويره إلا في عقول المبرسمين من الخصوم فسحان قاسم العقول !

وقال في (٣٩٠ و ٤٠٧) :

وأخيراً من ررق حديثي عثمان بن عمر بن حنيفة المدراج حديثاً محمد بن يوسف عيل الصلاني ح وأخيراً من ررق في كتابي أبي أن حفص بن الربيع . حديثكم . عمر بن محمد السكاكعي ، فالأحدث أبو ثابت قال سمعت وكيعاً يقول : وجدنا أن حنيفة حاف مائتي حديث .

أقول من ثم مدح وسع أن حنيفة في تجميع المسائل لا يستبعد أن يحرص مشي وكيع من بين تلك مسائل كونه قد من المسائل بحاف حفص من حديث علي بن أبي حمزة كل حديث في مسألة وأما إذا لم يكن كل حديث في مسألة كانت عدة أحاديث من عشرات منها في مسألة واحدة كالأحاديث الواردة في قراءة حنيفة الأمام أو دفعه إليه في ركوع وسجودها نزل عدد المسائل براه تلك الأحاديث إلى عدة يدور حاداً وبني الإمام بن حنيفة في ذلك بعدد أيضاً بحث لا يصير أنه أخطأ أن أنه أخطأ في روايت وجميع من روايات ومخالف حديثاً صحيحاً صريحاً مدح على أن شروط قول الأحاديث تخلف عدالة ما يصح عنه هذا لا يصح عند ذلك ولا مانع من ذلك عدم من عرف موقع الاحتجاج ومن صوره ذلك الأحاديث لم يحد بها آخرون باعتبار أنها استجمعت شروط عدة دون من سواه ، وذلك الأحاديث لم تستجمع في نظره شروط أو يرجح هذا على ذلك لأجله لاحت له ولعله صيرت لديه ولم ير لأجله به سواه ، فالمدح من هذا محس لا يفهم عند المأزب ميس في كلام وكيع ما يفرح به الخصوم لو ذكر الأحاديث فكيف ولم يذكر ما هي تلك الأحاديث ، وكيع من أجل أصحاب أبي حنيفة قال الخطيب في (ص ٥٠١) أخيراً : نصيمري - فراءد - أخيراً : عمر بن إبراهيم المقرئ . حديثاً مكرماً أخيراً : علي بن الحسن بن حبان عن أبيه قال : سمعت يحيى بن معين قال : ما رأيت

(١١) وقد أبلغ أبو الحسن بكره من - عصرى الجوى - مسائل من حنيفة إلى حشائه ألف مسألة على ما في الإسارت لمزم ، لكن صاحب العناية عجز عنه ، يقول : المسائل التي ذكرها أبو حنيفة ألف ألف ومائتا ألف وسمعون ألفاً ونيفاً ألفاً وألفاً .

أفضل من وكيع بن الخراج قبله . ولا من المبارك ؟ قال قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رأيت
أفضل من وكيع كان يستحسن نفسه ويحفظ حديثه ويقوم الليل ، ويسرد الصوم ، ويقبى بقول
أبي حنيفة وكان قد سمع منه شئ كثيراً قال يحيى بن معين . وكان يحيى بن سعيد نقطان بهى بقوله
أيضاً له ومثله في رواية الدوري عن يحيى بن معين . ونقول هنا مصدر مضاف به المفعول وإن
كان يحسن ذلك صاحب تحفة الأخودى ، المتعالم وقد سبب الإشارة إلى هديته ^(١) وأمانة العلم
تقصى على وكيع أن يذكر ما ظهر له وقد فعل . إن صحيح إسناده . ولا غبار على هذا الكلام
ولا عرامة فيه . لكن لعرب أن يذكر الخطيب بحقه بن حنيفة لا . فإنه حديث يذكر أربعة
أحاديث لا حجة له في واحد منها ثم يروى أنه حلف مائتي حديث بدو . ذكر شئ
يكون مثالا للحجة فهذا لا يقدح في شئ . ولو ذكر في روايتين ما هي تلك
الأحاديث التي خالفها أبو حنيفة كما فعل ابن أبي شيبة في مصنفه في باب حصص جمع فيه نحو مائة
وحسنة وعشرين حديثاً لكأن هذا القول ودع القبول بحفظه بالدراسة والأخذ به . وكانوا يعملوا مع
ابن أبي شيبة ، وأما إروا . فمع ما فيها من ضعفة لا يخفى سبحانه نعمها إلا بعد ما ذكرناه
وهناك عربة من محمد بن حسن . فسوف أهن الخراج وتقدس . حيث تريد على هذا الكلام
الذي يعزى إلى وكيع وتصرف في إروا . في كتابه في الضعفاء في ترجمته أبي حنيفة . . كان
أحل في نفسه من أن يكذب ولكن لم يكن الحديث شئ فكان يروى فحفظه من حيث لا يعلم ،
ويقلب الأسانيد من حيث لا يفهم ، حدث بمقدار ما في حديث أصاب منها في أربعة أحاديث وأما فيه
إما قلب إسناده أو غير متنها ، هكذا يقول صاحب إروا . حقه في حقه الذي كانت
الرقاب لديه وفهمه وحفظه وشهرته أنه لا يبيع الراوى إروا .هنا صراً عليه سببه حطة ولم
يستمر حفظه عنده من أن اشتمل إلى أن أذناه . وكما لا يبيع له إروا .هنا وحده خط نفسه
ما لم يذكر روايته كما في الإلماع ، للقصص عدس وغيره . ولم يكن أبو حنيفة يجعل المجاهيل الذين
لم يدرسوا أحواضهم في عدد ثقات كما كان ابن حبان عمله سأل لشجعة في رمن متأخر جداً بل كان
يدرس أحوال يروى الذين هم به وبين صحبه مباشرة فيصير به من يسأله أقول ويرد
روايه عنه . ولم يكن به وإن نصحا في عاب إلا واحد أو اثنان من أسبق جداً على مثله في
اليفظه معرفة أحوالهم . ومن لموا . حتمه فسر أن في كفه وهذا من الدليل على قوة حفظه .
من حسن فسوف أهن الخراج وتقدس يحسن هذا الإمام عظم مدى أصبح دكاؤده وحفظه مصر
مش في مشارق الأرض ومغربها ، كأحد المعقلين من أصحابه من إروا . الخامدين وليس في كلامه شمة

(١) على أن لغة علم إلى مدح ويكون باعذار أنه قاتل معظم مسائل ذلك مذهب أصلاً وفعلاً
لا باعتبار أنه لا يخالف مسألة من مسائله كما هو ظاهر .

من الحقيقة وإنما هو لول آخر من تعصب والكلام في أن حداد طوس الدليل وأقل ما قيل فيه قول ابن الصلاح بعض الخط في حقه ووصفه انتهى بالتعصب والتشيع. وقد يؤخذ به أنه قد ذكر في كتابه ثوب، حيث أكثر آثمه عاد. كما هو في البحر وحسن وأدعى ضعفهم وذلك من تناقضه وعمله وكذا ما تردد ذكره. من لواحد في طفتين موهمة كونه رحلين وطريقه في التوثيق من أوهس لطرق ويد سقه في ذلك شجرة ابن حريز وهو حد عريق في تعصب جامع بين السبب المانع والتساهل المردول. في موضع وموضع ويصفه بعضهم بعبه المدين إلى أن رماه بعضهم بالزندقة بقوله في أسود أسود وعمل جمع رحمة من ميراث الأعداء. وقد معهم «فوت» في دست و«لم يضر» لأن الحورين تسببوا بها حالاً في شعبة وسوء التصرف يعود بالله من الخذلان

وقال في (٣٩٠ و ٤٠٧)

وأخبرني علي بن أحمد بن ر. أخبرني علي بن محمد بن سعيد الموصلي حدثني عيسى بن هرون الأباري حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثني حماد بن سلمة - وسمعه يقول: أبو حنيفة استقبل الأثر واستدبره. ثم ج. أحمد بن محمد بن موسى الضرقي حدثني محمد بن يونس الأصبهاني حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو حنيفة مؤمن. - سمعته يقول سمعت حماد بن سلمة يقول - وذكر أنه حقه - فقال: إن أنا حسفه استهين لأن ولسن دعا برأيه ح. أخبرنا ابن دوما. أخبرنا ابن سعد. حدثنا الأمار حدثنا محمود بن عجلان عن مؤمن قال سمعت حماد بن سلمة يقول: أبو حنيفة هذا يستقبل السنة يردّها برأيه.

أقول: إيراد أحسن منه في صورة سميعات غير أن الحصب كما سبق مرات، والموصلي ليس بثقة كما قال الحصب في برحه عدي بن وهب. هذا في السند الأول، وما السند الثاني فيه مؤمل بن إسماعيل وهو متروك الحديث عند البخاري. وعبد الله بن أحمد صاحب كتاب السنة لا يصدق في أبو حنيفة، وفي خبر الثالث ابن دوما صاحب الإلحقات في إسماعات وفيه أيضاً مؤمل وهو متروك كما سبق، ثم إن حماد بن سلمة ليس بمن يفرق بين من يأخذ بالسنة وبين من يردّها وهو راوي تلك لطامات في اصعب من قوة الله في صورة شاب. - ومثله يجب أن يسكت عن الأئمة حتى يسكت ليس عن تحبيظه. هكذا يكون المحفوظ عند الحطاب

وقال في (٣٩١ و ٤٠٨)

وأخبرني محمد بن الحسن بن محمد الميموني أخبرني عثمان بن أحمد الدقاق حدثني أحمد بن شر المرندي حدثنا رجاء بن السدي سمعت بشر بن أسرى قال أثبت أن عوافة فقت له بلغني أن عندك كتاباً لأبي حنيفة أخرجه فقال يابني ذكرني فقام إلى صندوق له فاستخرج

كتبا فقطعه قطعة فرمى به فقلت: «احملك على ما صعب؟» قال: كنت عند أن حبيفة جاسا فأتته رسول بعجة من قبل السلي كأمها فحوا حديد وأرثو أن نقتلوه الأمر فقال يقول لأمر رجل سرق ودي فأتني؟ فقال: «غير متع» - إن كانت قيمته عشرة دراهم فاقطعوه وذهب الرجل فقلت: يا أبا حبيفة ألتقي الله؟ حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن حديد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا قطع في ثمر ولا كثير) أدرك الرجل فانه يقطع فقال: «غير متع» - ذاك حكم قد مضى فأتني وقد صفع الرجل فهدأ ما يكون له عدى كتاب ح أخبرنا ابن دوما، أخبرنا: ابن سلم، حدثنا: الأبار، حدثنا: الحسن بن علي الخلواني، حدثنا: أبو عاصم، عن أبي عوانة قال: كنت عند أبي حبيفة فسأله رجل عن رجل سرق وديا فقال: «عليه لقطع» قال فقلت له: حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن حديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا قطع في ثمر ولا كثير) قال: «أيش يقول؟» قلت: نعم. قال: «ما يعني هذا؟» قلت: الرجل أهدى أفتنه فده قال: دعه فقد حرت به تعدل شهب قال أبو عاصم، أخاف أن تكون حرت بلحمه ودمه.

أقول في السد الأول أبو عمرو بن - حيث يعبر بالدهي برواية تصاحبات، ورجاء من استسدى طوبى اللسان وقد أعرض عنه أصحاب الأصول - نسته، ونشر من شري يقول عنه الخليلي حمي لا يحل أن يكتب عنه وفي السد ثلث من دوما المروء به يسقط في أول خطوه لا إلى هو ص، وفيه أيضا ابن سلم، والآبار، وخلواني، والحلام فيه معروف وفيه أيضا أبو عاصم العباداني وهو مكر الحديث وأما أبو عوانة فهو ممن يفتي من أحادشه عداخته لكن يقول عنه علي بن عاصم وصاح ذلك لعدم وفيه إصراف لكن كان يقر أولًا بكسبوكال كنهه صحيحه وداروى عن حمصه عبط كما كان يعطد فرأى من كتب الناس وما ورد في سب سواب من أو حر عمره لا يعتد به لا احتلاصه، من كان راه سديد من حرب لا تصح إلا أن يكون اعنى عم ثم الحديث لسد أبو عوانة فيه انقطاع لأن محمد بن يحيى بن حبان لم يدرك رافع بن حديد وقد صبح عند أبي حبيفة لسد آخر وأحد به وأبو عوانة صبي في رفق مولاه بواسطة فكيف يتصور أن يقول أبو حبيفة عن الحديث (ما لمعنى هذا) قال الإمام محمد بن الحسن الشيباني في الآثار: «أخبرنا أبو حبيفة، عن حماد، عن إبراهيم ولا يقطع سارق في أقل من ثمن الخن» وكان ثمنه من عشرة دراهم، ولا يقطع بأقل من ذلك، والآثار في ذلك كثيرة وقد ورد أيضا أنه لا قطع بأقل من ربع دينار.

قال الإمام محمد بن الموطأ، «قد احتسف الناس فيما يقطع فيه اليد فقال أهل المدينة ربع دينار ورووا أحاديث، وقال أهل العراق لا تقطع اليد في أقل من عشرة دراهم ورووا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر، وعن عثمان، وعن علي، وعن عبد الله بن مسعود وعن غير

واحد فإذا جاء الاختلاف في حدود أحد فيها التمس وهو قول أن حبيفة وأما من قصائنا
 على أربع الدار ثلاثة في نحو حدود ما يذكر في باب واحد - وله عشرة دراهم في قطع
 أحده فيؤخذ من حيث لا يعلم لا يسح من مبيع من هذا واحد الحبيفة وهو محمد أنصاف والآل
 أحدهما أبو حبيفة عن الحسن بن أبي خنيس عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 يقطع السارق في ثمر ولا كذا قال محمد - وله أحد - وثمنا كان في مائة شح - وثمنا لم يجر
 في البيوت فلا قطع على من سرقة - ولا كذا - ولا قطع على من سرقة - وله قول أبو حبيفة أنه
 وقد وصاه الحافظ أن يكره المقر في مائة أن حبيفة يظن أن حبيفة عن شعبي عن علي كرم
 الله وجهه وسرقه لودي حادثة وقب في عهد مروان بن الحكم - لا يسع سارق الودي
 فحدث رافع بن حجاج حدث - لا قطع في ثمر ولا كذا - فعدل عن قطع مكيون لودي - أي
 لم يسب - بمعنى أنه وأخر في عهد - وله قال لا يملك محمد بن الحسن أنصاف - وهو
 بعد أن سأل حبيب رافع بن حجاج حدث وقصه مروان بن لودي - وله - لا قطع في ثمر مبيع
 في ثمر ولا في كثر - وأما كذا - ولا في لودي - ولا في شح - وله قول أن حبيفة - وذلك لعدم
 أحد - وأخر شرط قطع في مائة - فظهر أن هذا مكيون - وله - على أن حبيفة ونقصه
 كتب صرف - وأما طمأنينة - أن هو - من خكاس من حال ميسر وإيم - نسما إليه
 من دونه والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقایع ۱۹۲ و ۱۲۰۹

[illegible]

أقول قول خطب قال الخلو أي السد السابق له فكأن في سد ابن دوما ، وإن سلم ،
والأخبار ، ومعهم احتوى ولا أدى لماذا لا سأم الخطب من سوق حبر ابن دوما في عداد المحفوظ
عند لقبة وهو حدث لم يرد في السماع كذا وورد في غيره فخطب نفسه ، وفي إحدى يديه
أبصار ابن دوما المروى في السماعات ، وإن سلم ، والأخبار ومعهم عام (محمد بن الحسن) احتفظ
إحطاطاً شديداً بعد سنة ٢٢٠ هـ عيسى بن عامر عن سمع منه بعد ذلك ، والسد الذي بعده لا بأس به
غير أن إبراهيم بن الخياط قد روى في قول قوله في أحمد أنه وقفه ، وطول سبب ابن شطة
معروف ، وفي السد الآخر عن عيسى بن عيسى ، ابن دوما ، وإن سلم ، والأخبار ، وحلو في ، ومعهم
حماد ، وأوافق أن أما حقه يرى وجوب تنبيه على تحريم بنسب أسراوين ، وقد ذكر في الأحاديث
لصحيحته ما لا يلبس المحرم ، وفيه تمصيص ونسب ويلا ، ومعهم ، وإن سلم ، ثم ذكر في
أحاديث أن المحرم إذا لم يجد إزاراً بنسب أسراوين ، وإذا لم يجد ثياباً بنسب حنابلة ، فهذا عند
أبي حنيفة إنما أباح لعدم كونه أدنى في نفسه فلا يحول هذه الأربعة دون وجوب عدية كمن في رأسه
أدنى فمس على ما في فقرات الكرم والنسب في الأحاديث ما يصرح بسقوط عدته عن المعدود ،
وقد روى أبو حنيفة الأحاديث في الثابت فيما لا يلبس المحرم وفيها يلبس من الخفاف والراويلات
عند عدم حصوله على إزار ، وعن واحد أحاديث بنسب من غير أن يسقط عدته عن الناس ، لا
بنسب المحرم بسبب تعدد المبيع كمن أدنى في رأسه لأنه لم يلبس في الأحاديث لمس ودهن خالفها عند
بلوغها وأما ما رواه ابن عبد البر في الاستبصار (ج ١ ص ١٤٠) من أن لما قيل لأبي حنيفة (إن من
صلى الله عليه وسلم قال : المحرم بنسب أسراوين لا يجد إزاراً) قال لم يصح في هذا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأبى به وبنتهى كل امرئ إلى ما سمع فعمر ثابته عنه لأن في سنده داود
ابن أبي مخنف متروك الحديث باهق ولعله (قيل لأبي حنيفة) لم يصح انقطاع من حديث إباحة لبس
الخصيين لمن لا يجد الثياب ، وأسراويلات لمن لا يجد الإزار ، يخرج في مسند أبي حنيفة في
مسند أبي محمد البخاري أحرق عن أبي سعيد بن جعفر ، عن أحمد بن سعيد لثقي ، عن المعيرة
ابن عبد الله ، عن أبي حنيفة عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى
الله عليه وسلم (من لم يكن له إزار فليس بأسراوين ومن لم يكن له ثيابان فليس بالخصيين)
فهذا الحديث بهذا السد رد على من يقول إنه بدعه حديث في هذا الباب ، وعلى من يرغم أنه كان
يرويه عن جابر بن عبد الله إلى آخر مراعى ذلك المراجعة فسيار بهذا بيان جميع تلك المراعى ، ولم
يذكر الخطب أحداً من الذين روى عنهم فأنوا لأبي حنيفة ذلك هذا لم يشتم صيروه فلا ،
وإن شتم صيروه فلأننا هكذا يفضح الله الأفاكين .

ثم احتاج أهله الى الكفن فلم أن مشوه فبعوه .

أقول في سنده محمد بن محمد بن سليمان - عدى وقد كذب الاس الالب . والالب الابن
وصدقه كثير من أهل المقد في هذين سكتين . وأبو حمزة الأسكري يحاط وإنما روى عنه من روى -
من أصحاب أصحاب قن الا حلاط ومثله واياه على خلاف المذهب المتوارث عنه فتسعى هذه لهوية
المكشوفة عن إطالة الكلام في إرد عيبها والله حسب المخلصين الأفاكين .

وقال في (٣٩٤ و ٤١٢) :

وأخره . محمد بن عيسى بن عبد العزيز - مرار - مهديان - حدثنا : صالح بن أحمد التميمي الحافظ
حدثنا الحسن بن أبي صالح حدثني محمد بن أيوب . أخبرني إبراهيم بن بشر . قال . سمعت سفيان بن عيينه
يقول ما رأيت أحداً أحرأ على الله من أبي حنيفة وقد رددت من أهل حراسان . يا أبا حنيفة
قد أتيتك بمائة ألف مسألة أريد أن أسألك عن هذا . فقلت هاتها . فسمعتم أحداً أجراً من هذا ؟
أقول : في سنده صالح بن أحمد عيسى وهو من أبي مقار ثم روى عن أبيه عن الحسن بن أحمد الخطيب
عن ابن حبان أنه قال سرق الحديث وله في أكثر من عشرة آلاف حديث فيما أخرجه من
لشيوخ في الأبواب . لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدى انه كان يسرق الأحاديث ويرقى
حديث قوم على قوم ويرفع الموقوف . وعن المرسل . وقال المارغضي كذب دجاجة يحدث بما
لم يسمعه . وانقسم بن أبي صالح الخدماء ذهبت كسبه بعد عتقه فكان يمر أمم كسب الناس وكسبه
نصره كما قاله العراقي . وهذه ابن حنيفة ليس له . ومحمد بن أيوب بن هشام إرأى كذبه أبو حاتم
وإبراهيم بن بشير إرأى كذبه وقد سبق قول أحمد في روايته عن ابن عيينه . والقول المنسوب الى ابن عيينه .
صعبة اقتصرع لم يذكر عن سمع الخبر . وابن عيينه روى من هذا الكلام قطعاً . ينظر الى السند .
ومن كان يحتج بعينه غاية الاحساب الا فيما يتعلق بالمسائل مع اجتماع أسبب غير سنده .
لشافعي ما رأيت أحداً جمع الله فيه من آله هذا ما جمع في ابن عيينه أنك عن عيبه . كما
أخرجه الخطيب في مناقبه وادفعه . سنده . ولا ابن عيينه رأي في ذلك . لكن في حريته على
صريقته في لاء عن الأفاء لصاع لادن . ولما أرف هذا نقفه بن سهر عيوب أعاني . وقد نقفه
العباء في دين الله هذا نقفه المتوارث على تعاقب القروا والأحباب . وروى ابن عيينه صاحب
عن تلك المسائل لكان ذلك من مناقبه حقاً لا من مثالبه . ولم يكن كثرة نقفه . أن حنيفة عن حرأه
وتهور . وإنما كان لتعنيه في الافتاء ووجوه عتبه ووجوه عتبه

وقد أخرج الخطيب نفسه بسنده في مناقبه والمنقعه . في ابن سماعة . عن أبي يوسف .
سمعت أبا حنيفة يقول . من سلك في شيء من العلم وتعلمه وهو يظن أن الله لا يبال به كيف
اقتيت في دين الله ؟ فقد سهلت عليه نفسه ودينه . وأخرج فيه أيضاً هذا السند عن أبي حنيفة انه قال :

ولو لا لعرق من الله تعالى أن يصنع العجم أفنيب أحداً يكون له المبدأ وعلى الورق ، أفش هذا يجوز
أن يعد مجترنا على أعيا ؟ ولا أدري كيف يسوق الخطيب مثل ذلك الخبر بمثل السدائد كور
ولعل الله سبحانه طمس بصره بعصاه فيما يدعى أنه المحفوظ عند القلة بحملانه المكشوف في
كل خطوة ، هذا من حجة السد

وأما من جهة المن فكذب شواهد أحوال الأخلقوة تكديراً لا مريد عليه ، لأن مجرد تصور
هذه الأخلقوة يدل على أنها كذب مكشوف ، ونحن نبحث من حراسان لساناً ، حقيقة عن
مائة ألف مسألة بين عشيه وصحائها وبحب أبو حيفة عنها بدون نكت ولا تريت هذا خبر طاهر
السقوط لا يختلف على أن أن يروح إلا من لا يعرف ما هو مقدار العدد الذي يقابل به (مائة ألف
مسألة) ؟ وما هو مقدار المسائل المدونة في أوسع المدهات تمر بها على ملاحق القروب ؟ وإلى
كم من المجلدات تحتاج تدوين تلك المسائل بمط بدون أحوالها ومن غير سرد أدتها المتجاذبة ومن
غير موازنة بينها ؟ ومن هذا العدد من المدهات ، مما يمكن أن يستصحبه روح بحول يأتي من حراسان
يسأل أن حقيقة عن تلك المسائل ويحتمل أن حراسان سبها سمع منه ، وتصور هذا
الخيال خروج فاحش من حد المعقول فسدحان فاسم المعقول .

وقال في (٣٩٤ و ٤١٣) :

ذكر ما قاله العلماء في دم أبيه وتهدير عنه . أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البربر
- البصرة - حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان القسوي حدثنا يعقوب بن سفيان
حدثنا محمد بن عوف حدثنا إسماعيل بن عمار الخصى حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه
قال : كان الأمر في بني إسرائيل مستقراً حتى أتاهم أساء سبأيا لأهم فصلوا للرأي فهلكوا
وأهلكوا أحداً : أبو عبيد الخطيب حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القسوي حدثنا بشر بن
موسى ، حدثنا : الخيسى حدثنا سفيان بن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لم يزل أمر بني
إسرائيل معتدلاً حتى ظهر فيهم المولدون أساء سبأيا لأهم ففهم بالرأي فصلوا وأصلوا .
قال سفيان : ولم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى عر ذلك أبو حيفة بالكوفة ، ولى البصرة ، وربيعة
بالمدينة فنظروا فوجدناهم من أتباء سبأيا لأهم .

أقول ، وسى بحق هذه الأسطورة الرائع وهو (ابن عبيد عمكة) لأنه مولى بني هلال ، ومن
مذهب الخطيب أنه لا حجة في كلام الصحابة فضلاً عن التاميين أو تابعهم فكيف يسوق هذا كلام
هشام عن أبيه في صدد الاحتجاج وإني أراهم هشام بذلك تكايه في ربيعة وصاحبه لقول مالك
فيه بعد رحيله إلى العراق . والله الساجي عن أحمد بن محمد العدادي ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد

بعض أهل العلم (١) فالاعتبار بالدماء ليس من شأن العلماء قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» :
 أخبرنا أبو علي الحافظ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن روت حدثنا محمد بن أحمد
 ابن مصر بن إسماعيل حدثني محمد بن يوسف بن شيبان المهرقي حدثني الوليد بن محمد الموهري
 سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول : قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي من أين
 قدمت ؟ يهرقي ! قلت من مكة قال من خلعت سود أمها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح
 قال من العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال : ومن سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية .
 قال : إن أهل الديانة وإنه يسمى أن يسودوا من يسود أهل عين ؟ قال قلت : طائوس بن
 كيسان قال من العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال : ومن سادهم ؟ قلت : بن سادهم به
 عطاء بن أبي يندعي من يسود أهل مصر ؟ قلت : يريد من أبي حبيب قال من العرب أم من
 الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : من يسود أهل الشام ؟ قال قلت : مكحول قال من العرب أم
 من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي عبد بنون أعتقته امرأة من خديج قال من يسود أهل الحريرة ؟
 قال قلت : ميمون بن مهران قال : من العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال من
 يسود أهل حراب ؟ قال قلت : تصحاك من مراحم قال من العرب أم الموالي ؟ قال قلت : من
 الموالي قال من يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن علي بن الحسن قال من العرب أم الموالي ؟
 قال قلت : من الموالي قال : ويحك من يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم الحمصي . قال من
 العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب قال : ويحك يهرقي ! فرحت على والله ليسود
 الموالي على العرب حتى يحط بها على المنابر والعرب تحبها قال قلت : يا أمي المؤمنين ! هو أمر
 الله ودينه من حقه ساد ومن صعبه سقط اه وقال أبو محمد : المهرقي في الحديث الفاضل .
 حدثنا بكر بن أحمد بن أعرس الزهري حدثنا : اله . من من المرح الباقى . حدثنا : عبد الملك
 ابن قريش قال : دخل عبد الملك بن مروان المسجد الحرام فرأى حديق الحام والدكر فأعجب بها
 وأشار إلى حلقه فقال : إن هذه الحنفية ؟ فقال لعطاء : وضرب إلى أخرى فقال : إن هذه . فقبل لسميد

(١) كما ذكر الفهرست في مناقب الشافعي : عن الخرجاني : أن أصحاب مالك لا يسيرون أن سب
 الشافعي رضي الله عنه من فرش بل يرمون أن شافعي كان يولي لأنى لم يظلم من عمر رضي الله عنه
 أن يجعله من مولى قريش فوسع . فطلب من عثمان رضي الله عنه ذلك فقال له : وعلمهم من بعده في عداد
 موالي عثمان كما في التعميم . لمعود بن شبة ، والخرجاني هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن ميمون شيخ لإمام
 أبي الحسين القدوري وكان شافعي بمصر مدقق في شأنه كما في كتب المذهب وطلب في قريش
 كان يتناول من الديوان في ذلك العصر ما يقيم به أوده والله أعلم .

من حبر . ونظر إلى أخرى فقال لمن هذه ؟ فقال لميمون بن مهران ، ونظر إلى أخرى فقال لمن هذه ؟ فقال مكحول . ونظر إلى أخرى فقال لمن هذه ؟ فقال محمد وكل هؤلاء من أساء العرس الدين بالين فرجع إلى منزله ونعت إلى أخيه فرينس جمعهم فقال : يا معشر قريش كذا فيكم قد سلمتم من الله علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدين شجرتموه حتى عسكم أباء عرس ولم يرد أحد إلا على بن الحسين فانه قال : دنت فحصل لله يؤتمه من رشاءه ثم قال عند الميت ما رأيت كهذا حتى من العرس منكوا من أول الدهر فلم يجدوا حيا . فبينا وبينكم ما قد استعينا عنهم ساعة اه .

وقال الزاعم مري أيضا حدثنا . موسى بن زكريا . أخبرنا عمه وبن أخيه حدثنا . حدثنا . حدثنا حميد بن عمار قال : قدم رجل من أهل المدينة نصرة فاستقده خالد بن مهران فقال له : يا عبد الله أخرى عن سيد أهل هذا المصر من هو ؟ قال : الحسن بن أبي الحسن قال أخرى أم مولى ؟ قال مولى قال مولى لمن ؟ قال : لا نصبر . قال : فم سادهم ؟ قال : احتاجوا إليه في دينهم واستمعى هو عن دينهم فقال : مولى كفى هذا موقفا . ودكر بن عبد الله في : لعقد مريد . إن الأمير عيسى بن موسى العباسي سأله محمد بن أبي ليلى من كان فقيه نصرة ؟ فقال الحسن بن أبي الحسن . قال : ثم من ؟ فقال محمد بن سيرين قال فما هم ؟ فقال من مولى قال : من كان فقيه مكة ؟ فقال عطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن حنبل ، وسليمان بن سارق ، وهؤلاء ؟ فقال مولى قال : من فقيه المدينة ؟ قال : زيد بن أسلم ، ومحمد بن المنكدر ، وإمام ، وابن أبي نجيح قال فما هؤلاء ؟ فقال مولى : فقيه لونه ثم قال من فقيه أهل مكة ؟ فقال : سمعته . قال : (١) ومن أبي نجاد . قال : فما كانا ؟ فقال من الموالي فأرشد وجهه ثم قال من فقيه اليمن ؟ فقال : طوس و . ومن فقيه أهل مكة ؟ قال : فقلت من الموالي فانتفحت أوداجه وانتصب قعداً وقال من كان فقيه خراسان ؟ فقال : عطاء بن عبد الله الخراساني قال فما كان عطاء هذا ؟ فقال : مولى . ورداد وجهه تريبا ثم قال : من كان فقيه اشام ؟ فقال : مكحول قال فما مكحول هذا ؟ فقال : مولى . ثم قال من كان فقيه الكوفة ؟ فقال : لولا حوثة لقلت الحكم بن عتيبة . ومحمد بن أبي سليمان ولكن رأيت فيه شر فقلت إبراهيم (الحجفي) وشعبي قال : فما كان ؟ قلت : عريان قال الله أكبر وسكر حاشه اه ودكر ابن الصلاح في مصدقه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ان افقه انتقل إلى الموالي بعد وفادته فادلة في جميع البلدان خلا المدينة قال الله تعالى حصها بقرشي فهو سعيد بن المسيب اه وفيه أن الحجفي والشعبي عرياني ولحقاه لسعة من أهل المدينة غير سليمان بن سيار كلهم من العرب . وعد ابن مسكندر من الموالي غلط كعد الحجفي منهم في بعض

(١) أي صاحب الرأي . وضعه فاعل هب للسه وامام وقع في بعض كتبت بصبغة لمصدر

والإصافة فحرف ظاهر فلا تمنع وهكذا زمر الراثي وحلال الراثي .

حدثنا جبرون بن سعيد بن يزيد قال حدثنا أنس بن عبد الرحمن أبو هشام قال حدثني محمد بن رشيد صاحب ابن القاسم - وكان أسير من سجون - عن يوسف بن عمرو ، عن عبد العزيز الدراوردي أو ابن أبي عمير قال - رأيت أن جعفر ومالك بن أنس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العشاء الآخرة وهم يدكران ويدارسن حتى إذا وقف أحدهما على القول الذي قال به صاحبه أمسك الآخر من غير تعسف ، ولا عمر ، ولا لحظة حتى يصيب عبادة في محسبهما ذلك ، ويقرب من هذا لفظ صبري ووافقه مالك في كثير من المسائل بن في حنبل ، بل عدة من مسائل أبي جعفر نحو سنين ألف مسألة كما رواه الله أو دى عنه وقد سبق قال الشافعي في الأم (٧ - ٢٤٨) وقد سأل الدراوردي من أحد من أهل المدينة لا يكون الصادق أو من ربه دينار ، فقال لا والله ما عشت أحداً قبله فليس مالك ، وقد رواه الدراوردي أراه أحده عن أبي حنيفة اه .

ودخل المدينة أصحاب أبي جعفر وأصحاب أصحابه ونشروا بها معه عن تعاضد اقربون وكلمته من أصحاب في الحرم في جميع القصص والدين ثم في كتب ابن أبي عمير فقط من أصحاب أبي جعفر في المدينة المروية عدد ليس بغير واحد في جميع الطبقات أبي مثله ومثل أصحابه يقال أنهم دحاجه ولداه بدحوه مدينة ، وهذا يصح في تكرار الشمس في رابعة النهار وهمس في أدل هذا المتعصب الهدى : إن كنت تعد كلام أبي جعفر كلام الدحاجين فما رأيت في إمامك الذي أحد بكلام أبي جعفر في كثير من المواضع بن سدى فقهه فقه أبي حنيفة فإذا حاولت إنكار ذلك مستخدم كتب الخلاف وأدله كثيره يصيق عليك الخلق من كل جانب ويرغمك على الاعتراف بذلك . والخاص أن هذا المتعصب عما وضعه من القاعدة قد اعترف بأن أبي جعفر وأصحابه . وأصحاب أصحابه ليسوا من دحاجه ، لأنهم دخلوا المدينة المروية ولا فقههم من وسواس الدحاجة لأنه منذ قديم واستوطناها والهود بذلك لكلام السلف وتسجيله في الكتب على صدور سقوطه من أحلى الأدلة على سقوطه خصوص وقد سطر المدينة طائفه من المدينة في عهد مالك منهم إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي الذي يقول في أصحاب كتب الحرج كل سوء . ويقول هو في مالك كل سوء . قد نشر فيها عليه وأحد عنه أشبهه كما أحد عن مالك . ومع ذلك لا يصح أن يقال في أحد منهم أنه دحاج بن الدحاج هو من يتكلم في أئمة الدين هذا الخيل وهذا السوء . ومحمد بن الحسن في السند الثاني هو سفاك المنصر المقرئ اسكنداب المعروف والجسم المشهور ، وأبو رجاء المروزي بقصة لفظ انقطاع وله عراشات مسكرة في تاريخ مرو . وقال في (٣٩٦ و ٤١٥) :

وأحب ما ابن حصص . أخبرنا : عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الحسن بن الصباح . حدثنا : إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي قال : قال مالك : ما ولد في الإسلام مولود أصر على أهل الإسلام من أبي حنيفة . وكان يعيب الرأي ويقول فصر رسول الله

وقد تم هذا الأمر واسكن الله بطنه يعني أن يسمع الله قول الله عز وجل ولا تتبع الرأي وبعني اسمع
 الرأي جاء من آخر أقوى من حيث وسعته فأب كذا جاء من حيث اتبعته . أرى هذا الأمر لا يتم .
 أقول عبد الله بن جعفر هو الذي كان إذا أعطى شيئاً يحدث بما يسمعه . والحسن بن الصباح
 ليس بقوى عبد المسائي . وإسحاق بن إبراهيم الخبيبي ذكره ابن الخوري في التصعفاء وقال الذهبي
 صاحب أوامد وقال سحاري في حديثه ضر وهو من أشد كليات أحرار عبده . وقال إمام
 أبو أحمد كعب بن سعد وأصطرب حديثه . وقال أبو حاتم . برصه أحمد بن صالح . وقال المسائي ليس
 بشيء . فليق الله من يحسن . ثم في بعض من هذا السند . على أن ابن جرير روى في
 تهذيب الآثار . عن الحسن بن الصباح بن زرارة . عن حبيبي هذا الخبر . فقط أن مالكاً قال قص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تم هذا الأمر واسكن الله بطنه يعني أن يسمع الله قول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى آخر الحديث . وجامع بيان العلم . لابن عبد البر (٢ - ١٤٤) وليس في
 روايته ذكر في حقه شيء . فسكون من ذلك . به الذي يسمي هو نفس . في أول الخبر ما شاء .
 وكان حديث صاحب الصحيح لم يأت في رأي . وأصحابه المعروفين . بفقهاء مدنيون في أهل الرأي .
 وتظهر آراؤه في . لموطأ . وفيه لم يأت في شيء مما روي من الأحداث . وهو هو . أصبح الأسايد عبده
 في . لموطأ . ولم يعمل هو به . يرمي على سبعين حديثاً . وقد قال يحيى بن سلام . سمعت عبد الله بن عيسى
 في مجلس إبراهيم بن الأعلم يحدث عن ثلث من سجد أنه قال . أحصيت على مالك بن أنس سبعين
 مسألة كل مسألة بحجة من أبيه صلى الله عليه وسلم . قال مالك . في رأي . وقد كنت أنه في ذلك كما
 في جامع بيان العلم . لابن عبد البر (٢ - ١٤٨) من لسان حرم حرم في ذلك . وأخوة ابن تمام
 عن أسنة أسد بن هرات تروي ما رأي . بن أبي أسيد مذهب مالك وما رويته أبو نعيم بن محمد بن
 إسحاق أسراج تفتي من مسأله . ثمانية سبعين . فعلاً كما في . طبقات الحفاظ . للذهبي (٢ - ٢٦٩) .
 صريح في أنه كان من أهل الرأي . وأصحابه الأسابسيون من أصل الناس في رأي . وما عموماً
 في رأي من مذهب حنيفة . في تصنف ابن أبي شيبة إلى الأندلس مشهور حتى روى . حافظ أبو الوفاء
 ابن هرقم . عن رأي لقاسم أصعب بن حبيب قرطبي . يروي عنه في مذهب مالك
 بالاندلس حسين عامر وتوفي سنة ٢٦٣ . أنه كان . (لأن يكن في توفيق رأس حريز أحب إلى
 من أن يكون فيه مسند ابن أبي شيبة) وهذا عموماً عظيم في الرأي . وقد عرفت في . في .
 مالك وأصحابه في عداد أهل الرأي . ولولا الرأي لما كان مالك يمدح في فقهه . ولا كان له هذا
 الشأن . ولولا . يبعه رأي شيخ مالك ما ذكر مالك . لفقه . وقد روي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأصحابه على الرأي . وشمسوا أحكام أسوان . عن المنصور بن عبد . من لمصوص . إرجاع
 نظير إلى الطير . وكان المجتهدون من أصحاب أبي صلى الله عليه وسلم يقولون . بالأي . وكذلك

الفقهاء من التابعين - وسرعان ما نسي الخطيب ما سرده هو في الحقيقة والمتفقه من الأسانيد في ثبات الرأي - وكان هذا الأمر يتم واستكمل لكن هذا الاسم وهذا السكال لا يعمل من الرأي والافاء في النوارل ، بل من هذا التمام وهذا السكال إحالة غير المخصوص في الكتاب واسمه من النوارل التي لا تنسب إلا عند انتهاء العالم إلى أهل الاستساض وارأى ، وليس رأي المدوم مطلقا وإنما رأي المدوم هو الرأي عن هوى من غير استداده من الكتاب واسمه ودلالة اللغة ، وأنى يقع هذا من الأئمة المتووعين ؟ ومالك هو القائل في أن حبيفة للبث من سعد حينما قال له : أراك تفرق (عرفت مع أن حبيفة به لعقبة بمصرى) كما رواه "مخاصي عياص في أوائله سارك" وهو الذى صكك عنه من مسائل أن حصة فقط نحو ستين ألف مسألة كما رواه الصحاوى بسنده عن عبد العزيز الدراوردي وثقه مسموع من شبه في كتاب "المعلم" وكان يستعمل من كتب أنى حبيفة كما ذكره أبو العباس بن أبي العوام بسنده فيما رآه على كتب حده في قصائن أنى حبيفة وأصحابه - وهو في طاهرية دمشق - وكان ما كرهه بعد في المسجد النبوى طول الناس كله قدم أو حبيفة المدنية كما ذكره الموفق الخوارزمى وغيره فمثله يقول في مثله من هذا يقول : أشد عن ذلك وقد رأى اساحى مالكا من أمثال هذه السماسف عابه تترقة في شرحه لموصى ، كما سبق ، وهو من تعرف الناس بمالك وأقواله ، ومن تصور أن مالكا يقول في حق أى شخص أصلا عن مثله فقه مله (ما ولد في الاسلام مولود أصغر على الاسلام منه) تصور أنه يحرف في قول رجا بالعب

وساق الخطيب بعد هذا الخبر حبرا أسد عن ابن روى ، عن ابن سلم ، عن الأمار ، عن أنى الأهره يساورى ، عن حبيب كانت مائة عن مائة (كانت فتنة أنى حبيفة أصغر عن هذه الأمة من فتنة إبليس في اوحش جميعا في الارحام وما وضع من بقص "سمن") وهو قرية أخرى بطريق سلة "تصص" وفي سنده ابن روى ، وابن مسم ، والأمار ورد عنهم حب بن رريق كانت مالك يقول عنه أبو داود من أصككت "سمن" وقال بن عدى ، أحاديثه كلها موصوعة وقال أحمد بن شقه وقال ابن حبان ، روى عن ثقات الموصوعات كما في مير ان الاعتدال ، وأبو الأهره بدون ما ورد منها في لآخر في طبعات ثلاث غلط ، وقد سبق تحقيق ان ما ينسب إلى أنى حبيفة من الارحام هو محض اسمه بالمعنى الذى يقول هو به وحلاف ذلك انجبار إلى الخوارج او المعتزلة واما بقص السمن فليس من شأن الأئمة المسوعين وان تقول عليهم بذلك بعض من صدق فهمه ، وحمدت فريخته - وبعد عن دفع مداركهم فصل في حقهم ما شاء مما أصلاه عليه جهله .

وقال في (٣٩٦ و ٤١٦) :

«أخبرني الأزهري حدثنا: أبو الفضل الشيباني. حدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص. حدثنا: إسماعيل بن بشر. قال. سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأى أبي حمزة،

الأزهري هو أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي وشيخه هو أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ وكتب عنه ثم إن كنهه ثم روى عنه في تاريخ الخطيب (٤٦٧ - ٥) وهو يقول هناك. حدثني عنه أبو محمد لا أزهري وهذا من تدليس علي فيه دين الخطيب رحن يكذبه شيع بكذيب في موضع من نسخة روى بواسطة هذه نسخة في سداد المخطوط عند انقله عن ابن مهدي هكذا يكون أمانة الخطيب وتكذيب أو لفصل شيباني موضع اتفاق بين اتحاد. وإسماعيل بن بشر قد روى عن أبي حمزة فلا يثبت بسند فيه شبهة ومثل أن المفضل عن وهذا يقول إلى ابن مهدي. كما لا يثبت ما يرويه به أبو نعم في أحسن الطريق. ستة لما سألني في رسته.

وقال في (٣٩٦ و ٤١٦) :

«أخبرني من الفضل أخبرني ابن درستويه. حدثنا يعقوب. حدثنا أحمد بن يوسف. قال سمعت نعيمًا يقول قال سفيان ما سمع في الإسلام من شر ما وضع أبو حنيفة إلا فلا لرحم صلب.

أقول نعم بن أحمد ذكره كثير من ثقات المتكلمين في عدد المحققين. وله ثلاثة عشر كتاب في الرد على من سميهم أحمية ودعا به على فخر بن عبد كافي سنوالات ابنه. ولا شك أنه كان وصاح مذهب كما يقول المصنف لأبي. وأبو بشر الدولاني وغيرهما وكما أعلم نعم أنه لقد مما كره. ويوجد من روى عنه من الأئمة رغبة في علو السند. ولا يرفع ذلك من شأنه. لم يضع من شأن. وأبي ومن جدول الدفاع عنه بسند عبد الخرق. وأحمد بن يوسف في السند هو أبو يعقوب. وبن درستويه إمامهم قد سبق له قول فيه وحاشا سفيان بن عيينة - ذلك الرجل صاحب - أن يحذف ويقول مثل هذا القول في حق ابن حنيفة. وشاؤده عليه والسماء إليه معروفان بن سبق من الخطيب في (ص ٣٣٦ و ٣٤٧ و ٣٥٣) وأيات عنه في إنشاء عليه لا يمثل هذا السند لكن أهوى حمله على ذكره في عدد السند. ولا يشعر ذلك منه بعد أن يراه يسرد أخبارا مخلقة على أسنة أحسن أصحاب أبي حنيفة إليه كقبي يوسف. وابن المبارك. ووكيع. وفي الانصار والترجيح السند ابن أخوري بالسند إلى أبي حنيفة لا ضهان قال أخبرني المصنف محمد بن عمر وأدلى لي في روايته عنه حدثني إبراهيم بن محمد بن داود قال حدثنا إسماعيل بن سفيان قال سمعت

سفيان بن عيينه يقول: « ما منعت عيني من أن حنيفة، فان لم تصف وقد رأى سفيان اشافعي
وأحمد أقول بل الأولى، وثوري ومالك كما لا يخفى

وقد أخرج ابن أبي العوام عن إبراهيم بن أحمد بن سهل الترمذي، عن هشام بن عمار، عن
إسحاق بن أبي إسرائيل ذكر قوم يومئذ حنيفة بن يسى سفيان بن عيينه فتقصيه بعضهم فقال
سفيان: ما كان أبو حنيفة أكثر لباس صلاة، وأعظم أمانة، وأحسهم مروءة، وأخرج ابن
أبي العوام أيضاً عن محمد بن أحمد بن حماد، عن محمد بن سعدان، عن سويد بن سعيد، عن سفيان بن
عيينه أنه قال: « أول من أهدى للحدث أبو حنيفة فحدثه فكوفه فقال أبو حنيفة: إن هذا أعلم
لبس يحدث عمرو بن دينار فاجتمعوا على حدثهم ثم أخرج عدة أحجار عن أسابدها في الثناء
عنه. وقد أخرج ابن عبد البر أيضاً في «الاسماء» (ص ١٢٨) حذراً عن ابن عيينه في الثناء على
أبي حنيفة لكن الهوى يعني ويصم.

وقال في (٣٩٧ و ٤١٦):

«أخبرني أبو العرج الطحاوي حدثني علي بن عبد الرحمن السكاكي بالكوفة حدثني
عبد الله بن زيدان حدثنا كثير بن محمد حدثني إسحاق بن إبراهيم أبو صالح الأسدي
قال سمعت شريكاً يقول: «لأن يكون في كل حي من الأنحاء خير من أن يكون فيه ربح من
أصحاب أبي حنيفة».

أقول وفيه عطف آخر له لو كان في كل ربح من أرباع الكوفة حمار يبيع آخر كان خيراً من أن
يكون فيه من يبيع بقول أبي حنيفة: «سدد فيه ابن دوما وشركاؤه»، وفي أسد الأول عدة محبيل.
ولو فرضنا أن شريكاً قال هذا لكان أدى عنه فقط بهذا الكلام الخارج عن الاتقان، لأن
أبا حنيفة وأصحابه على قولهم المعروف في الأثرية فلا يلزم تفسيق بعض أصحابه كما هو مشروح في محله.
وشريك شريك كنه ما كان يعجبه مع أصحاب أبي حنيفة من احتساء السدد حتى تمنى أن يكون
في كل حي من الأنحاء حمار لينشئ كما شاء - رجع قوله في السدد من كتب، المحدث الفاضل،
لأن محمد لرامره روى وهو موقوف في «استعداد المعنى» - وشريك من عرف بطول اللسان وقد
اضطربت أفواه في أبي حنيفة بن مدح وقدح وقول أهل السدد فيه معروف وحسابه على الله

وقال في (٣٩٧ و ٤١٧)

«حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا سلام بن أبي مطيع، قال كان أيوب قاعداً في المسجد
الحرام فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه فمأراه أيوب قد أقبل نحوه قال لأصحابه لا بعد ما بحره قوموا
قوموا ففترقوا».

أقول في سنده سعيد بن عامر وفي حديثه بعض الخطأ كما قال ابن أبي حاتم، وأما سلام بن أبي مطع فقد قال عنه ابن حبان: لا يجوز أن يجمع بينه وبين غيره وقال الحاكم مسبوفاً على العملة وسوء الخطأ ومثله لا يهوى لمعارضه ما سبق في (ص ١٣٤) من الخصب، ولا لمعارضه ما أخرجه ابن عبد البر (ص ١٢٥) بسنده إلى حماد بن زيد أنه قال قال أيوب السجستاني بلغني أن فقيه أهل الكوفة أنا حنيفة بن سعيد فادعيت فافترته مني السلام وما أخرجه أيضاً في (ص ١٣٠) عن حماد بن زيد: والله أني لأحب أبا حنيفة لحبه لأيوب، وروى حماد بن زيد عن أبي حنيفة أحاديث كثيرة اهـ، وروى في السند بعض قوة وكان أيوب من تخرج من ركبك لقبه أنه أبا السكيت عن بعض من كان لا يصون لسانه ويقول فيه أنه حرب يعدي (كما حكاه حبيب عن شريك بعد هذا)، يريد أيوب كقصة العذاب ليس في أبيه، وما يعرف في شريك في سنده ابن درة أنه وأنت تعرفه.

وقال في (٣٩٧ و ٤١٨):

أخبرنا ابن رزق، وأبو حنيفة، وأبو محمد بن جعفر بن آدم الأسدي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان، حدثنا حماد بن أسدي قال سمعت سليمان بن الحسن الجعفي يقول سمعت الأوراعي مالا أحصيه يقول عهد أبو حنيفة إلى عري لا إسلام فقضاها عروة عروة، أقول وسبق الخطيب ما تقدمه عن ابن رزق، عن ابن سم، عن زكريا، عن الحسن بن علي (الحواري)، عن أبي نوح، عن سفيان بن كاثوم أن أبا حنيفة لما مات قال لأوراعي الحمد لله رب العالمين كان ليقص الإسلام عروة عروة، ومحمد بن جعفر بن عبد الله، كما قال الخطيب، وجعفر بن شاذان بلغ تسعين وأحسن صطحة، وسليمان بن الحسن قال أبو حاتم عنه سألت ابن أبي غالب عنه فقال لا أعرفه، ولا أرى السعد بن رزق عنه وفي الخبر شيء الزملاء الثلاثة والحواري، يكن أحمد بحمده كما ذكره الخطيب، وسليمان بن كاثوم يقول عنه الدارقطني كبير لوهم وجن مقدار الأوراعي أن يخاف في إمام من أئمة المسلمين يخرج غير مفسر بدو أن بين أي عروة من عري الإسلام قصها أبو حنيفة، وقد صح عن الأوراعي شيء عن أبي حنيفة في (ص ٣٢٨) بسند الخطيب إليه لكن الهوى فصاح وعلى فرض ثبوته عن قائله لا يكون إلا وهنة لواحد عينا قائما، وقلته بحسب ثبوته منها وقد سبقه ابن شهاب الزهري في القول بمثل ذلك فيما رواه أحمد ابن زهير، عن أحمد بن بولس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري أنه قال (ما رأيت يوماً نقصا لعري الإسلام من أهل مكة) وقال ابن عبد البر وأطلق والله تعالى روى عنهم في تصرف وعتقه السناء اهـ واعرب أنه إذا بدت نادرة من عالم في موضوع يسبب لخلق بقلته في موضوع آخر على

كثير من الناس من بعد ، اضطراباً لتلك الكلمة لكن ، بما نكته في امر علي مآخره إذا كانت غيرة ظاهرة كما هنا نسأل الله السلامة .

وقال في (٣٩٨ و ٤١٨) -

وأخبرنا عن بعض أحبابنا من دنيوية حدثنا يعقوب بن ح وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه . أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب حدثنا أحمد بن مهدي قال حدثنا يعقوب بن حماد . حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى . قال . وفي حديث ابن مهدي كتب - عبد سعيد الثوري . وجاءني أني حدثنا فقال الحمد لله ابني أراح لمسلم من الله كان يقص عري الاسلام عروة عروود مولود في الاسلام ما لود أشاء على أهل الاسلام منه . وأخبرنا ابن حسنويه . أخبرنا : الخشاب . حدثنا : أحمد بن مهدي . حدثنا : أحمد بن إبراهيم . حدثني : سليمان بن عبد الله . حدثنا : حرير . عن ثعلبة قال سمعت سعيد بن شريك يقول ما ولد في الاسلام مولود أشأم علي أهل الاسلام منه .

أقول : لو لم يكن في السند لأو - غير نعم بن حماد الكوفي . وداخراً وهو صانع مثالب في حق أبي حنيفة كما سبق . وفي السند الثاني في ثعلبة بن سفيان في صنفه . وحرير بن عبد الحميد معصوم . الحديث لا يصح إلا لأن يكون . عن نعم بن عبد سفيان بن حرب - وكان سفيان يحفظ العهد بروايه حديث الأحرس الموصوع والكلام فيه منه بن يزيد بن وائس هو من يساق حنبره في صدد سرد المحمود عند لقنة إلا في مذهب الخطيب . وسفيان بن عبد الله هو أبو الوليد ارقى ولد ابن معين ليس بشيء . وحنيفة . ثوري أن يجازف مثل هذه المخارفة . وبن كان يبه ويبن أي حنيفة شيء مما يكون . بن لأقران بن ثوري من أتبع الناس لأبي حنيفة في آرائه في المسائل الخلافية كما يظهر من كتب الخلاف حتى قال أبو يوسف حينئذ شيء من كلام الثوري في أبي حنيفة هو أكثر فتاواه لأن حنيفة مني وقد سبق بيان منع إجلال الثوري لأبي حنيفة في (ص ١٣٤) في كلام الخطيب وأخرج ابن عبد البر في (الانصاف) (ص ١٢٧) عنه أحمد بن محمد بن علي مائة أبي حنيفة عند الثوري واحصل أن ثوري يرى من يثبت المخارفات يصفها قطع الله لسان من افتري عليه

وقال في (٣٩٨ و ٤١٩) :

وأخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن مهدي بن سفيان . حدثنا عبد الله بن محمد بن حمير المعروف بصاحب الخبر . قال حدثنا محمد بن إبراهيم الديلمي . حدثنا علي بن زيد . حدثنا علي بن صدقة . قال سمعت محمد بن كثير قال سمعت الأوراعي يقول ما ولد مولود في الاسلام . أضمر على الاسلام من أبي حنيفة .

أقول في سده محمد بن كثير المصيصي صفعه أحمد حدثاً وقال أبو حاتم م يكن عدي ثقة وعين صدقة كثير الأغرار وعين بن زيد أنصبي تكلموا فيه والله أعلم بحال من لا يعرف إلا صاحب الخان في أرمية فتبين بذلك سقوط هذه الرواية .

وقال في (٤١٩ و ٣٩٨) :

وأخبارنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أخضر أوزاعي . أحمد بن كامل العيصي ح وأخبارنا محمد بن عمر النرسي . أخبارنا محمد بن عبد الله الشافعي . أخبارنا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو العاص . أخبارنا أحمد بن العاص بن حريمة قالوا أخبارنا . أنه إسماعيل بن عدي حدث أبو توبة حدثنا : لهراري قال سمعت لأوزاعي وسفيان يقولان ما ولدني لأسلام أشأم عنهم . وقال لشافعي شر عليهم — من أبي حنيفة .

أقول والمراد بالشافعي ما هو محمد بن عبد الله المذكور في سده — شيخ النرسي . وكان الواجب على الخطيب أن يذكر اسمه مثلاً بوجه المرد في لأمه بحسبه ذكره مع أمته . ومن ذلك الإيهام كان مقصوداً له . وفي سده ابن كامل . يكنى في نصف سده بن كان متساهلاً كما سبق مررت . ومحمد بن عبد الله الشافعي أبو بكر النرسي . يكنى بنصف سده في مذنب أبي حنيفة وكان كلف أن يدعي بالشافعي وليس له عمل في مدح الشافعي غير سب من فقه المذنب . ما رواه عن محمد بن وكيع ابن في مثله فكانت نكده لذهب شافعي . يكنى سم به . لا بأن يكون أوبه المذنب المحمله في أبي حنيفة . سمعت إياه مصر . وأنت تعلم أن كثير أمة من المقاد لا يقبل كلام الناس بعضهم في بعض عند اختلاف مدحهم سواء كان ذلك الاختلاف في المروء أو في الأصول ولا سيما من يظهر منه انتصاف حتى أن الإمام الشافعي لا يفتي بشبهة المنتصص في الأم . كما سبق نقل عبارته .

وقد أخرج ابن عبد البر . عن سعيد بن المسند . عن ابن عباس . حدوا العلم حيث وحدتم ولا تعلموا قول عقباء بعضهم على بعض فانه سب . وفي تفسير التيوس في الزرية . وقد أسند الخطيب في الكفاية عن شعبة أنه قال . احدثوا غير ذلك فحدثت الحديث فخصه على بعض قلم أشد غير من التيوس اه . وأحمد بن العاص غير موثق . ومحمد بن إسماعيل الترمذي تكلم فيه أبو حاتم وحال لهراري في بعض ما لا يقد . وقد سبق ما بين أن هذين الامميين يرتان من مثل هذا الكلام الذي لا يسقط به الاقائه لما خصه من المخارفة في شؤم موحود في غير الثلاثة الواردة في اسمه ؟ وعلى فرض وجوده ما هو صريق معرفة من هو المشؤم ؟ وبعد اعلم بأن صاحباً مشؤم من أين يعلم أنه في أعلى درجات المشؤم ؟ فمن إلى معرفة ذلك من سبل غير الوحي ؟ وقد انقطع الوحي غير وحي الشياطين . وقد اجترأوا على رواية مثل هذه الكلمة الشيعة بألفاظ متقاربة عن

عدة من الأئمة وأعلام الأئمة وكلمهم براء منها ، وأما بعد الروايات التي لا اختلاف كما ترى وكذا
 المن والله حبيب المحقق وقد نشط خطيب إلى رواية مثل ذلك عن محمد بن سنان عليه السلام فيه إرملاء
 اثلاثة وأيوب بن محمد الحمصي ، ومحي بن سنان وقد صفعه صاح حررة ، وعن ابن عيينة طرق
 فيها ابن رقي ورملاؤه ، وأبو عمرو بن السجال ، أو أبو نعم الأصبهاني ، والخيبي الذي كذبه محمد بن
 عبد الحكم في كلامه في الناس دون حديث ، وعن ابن عوف يصرق فيها الحسن بن أبي بكر الذي
 كان يقول عنه الخطيب أنه كان شرب سكر وهو من رستميين وهو مبروك عبد اسحاري ، وقد
 حدث أبو عبد الله الحسن بن علي الحميري ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن بصير ، عن محمد بن أحمد المسكن ،
 عن علي بن محمد الحمصي عن محمد بن سعد بن علي بن سنان بن حمران ، عن حمران بن مصعب
 قال سمعت عبد الله بن عوف وذكر أن حبيبه قد رآه صاحب لين وحده قال فقال بعض
 حديثه أنه يقول يومه لا ثم يرجع عنه بعدا فقال ابن عوف فقد دلت على أن لا يرجع من
 من قول بن قول لا صاحب حسن ولو ذلت لصر حفظة ودمع عنه ثم لو ثبت تلك الكلمة عن
 هؤلاء الأئمة لكان خطيب شهر فائدة لأنه من علماء عصره لا من بعدهم كانوا يشتهون عطف
 صدورهم برفعه بعضهم في بعض شتائم ولعلنا أن هذا عطف تسوقه مع أن شأن العلماء في دودهم
 قرع حجة بسخة فقط وقد ظهر بما سبق أنهم براء من مثل هذه لوصفه ، فاستحسان الله ما أرق
 من هؤلاء الروايات حتى نسوا مثل تلك الكتاب بسعة المسقط لثبها إلى مثل لأورني ، ومالك
 وأثوري ، وابن عبيد ، وابن عوف ، أمثال تلك الأسانيد مع أن هؤلاء من المشايخ على أبي حنيفة
 بما هم أئمة ، وقد أثبت بن موصع ذكر أكثر من كتاب هؤلاء في شفاء علي أبي حنيفة من
 كتاب ابن عبد الله ، وبارج خطيب وكتاب ابن أبي عوف وغيره من الكتب وفي
 ذلك كفاية .

وقال في (٣٩٩ و ٤٢٠)

وأخبرنا : ابن درستويه ، حدثنا : يعقوب ، حدثنا : سليمان بن حرب ،
 حدثنا محمد بن زيد قال قال ابن عوف : شئت أن فيكم صدقات يصدون عن سبيل الله ، قال سليمان
 ابن حرب : وأبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله .

أقول قد ثبت ذكر ابن درستويه الدراهمي ولم يأت خطيب سوق ما يشاء من طريقه
 في استحسان الله من كان أبو حنيفة وأصحابه من تصددين عن سبيل الله ، أحسن أنمو أحكام الجهاد
 وأسير تألقا لم يسفوا إليه ، من كان يريد بسبيل الله المعنى الشرعي المتبادر وعم صدوا ؟ إن كان
 يريد غير ذلك حتى يصدقه الجواب ويوظفه عن عموته ، ولا يرسل الكلام على عواشه هكذا إلا

صاحب هوى . وقد روى يحيى بن سعيد القطان عن شعبة انه قال ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله . وعن الصلاة . قبل أنتم متبهون كما في جامع بيان العلم (٢ - ١٣٠) ٥٥١ واحد من يعد الحديث يصد عن ذكر الله فلا مانع من ان يوجد من يعد القصة كذلك . بسأل الله اصون !
وقال في (٣٩٩ و ٤٢٠)

وأخبرنا . خلال حدثني يوسف بن عمر الحموي . حدثنا محمد بن عبد الله المسعبي حدثنا :
علي بن حرب . حدثنا أبو بن سعد . حدثنا حماد بن زيد . قال : ذكر أبو حنيفة عبد الله فقال :
ذاك رجل أخطأ عصم دية كيف يكون حاله .

أقول : في سنده أبو بن سعد . قال ابن حبان . روى عن ثقات أشياء موصوفة . وقال
الدارقطني منزوك والمحدث لفظ مضاع . وعنه بن مسعود . هو فقيه القصد توفي سنة ١٤٣ كما
سبق . وكانت تحرق سنة ١٠٠ في حنيفة براسلات . وفيه كتب أبو حنيفة . سألته المشورة في
مسألة لارحام . وكان يوسف بن حماد . سمى بعد أن تفتق عن أبي حنيفة رجوع إلى القصد . وأحمد
يحياه حتى وأخذه . تعيد أفرقه بشهود . ثم أصبح سنة ١٠٠ ووصته له حتى . وصدده وأسقطوه
عن أعين الجمهور . حتى التمسوا . ثم تحلفه بالحكمة في القصد . ولكن لم يكن روي
بالصدرة جرى على الحكمة في ماضهم . حتى حبس إليه فقه أن حنيفة ورأى ذلك أحده . وأصبح
مذهب التي أنرا بعد عين لا بعش . لا في كتب الخلاف لأحمد كما هو معروف .
وقال في (٣٩٩ و ٤٢٠) :

وأخبرنا . إبراهيم بن محمد بن سفيان . أخبرنا أبو بكر بن المقرئ . حدثنا : سلامة
ابن محمود عيسى . حدثنا . إبراهيم بن أبي سعيد . حدثنا : الفرياني . قال : سمعت سفيان
يقول : قيل لسوار لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه . فقال كيف أنظر في كلام رجل
لم يؤث أرفق في دية .

أقول . كان سوار بن عبد الله القاضي المصري دلق اللسان عجب . اعصب نحو أهل
المكوفة فدعه يقول ما يتوب عنه بعد ما يرجع إلى صوابه .
وقال في (٣٩٩ - ٤٢٠) :

أخبرنا . إبراهيم بن محمد المعدل . حدثنا محمد بن أحمد . إبراهيم بن حكيم . حدثنا :
ابن المعيرة الجوهري . حدثنا مطروى أبو مصعب الأصم . قال : سئل مالك بن أنس عن قول
كعب لعمر (١١) في العراق ما باله . فقال . الحكمة في الدين ومهم أبو حنيفة .

(١) وفي لأحمد (عن قول عمر) وهو خطأ . جمع موطأ من دية حتى

أقول وساق الخطيب جبراً آخر عن مالك بطريق ابن رزق إلى أبي معمر عن الوليد بن مسلم قال لي مالك أتيتكم برأى أبي حنيفة عنكم؟ قلت نعم قال ما يعني ليلكم أن تسكن ثم ساق طريق الصواف عن عبد الله بن أحمد عن أبي معمر عن الوليد بن مسلم مثله وفي سبيل الأول محمد بن أحمد الحكيمي قال البرقي في حديثه ما كبير وأبو مصعب مطرف الأصم قال ابن عدي: روى المالك عن ابن أبي ذئب ومالك وقد قد هذه الرواية أبو الوليد باحى كما سبق وفي السدائى ابن رزق وأبو معمر السماعين بن إلهيم الهدى الهروى وهو من أحناب في المحبة وقال كهرما وحرجا ويقال أن ابن معمر قال خرج الهدى هذا إلى الزهراء وحدث خمسة آلاف حديث أخطأ في ثلاثة آلاف منها والوليد بن مسلم يسميه بن عدي إلى مدلس فاحش وفي الخبر الثالث عبد الله بن أحمد معهم ما فلك الأسانيد يادى بأن خبر لا يثبت عن مالك رضى الله عنه .

وقال في (٤٠٠ و ٤٢١)

وأخبرنا أحمد بن محمد التميمي، وخس بن حمزة السبسي، وأخس بن علي الجوهري قالوا أخبرنا علي بن عبد العزيز البغدادي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي حدثنا: أبي حدثنا ابن أبي سريج قال سمعت شافعي يقول سمعت مالك بن أنس يقول سمعت له تعرف أمأحييه؟ فقال نعم ما طمئنتكم برحل لو قال هذه السارية من ذهب لقدم دوابها حتى يحطمها من ذهب وهي من حشب، أو حجارة قال أبو محمد معنى أنه كان يثبت على أخطأ ويصح دونه ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له .

أقول هذا نصير من بن أبي حاتم مد تعبيره المن . وقد سبق من الخطيب في (ص ٣٣٨) أن مالكاً قال: نعم رأيت رجلاً لو كلمت في هذه السارية أن يحطمها ذهباً لقدم بحجته اهـ . ولعل ابن أبي سريج سنده إلى مالك عن مالك بن أحمد بن محمد بن حبان عن أبي العباس النخاس . نعم رأيت رجلاً لو سطر إلى هذه السارية وهي من الحجار فقال لها من ذهب لقدم بحجته . ومثله في طبقات الفقهاء ، لأنى استحق "شعراى" . وقال بن حبان في مسطمة ، لا يختلف الناس في فهم أبي حنيفة رحمه الله وفقهه كان سفيان الثوري ، وابن المبارك يقولان أبو حنيفة أفقه الناس وفيه لئالك . هل رأيت أمأحييه؟ فقال رأيت رجلاً لو كلمت في هذه السارية أن يحطمها ذهباً لقدم بحجته . وقال شافعي : من عال في الفقه على أبي حنيفة اهـ فبنى ابن الجوزى على إكراهه عن أبي حنيفة وأصحده يسوق كلام مالك في صدد الدليل على فهم أبي حنيفة وفقهه ومثله في الانتصار والترجيح ، لسبط ابن الجوزى

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب) (ص ١٤٦) أخبرنا أحمد بن محمد (أبو عمر بن الحباب)

الكتاب ، ولا مبيحاً للأفكار ، ولا محكماً لعدم أهل بيته على الأدلة الشرعية . ولا موسعاً في سد
الدرائع ماله أي ، ولا محتثاً على إقامة عقوبات بدون شبه ولا معطلاً لرويات غير مقبولة ، ولا
مسترسلاً في المصلحة . وقف عند ما وقف الكتاب عليه والإجماع . وقياس ، فأما الدليل
وأوضح السبيل . والكتاب قدماه المسالك في أمثال تلك الكلمات المروية عن مالك ثلاثة آراء
الأول : رأى الإمام أبو جعفر محمد بن بصير لم يروى عنه حب ، الذي على الموطأ ، حيث قال
هذا الذي ذكر في سنن من لعنوا وثبت فقد يكون ثابت من حيث في وقت حرج اضطره لشيء
ذكر له عنه ، أنكره فصاق به صده ، فقال ذلك وناه قد يتحصره صديق صدر فيقول ما يستغفر
الله عنه بعد وقت إذا زال غرضه اهـ

والثاني : قول ابن عبد البر في الاتفاق (ص ١٥٠) دون ذلك كله عن مالك أنه أحدث
وما أصحاب مالك من أهل الرأي (نقض) ولا يروون من ذلك شيئاً عن مالك اهـ . فأكسب
نعت الطار إلى أفراد الرواه بذلك دون نقضها ، الذي هو بمثابة حديث

والثالث : قول أبي الوليد ساجي في المسمى شرح المصنف ، نعت ذلك عن مالك
تسده ويقول : لم تنكح مالك في نقضه أصلاً وإنما تنكح في بعض الروايات من جهة الخطأ ثم يذكر
منع إحتلال مالك لأن لمالك الذي هو من أحسن أصحاب أبي حنيفة كما يذكر روايته محمد بن
أحسن الموطأ عن مالك . ومعنى ساجي الموصوف من روايته عن أبي حنيفة في آخر ما ذكره
هناك كما سبق . فظهر من ذلك أن تلك الروايات على فرض ثبوتها من حيث هي ، لا تكون القائل
بها مجرماً ، فأى هلل المحرم في إجماعه ، وعلى تقدير أنه مختلف ، مرويتها من غير تعبد به يكون
شريك المحلوق في الإثم وإن لم يشاركه في الإحلاق فلا فساد له وسوءه إلا أنه
وقال في (٤٠١ و ٤٢٣) .

أما ، نقاض أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي (الحيزي) أخبرنا أبو محمد صاحب بن أحمد
الطوسي . حدثنا : عبد الرحمن بن ميم . قال قال عثمان سمعت أبا عوانة قال : احتجفت إلى
أبي حنيفة حتى مهرت في كلامه ثم خرجت حاجاً وبها قدمت أبيب مجلسه فجلس أصحابه يسألوني
عن مسائل كنت عرفها وجاهلوني فيها ، فقلت سمعت من أبي حنيفة على ما قلت فلما خرج سألته
عنها فأداهو قد رجع عنها فقال : رأيت هذا أحسن منه ، قلت كل دين يتحول عنه فلا حاجة لي
فيه فمضت ثيابي ثم لم أعد إليه .

أقول في تسده صاحب بن أحمد الطوسي قال أحاكم : لم يسمع حديثاً قط ، لكنه كالمه عم قد سمع
لجاء البلادى إليه فقال : هل كنت تحضر مع عمك في المجلس . قال بلى . فانحجب له من كتب عمه
ويقال أنه كان ابن مائة وثمانى سنين كما ذكره الذهبي . ولفظ عبد الرحيم لفظ انقطع . على أن

أما عوانة الوصاح بن عبد الله الواسطي كان من سبي حران فعلى تقدير ولادته سنة اثنين وعشرين
ومائه كما هو المشهور لا تصح رؤيته للحسن ولا لاسيرين ولا لاحتلافه إلى أبي حنيفة لأن أما
عوانة واسطى بقي تحت رقب مولاد يريد بن عطاء مدة كبيرة - وحكاية عفة معروفة - فلا يمكن من
الرجلة إلى الكوفة والاحتلاف إلى أبي حنيفة وكان سليمان بن حرب يقول عنه لا يصح إلا لأن
يكون راعى عم وقا أبو حاتم إذا حدث من حمص عظم كثيراً ، وكان يقرأ ولا يكتب ومدا
على المجتهد إذا رجع عن رأى إلى رأى طهره أنه صواب - وقد سبق أن هذا قول ابن عون في
ذلك - وقد عدها حبيب بن عفة والمتفقه بابا خاصا - جرح تصحبه عن فقههم في استطاعته
الخطيب أو أن عوانة أن يعيهم على ذلك ، ما مثل أن عوانة ولحقه ، فله رجا ولداة رجا
ثم روى الخطيب عن أنصر بن محمد بسند فيه صاحب الماركة - قال لسانى عن أنصر بن محمد بن حنيفة
تخص شراً كثيراً - وحال صاحب كما ذكر الحارث ، وهو عبد الله أنصر بن محمد المروزي سمعه
الحارثي في كتابه الصغير لكن وثقه لسانى وهو من فقه - أنصر بن حنيفة ومن المتكثيرين عنه
فما لطر إلى حانه يريد بقوله هذا - على مدبر ثوبه عنه - فكيف على أهل الشام الذين شربهم
في ذلك العهد أنهم يرون فقه أبي حنيفة شراً وهو محض الخير ولم يفهم الخطيب مغزى الكلام
فداه في المثال ثم يروى الخطيب عن أبي حنيفة قوله (والله ما أدري لعل طي الله لا شك
فيه) لما سن عما وضعه في كفه بسند فيه ابن درستويه ليدعمي ، والخمس بن أنكر - شرب
لبيد - ومن كامل المعاصي في - وابنه ومدا على أبي حنيفة - صدقوا ؟ وقد يعزم مجتهد برأيه
بل يجرى على عنة لطل كما هو مشروح في تحله

وقال في (٤٠٢ و ٤٢٤)

وأخبرنا علي بن نقسم بن الحسن بنصري حدثنا علي بن اسحاق المداوي سمعت لعاصم بن
محمد (الدورى) يقول سمعت أبا نعم (حصن بن دكين) يقول سمعت زفر يقول كما يختلف
إلى ابن حنيفة ومعاوية يوسف ومحمد بن الحسن فكما يكتب عنه قال زفر فقال يوم ما أبو حنيفة
لأن يوسف ، ويحدث يعقوب لا يكتب كل ما تسمعه منى فابن قد أرى الرأى اليوم فأتركه عدا
وأرى الرأى عدا وأتركه بعد عدا .

أقول لم يكن أبو حنيفة يسمح لأحد أن يكتبوا مسانته من تمام قلبها بحثا من كل ناحية ،
وهذا غاية الورع منه ، وقد أخرج ابن أنعم ، عن الضحاوى ، عن محمد بن عبد الله العيسى ، عن
سليمان بن عمران ، عن أسد بن القرات قال ، قال لى أسد بن عمرو كانوا يحلفون على أبي حنيفة
في جواب المسألة فيأتى هذا الجواب وهذا الجواب ثم يعوب إليه ويسألونه عما فيأتى الجواب عن
كتب ، وكانوا يضمون في المسألة ثلاثة أماء ثم يكتبونها في الدوا ، وبه أنصا كال أصحاب أبي حنيفة

الدين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان اسد بن عمرو يكتبها ثم ثلاثين سه ا هـ وقال الصيمري حدثنا عباس بن احمد الهاشمي حدثنا احمد بن محمد لمسكي . حدثنا علي بن محمد السجعي . حدثنا ابراهيم بن محمد السجعي حدثنا محمد بن سعيد الخوارزمي . حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : كان اصحاب أبي حنيفة يحوصون معه في اماله فدام يحصر عافية قال ابو حنيفة لا ترفعوا المسألة حتى يحصر عافية فدام يحصر عافيه ووافهم قال ابو حنيفة أنسوها وان لم يوافقهم قال ابو حنيفة لا تثبوا ا هـ فبهذه طريقة نصحت مسائهم بحيث يواضعهم بها أحد يقع على أم رأسه . والخبر الذي سافه الخطيب هنا رأيه في تاريخ يحيى بن معين . رواية عباس بن محمد الدوري عنه في طاهرية دمشق بخط قديم .

وفي الخبر الذي بعده (والله ما أدري أخطئ . ا هـ أم مصيب) معروا أي أي حبيفة وذلك في مسأله خاصة قطعاً . وفي اسد بن محمد بن رافعي . وبن سفيان . و ابراهيم احوهرى اندى . ماه الحافظ حجاج بن الشافعي بأنه كان يسمى وهو بنم . على أن حصص بن عياض من الملازم لأن حبيفة طول حياته والمقربين به في الفقه بعد وفاته . نعم يوجد من الأئمة من يروى عنه عدة أجوبة في مسألة واحدة كآ . وإيت . ست عن ذلك في نسخ على حصص . وكالأجوبة المشقة في . الأم . للشافعي وكالأجوبة التي تدرج عشر في . ا هـ عانة تكري . لاس محمد بن المذهب الحسيني في كثير من مسائل الأرب . وأما مذهب أبي حنيفة فلا جد في مسائل طاهر الرواية الا قولاً واحداً منه في كل مسألة وأما كتب النوادر فحكم مسائلها في حسب مسائل طاهر الرواية . و به حكمه نقراءات شهادته إراء القراءات المتواترة فلا بعد ما فيها . فوالله لا اذام يوجد روايه عنه في كتب طاهر الرواية في تلك المسألة على أن قيمة روايات النوادر تقدر بأحوال روايتها .

وقال في (٤٠٢ و ٤٢٥) :

.. حدثنا عبد الله بن محمد المعوى . حدثنا بن المصري . حدثنا أنى . قال سمعت أبا حنيفة يقول : ما رأيت أفضل من عطاء . وعامة ما أحدثكم به خطأ .

أقول : سافه بسند في الأول المعوى وعنه يقول ابن عدى . ان مشايخ بغداد كانوا مجمعين على نصيبه . وفي لثاني دعوى وكان يدخل عليه أمثال أبي الحسن الطاطار . وعلى بن الحسين الرضاقي أشب . وفيه ايضا الأدر . صبح دعوى ولعل أحدهم ممن بعد ابن المقرئ . ا هـ الهمة في (حدثكم) وكان كلامه في صدد تعبط أحدا . وة ولم يصب ! اوى عن ابن المصري . لعظه والا فلا بتصور ان يلام ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . ا هـ حنيفة ويسمع منه بعد أن سمع منه مثل هذا الكلام مع انه من المكثرين عنه جداً على أن مش هذا الكلام لا تصدر من عاقل أصلاً . وعقل أبي حنيفة لشهادة حصومه كان يورر مع عقول اهل طيفته فيربها . ولعل الواضع لم يدر وضع الاسطورة ليفضحه الله على ملا الشهاد .

أبي لقاصي بن محمد أحداً وثقة من رجال هذا الشأن وروى البخاري عنه في نسخة واحدة وأما من طرأ
أنه روى عنه في الصحيح فقد وهم وليس هو من شريحة وهم يخرج عنه أحد من أصحاب الأصول
الستة، ومحمد بن حماد وصاح معروف بن شهاب مقال بن سفيان بن زريق شيخ الخمسة وكفي
هذا وحده في بيده بطلان ذلك إجمالاً المحمد وأما رؤيا تصدقة من تصدقين فعدة ما يقال
فيها أنها تكون من نفس اللاحق فلا ريب أن يحدب في حصة نفسه إذ تصدقه شرع لله شرط
أن تكون رؤياه لمصطفى صلوات الله وسلامه عليه على ما شتره بن عباس رضي الله عنهما
المخرج في شتم الأبرمدي، ولا يصح الاحتجاج به بحال في المسائل الغريبة ولا أحكام شرعية،
والإمام ليس من أسبب المعرفة عند أهل الحق وإنما في كتب المؤلفين في مدح أبي حنيفة من
الروى ما صادف لك الرواية الكبرياء أسبغ قد هذا ذلك ليس من طريق أهل العلم والله
سبحانه يتولى هذا ويوجد من أهل سنة في عدد لا يحصى من مدعي روى الإمام جلالاً
بطلاناً ولعل من ألبسوا له من حديثهم لا يرون في حديثهم شيء إلى يومنا هذا وقد
ما يسمون من الاحتجاج حتى يثبت خبرهم من حديث أبي حنيفة رضي الله عنه وغيره من مدعي
الخطيب لتدريجه ذلك لا يجزئ مستنداً كما في مكشوفه في أخبارنا من حوادث موضوعه
سردتها الخطيب دون أن يبين وضعها كما لا يخفى على فهمه، ولا يكون مدعياً لا ريب له من
والتصديق لكبري كما لا يكون لا غير يثبت ذلك من إجمالات في بعض أو ضعف في إيقين
نسأل الله العافية.

وقال في (٤٠٣ و ٤٢٦):

أخبرنا محمد بن عبد الله الحارثي أخبرنا محمد بن عبد الله شافعي حدثنا محمد بن اسمعيل
السلي (ابن مدي) حدثنا أبو توبة الزبيعي بن دفع حدثنا عبد الله بن المبارك قال من
نظر في كتاب الخليل، - لآل حنيفة - أحل ما حرم الله، وحرم ما أحل الله.

أقول، سدد مركب وفيه محمد بن محمد بن اسمعيل السلي قال إن أحرم بكلمة فيه، ومحمد بن
عبد الله الشافعي، أع تعصب، ولا أشك في ذكره في حقه مدح في من مدحه وفي
سدد الأهرى الآتي والذين يروى عنهم أنهم يكلموا في كتاب الخليل، ثم يكلموا في كتاب
يحتوي على مخرج تزدى إلى الكفر صريح وإبطال الحق، وحقوق الحق، ويصدقه وجب
ومباهضة حكمه الشريعة كان تداوله المعروف في ذلك العهد فلهذا تكلموا فيه من
الحق في ذلك وأما نسبة الكتب المذكورة إلى أبي حنيفة فمن قصده لأنه لا يذكر أحداً من حقه
- وإمام مؤلفاته - كتب أنه من هذا الحديث، ولا روى عنه أحد من ثقات مدعي صحيح عنه
من نسبة إليه، نسبة كذباً وروياً، ولم يسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يرى أنه

فصلا عن عام من الآمه المحمديه وساق الخطب عن ابن المبارك ايضا بسند فيه الخرار - وسق
 بين أمره مراراً - انه قال : من كان - عده كتاب - حيا - أي حقيقه - يستعمله أو يفتي به فقد
 بطل حجه وبات منه أمره - وهذه في السند دله المثبتة - ومن ادلس على أن ذكر أي حقيقه
 مدرج هنا - قول مولى ابن المبارك بعد أن سمع هذا الكلام منه - يا أبا عبد الرحمن - يعنى
 ابن المبارك - ما أرى وصح كتب الحين ، إلا شطرا فقال ابن المبارك - ادعى وصح كتاب
 الحين ، أشرف من الشيعين - ومن لدليل على ذلك ايضا عدم وجود ذلك في رجه أي حقيقه
 عند ابن أبي حاتم ، وأبى ، وابن عدى ، وابن حبان وغيرهم من المتعدين ولو كان عندهم شيء
 يتمسك به في سنة كتاب - الحين - إلى أي حقيقه بطبوا ورموا ذلك كما يعرف من عادتهم
 فيظهر من ذلك أن ذكر أي حقيقه في الزويتين مدرج في من متأخر حديثا - نعم يروى عن
 أي حقيقه أشياء في الخارج في كتب الصحاح من أمثال ابن عدى ، وابن أبي عمير ، وصغيري
 وغيرهم لكن ليس شيء منها بما ياهض حكمة بشرح - بل إنما على طريق تحليل من المأري
 بدون بطل حق وإحقاق باطل - وإيه يدب الكتاب و - من كل ما روى عن أصحابه بأسانيد
 صحيحة في هذا الصدد من هذا القليل .

وقد ذكر الذهبي في حريته في رجه لأمم محمد بن الحسن شيئا برؤيه من كتاب الحين ،
 وبعه أن يكون ذلك من كتب الأصحاب (١) فعنى من يدعى سنة كتاب الحين ، إلى أي حقيقه
 أن يذكر نص الكتاب مع أسانيد صححه بتريق أصحابه ، وأصحاب أصحابه وهم حملة فقهه ،
 وإلا يكون هاتنا ظاهر أصح - وقد حاول بعض تكذابين رواه كتب في الحين عن أي حقيقه
 في من متأخر بسند مركب فافصح وهو أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكلاب
 ابن تكذبات حيث رجمه بعدة ثلاثمائة أنه كان سمع كتاب الحين ، سنة (٢٥٨ هـ) سر من رأى
 من أي عبد الله محمد بن بشر الرقي عن جعفر بن بيان - وقد قال مطين ابن محمد بن الحسين هذا
 كذاب ابن كذاب وأقره ابن عقدة ، ثم أقر ابن عدى - وأبو أحمد الحاكم ابن عقدة في ذلك وقد
 قوى ابن عدى أمر ابن عقدة ورد على الذين تكلموا فيه بل قال أسوطي في «النعقات» (٥٧) :
 ابن عقدة من كبار الحفاظ وثقه الناس ، وما صنعته إلا عصى معصية ثم شخ محمد بن الحسين
 مجهول أصفه بل مجهول معين ، وشيخ شيعه مجهول أيضا بل لا وجود له - وأي اقتضاح أكثر

(١) وقال أبو عليان الخورجاني من هـ - محمد أرحمه الله صنف كتاب سنة الحين ، ولا يصدره وما
 في أيدي الناس في جمعه وروى عنه د - كذا في مبدوء شمس لائمة البرحى - ف في الجواهر المصنفة
 من ذكر الورى كاسم لمؤلف الكتاب - وهو قبح - ولو كان محمد كتب في هذا المعنى ما حق على الخورجاني
 الذي لا ربه ولم يقره إلى مودة - وسامعين من حماد أيضا يرى من ذلك رجم من رجمه في رواية الذهبي .

من عرو كتاب إلى أن حصة الذي ملأ أصحابه ما بين الخافقين بالرواية عن شخص مجهول يرويه
عن مجهول لا وجود له بين الرواة عن أن حصة في سند غير هذا السند ولا بين الرواة مطلقاً ،
وقد اخرج ابن أبي عوامة عن محمد بن أحمد بن حماد ، عن محمد بن شعاع قال : سمعت أصحابنا
أحسن بن أبي مالك ، و ما على ابن أبي عمير هما من أصحاب أبي يوسف ، هم يتذكرون رجلاً
يأمر الرجل بالكفر ثم يجمعهم أن يقول أن حصة ، وأن يوسف أنه من أمر رجلاً أن
يكفر فهو بأمره يده كافر ، وإن عرفه على أن أمر بالكفر كان يعرفه كافر ، لأن الأمر بالكفر
كفر ، ولعمري على الكفر كفر ، فاعلم على أن الأمر بالكفر كافر ، على أن يكفر ، هذا قول
أن حصة ، وما رتبهم يجمعون فيه ، قال محمد (بن شعاع) وسمعت الحسن بن أبي مالك يقول
لأصحابه في الحسن وهم مجتمعون : إن أن يوسف قال عن أن حصة لو أن رجلاً خلاصني يريد
بصلاته إلى غير كفه فوافق الكفه على اجتماعه أنه بذلك كافر ، وما رأيت أحداً منهم يسكر
ذلك اهـ فكيف يكون في كتاب لأن حصة ما حكاه الخطيب وسببه له ؟

وقال في (٤٠٣ و ٤٢٧)

عن حمص بن عمار : كنت أحسن إلى أن حصة فسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد
فيها خمسة أقاويل ، فبأب لك ، كنه وأقنيت على الحديث ،
قول لا يوم غلبه في إفادته على حديث : « ما تركته أنا حصة فكذب عليه وهو من أمر
تلاميذه به حياً وميتاً ، وفي أسد ابن رزي ، والآباء ، وأبوهم بن سعد ، وقد سقط من بين ابن
سليم وأبراهيم بن سعيد (الآباء) في الخطأ وهو ثابته لأناق

وقال في (٤٠٤ و ٤٢٨) :

وقال زكريا أحمد : الحسن بن سعيد السامري قال : أشهد على عبد الله - يعني
ابن المبارك - شهادته بسأني لله عنها أنه قال لي : يا حمص قد تركت كل شيء رويته عن أن حصة ،
فأستغفر الله وأتوب إليه .

أقول وزكريا هو ابن سهل المروزي والسند إليه هو أسد السابق فيه عمر بن محمد الجوهري
وهو أسد ابن الذي انفرد عن الحسن بن عرفة ، عن يزيد بن هرون ، عن حماد بن سبقة ، عن
قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ابنه قال : « يا الله لا إله إلا أنا
كلني من فاه أدخلته جني ، ومن دحلته حتى فقد أسعداني . » وعمران كلابي ومي حرج .
وقال ابدهي بعد أن ساقه لسند الخطيب ، هذا موضوع ومن انفرد بالموضوع يمكنه أن يقول
كل شيء على سبيل ابن المبارك في أن حصة وفي أسد عنه من الحاشية الأجلاد ؟ وقد ذكر
أبو بكر المروزي في كتابه الورع ، - رواه عن أحمد - أن ابن راهويه كان انتهى من كتب

ابن المبارك ما ورد على نحو ثلاثمائة حديث من حجاج أي حيفة وأني بها بعد ووده ابن المبارك إلى
العراق يثاب عنها المشايخ أهل نجد - وهو يرى أنه ليس في حيفته أحد يرد على أي حيفته - فلي
بأخصرة عندنا نحن من مهدى فاستشبهه ابن مهدي مرثية ابن نمير في ابن المبارك فأشدها - وهي
طويلة - وبن مهدي سكنى لما كان في نفس ابن مهدي من حلال ابن المبارك ولما وصل إلى قوله
وبرأي السعدي كنت نصراً حين يؤتى مقدس السعدي

فأضعه قائلاً: سكت قد أفسدت شعر وليس لابن المبارك ذنب بالعراق غير روايته عن أي حيفة
كما سطر الحكام في مقدمه الاختلاف في النقص لا في حيفته مع بيان سبب انحرافه ١ عن أي
حيفته ولو كان من مهدى يعلم أنه جمع عن روايته عن أي حيفة لصارحه بذلك ومثله في انحرافه
عن أي حيفته واهتمامه من ذلك حذر من يعلم روجه لو كان جمع - وكذا نوضح رجوع
ابن المبارك عن الأحاد وروايته عن أي حيفة ما صح لأن نمير لم يمدحه في مرثيته بكونه نصيراً
برأي السعدي وأهل بيته "حل أعرف بأحواله وقد ذكر ابن عبد البر في "الانفاه" (ص ١٣٢)
أما يده عن ابن المبارك أنه قال: حل صعد في حيفته في حيفته استكت والله لو رأيت أنا حيفة
لرأيت عقلاً وسلاً (رواه ابن المبارك يذكر عن أي حيفة كل خير وبركة ويحرصه ويشي
عنه وكان أبو اسحق عمر بن بكر بن حيفته وكانوا إذا اجتمعوا لم يحرروا أبو اسحاق أن يذكر
أن حيفته خصرة ابن المبارك شيء) وقال أبو نعيم من أي عموم حديثي محمد بن أحمد بن حماد
قال حديثي أحمد بن نعيم (عن ابن) قال حديثي من أي رومة عن عبد الله قال سمعت عبد الله
ابن المبارك يقول: إذا سمعتم يذكر ابن حيفته سواي ذلك وأحاف عليهم المقت من الله
هو وجل - إلى غير ذلك مما يكشف الستار عن فرية المعتزين.

وأما أسد الذي بعد فقطع لأن داود لم يترك ابن المبارك وبينهما مقدره وفي سدد
إليه من أهرد خصب سميته ولقط ابن سدد محمد بن سعيد بن حماد (الجلودي) قال قال
أبو داود صفة فقطع - ووداود بن نصر إمامه أي حيفة كما سبق في رواية ابن عبد البر بل
الثابت عن ابن المبارك بروايته أن بشر الدولابي عن إبراهيم الحورجاني عن عبد الله بن
المبارك كان يعجى بحالته الثوبى كدت تشتت رثته مصيب - وإذا شئت رأيته في الزهد
وإذا شئت رأيته في الغامض من ألفه له سون أن يعرض لذكر أي حيفة هنا أصلاً - والآفاك
تصرف في آخر وراد ما شاء إلى أن جعل بحس أي حيفة بحس لا يذكر فيه أبي الله عليه

(١) على عريف عبد الرحمن بن مهدي عن أي حيفته لم شئت عنه شيء ذكره الخطيب في تاريخه
ولما ذكره بوعيم في حديثه في كتاب أي حيفته في لآب يد من رجال مكلم فهم مهم عند الرحمن
ابن عمر وستة.

وسلم ولا يصلي عليه . سحابت ما هذا إلا إفك مفترى على ابن المذرك مكشوف النقاب حتى على روايت الخصوم وعم لندن يروون عنه أنه حد عن أبي حبيفة أربعة حديث وما من حديث إلا وفيه ذكر لبي صلى الله عليه وسلم وإصلاة عليه في صلب الرواية فيكون هذا الاعم وقاحة العلة . وقد حدث ابن أبي العوام . عن إبراهيم بن أحمد بن سهل ، عن القاسم بن عسال ، عن أبيه ، عن بشر بن يحيى ، عن ابن المذرك أنه قال : ما رأيت رجلاً عالماً ولا غير عالم أوفر في مجلسه ولا أحسن ستماً وحناءاً من أبي حبيفة ولقد كما عده يوم في لمسجد الجامع ثم شعر بما أد وقعت حية من السقف في حجره ثم أراد على أن يمس حجره فأعدها ومأماً أحد الأهراب في له فأتى ما أتى عبد الرحمن قال كنت أشدهم هرباً ثم أقبل يصف أحسنه ويصف أحلامه هفتند يقول ما حكاة الخطيب عنه في حق أبي حنيفة قاتل الله انتعصب

وقال في (٤٠٤ و ٤٢٩) :

وأخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن ماضي - بالدمشق - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن أبي حنيفة قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا هارون بن اسحاق سمعت محمد بن عبد الوهاب لقباد يقول : حضرت محمد بن أبي حنيفة فرأيت محمد بن عمرو لا وفار فيه ، وحضرت محمد بن سفيان الثوري فكان ثوراً . والله ونعم فيه مرمه .

أقول السادس من المكثرين عن أبي حنيفة في المساييد وهذا من الدليل على كذب روايه الخطيب ، وعبد الله بن محمد بن جعفر ليس أما الشيخ بن حبان لأنه لم يدرك هارون بن اسحاق اهمل في المتوفى سنة ٢٥٨ هـ وهو لقصى اقروى تكذيب مشهور انتهى وصح على لسان الشافعي نحو ما تبي حديث لم يروا في شيئا من ذلك أصلاً . لكن الخطيب لا يورع أن يروي بطريقة في مثالب أبي حنيفة . كما لا يبحر من الرواية بطريقة في ما في الشافعي ، وقد فعل مثل ذلك في أحد ابن عبد الرحمن بن احرارود بن أبي كندة هو - راجع (٢٤٧ و ٢٦٩ و ٢٧٠) من تاريخ الخطيب ولو لا أمثال هذه الأمور المكشوفة لما كانت السهام المصوبة إلى عمر الخطيب لتصلب المقتل منه وحكي الخطيب بعد ذلك بصريق محمد بن عبد الله حصري عن ثوري أنه كان يسي عن محالة أني حنيفة وماذا على أني حنيفة من سبي الثوري عن محالته على تفسير أن ابن ررق صط . وأن صغر محمد بن أبي شيبة في مطين الحصري غير صواب ومثل هذا السبي كثير الوقوع بين الأقران . هذا في الخبر الذي بعده .

وأما اسد الثالث فمبهم الغني وعنه يقول الخطيب كانت أصوله سقيمة كثيرة الخطأ وكان معطلا مع حلوله من علم الحديث (٥ - ٤٧٥) . والجداد من يروون عما ليس عنه سماعه كما ص على ذلك الدارقطني كما في (٤ - ١٩١) من تاريخ الخطيب وليس قول الدارقطني فيه . قد حدث أحمد

ابن سلمان من كتاب غيره مما لم يكن في أصله . بما زال بعض وأصل . فيسقط رواية الخطيب بهذا الطريق عن الثوري أنه كان سبي عن الطريق أي أن حبيسه وكان يقول ربما استغلبني أبو حبيفة يدألي عن مسأله فأخيه وأن كاره ومسأله عن شيء . فخط كلف وقد صح عن عبي بن مسير أنه كان يأتي بكتب أبي حبيفة إلى الثوري . يصب فيه . ولم يمد أبو حبيفة عن ذلك مدأ ثم يرى يحصر بحسن أبي حبيفة وهو يعطى رأسه إلى آخر . روايت المسروقة في ككتاني من أبي العوام . وأبو عبد الله الصيمري مما في عليها هذا صواب وسأني بين . رواية ثوري عن أبي حبيفة حديث المرتدة . والحرابي بعد ذلك . يتعسف لأمر بعد عدم ولاسه . وفي سنده محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي ربيع المكذبات ابن تكديس . ومحمد بن عمر في سنده من ويده يميني وقد صحف (وليد) إلى (ديبيل) في اصعدت كلها . ويقول عنه أن حساب يروي عن مالك ما ينس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به . وروى أبو حاتم أميرة مقصود . وذكره ابن حبان في ضعفه . وآخر الذي عد ذلك ذكره وأبو حبيفة في مجلس سفيان فقال : « كان يقال عوذوا بالله من شر البغلي إذا استعرب » وفي سنده الرملة . ثلاثة ابن رزيق وابن سبي . والآب . وقد . قوا وسفيان بن وكيع أفسده . وأبو فاضل لا يجمع به عبد الله . وأبو حبيفة . وسبي . مسعر . كما أن سماعة بن عبد السلام يروي مستعرب . ولطفاً هم الأديان سكتة أعراق الأخصون . ويحدث قد يستعمل سفيان بمعنى أعراق دون أن يكون من نسهم كما سفيان من . أسباب سمعان . فصيح ابن يمال في أبي حبيفة . سفيان بمعنى أنه عراقي وذلك مثل أن يمال يروي لمن يكون من البلاد منها به من الآثار ما غثار أن تلك البلاد شربت تسكب الأصدين وهماء . وم . على أن تعود من كل سفيان مسعر بن حنبل وجاهليه . وكما بينهم من أنهم أمثال الرعير في الذي كان يتحجى على الشافعي .

وقال في (٤٣٠ و ٤٠٥) :

« وقال الأمازيغي : إبراهيم بن سعيد (الخوهري) حدثنا عداثة بن عبد الرحمن . قال . سئل قيس بن الربيع عن أبي حبيفة فقال من أحسن الناس بما كان . وأعلمه بما لم يكن . »
أقول : في السند غير ابن رزيق وابن سبي . والآب . إبراهيم بن سعيد الذي كان يتلقى وهو ناظم . وقيس بن الربيع تركه عنه واحد وكان أنه يأخذ أحاديث الناس ويدخلها في كتاب أنه فيرويه . أبو قيس سلامه . سفيان . ولم يكن من صاعته مثل هذا . تسكت . وبعرو ابن عبد الله مثل هذا أقول إلى رفة من مصفوفة وهو أجدر به . وعلى كل حال لا يستضيح أن تشهد هذه شهادة الأمازيغي أحاط عليها بما كان وما لم يكن . ولعن الخطيب يروي أن هذا وذاك عند قيس بن الربيع . جل من أحاط بكل شيء . عدا . ومثله الآخر الذي بعده وفي سنده سبي . واحتجاج الأعور . وقيس المذكور وسيدنا يروي عن الحجاج بعد أن احتفظ احتلاطاً شديداً . وقد رآه أهل العلم بنفس الاحتجاج

فيشقى منه . والمقصود كالتشقق في السقوط عند أهل النقد . وقال السائق عمر ثقة

وقال في (٤٠٥ و ٤٣١)

« أخبرنا أبو رزقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأدمي . حدثني محمد بن علي الأدي . حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . حدثنا بعض أصحابنا قال قال ابن ادریس . رأى لأشعثي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قولا أن حصة . وشرب المسكر . وقرأه حمزة . أقول ترى البرهان نصف نفسه في صف هؤلاء فيروى عن مشي لأدمي محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر راوي عن الساجي وهو لم يكن صدوقا سمع نفسه في كسبه . سمع . وكان يمدى اللسان كما سبق من الخطيب وإنما الساجي فقد سبق بيان حاله . وشيخه محبوب . منه وبين عبد الله بن ادریس الأودي مفره . وواضع الحكاية على لسان ابن ادریس ووجه قديم ليس يجمع بين شرب المسكر . وبين نفسه . وانما المرأة السويرة وليطعن هذا لو صرح أنها خرجت من الكوفة لكان في دواعي وانتشار إلى مشارق الأرض ومغاربها .

وقال في (٤٠٥ و ٤٣١)

« وقال زكريا سمعت محمد بن الوليد يسري قال كنت قد حفظت قول أبي حنيفة هذا أنا يوم ما عند ابن عاصم فدرست عليه شيئا من مسائل أبي حنيفة فقال ما أحسن حفظك ولكن مادعاك أن تحفظ شيئا تحتاج أن تتوب إلى الله منه .

أقول في سنده لأدمي . و زكريا الساجي . وسبق من الخطيب (ص ٣٤٢) ما ينافي هذا بأسانيد جيدة عن أبي عاصم نفسه . وأبو عاصم يبين من أصحاب زرارة بالضرورة ومن المعجزين جداً نفسه أبي حنيفة وهكذا يفضح الكذابون أنفسهم .

وقال في (٤٠٦ و ٤٣١)

« أخبرنا ابن رزقاني أخبرنا ابن سماعة حدثنا الأبار حدثنا أحمد بن عبد الله العمكي . أبو عبد الرحمن وسمعت منه عمرو . قال حدثني مصعب بن حجاج عن مصعب سمعت حماداً يقول في مسجد الجامع وما علم أبي حنيفة ؟ عليه أحدث من خضاب الخبيث هذه .

أقول في سنده الرملة . الثلاثة ابن رزقاني وابن سماعة . والأبار . وأحمد بن عبد الله هو الفريراني المروزي قال أبو يعين مشهور بالوضع . وقال السائق ليس بثقة . وقال ابن عدي يروى عن الفضيل . وابن المبارك وغيرهما ما ذكره . وقال لدارقطني متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم . وعن لاثبات ما لم يتحدثوا به . وقال ابن اسمعيل : وكان ممن يروى عن لثقات ما ليس من أحاديثهم . وكان محمد بن علي الحافظ يسيء الرأي فيه . ومن يعول على الوضاع لا يكون إلا من طرار الأبار المأخور . وقد وقع العمكي في لطعات الثلاث بلطف العمكي

والصواب العتكي كما في أسباب ، ابن اسمعيل ، وخارجه من ضعف معروف لكن الله مصعب
في اسد مجهول الصفة كما يقول أبو حاتم . وحمد هو ابن سله فعليه أن يذكر بلامه الله
ويمسك عن الكلام في الناس . ولا يوجد من يرغم أن علم أي حقيقه قديم . وحدث عليه
لا كلام فيه . وأما كونه أحدث من حساب خيه حماد بن سبه متأخر الوفاة عنه نحو سبع عشرة
سنة فلا يصور إلا إذا كان حماد ثبت وهو ثابت بحصول لكن الرجن لا يبان مما يخرج من
فه وماذا على أي حقيقه إذا أد كذا أناس حين اشتهر بالبراعة في أحدث قس شهره بالحق ؟

والحر المصوب إلى الإمام الشافعي : من أن أن حقيقه كان يرفع صوته إذا ناطر . لم يصح
سبه إليه فعلى فرض صحة اسد إلى شافعي لا يقول عليه حيث ذكر سبه لأن ابن الشافعي
ومن أن حقيقه مقاراة وهم لا يحتجوا بحجر لمقطع . وقد ما يروى عن ابن المبارك
أنه قال حوالا لمن سبه (أ كان أبو حقيقه محمداً) . يعني كثرة العبادة . ما كان
يحدث بذلك كان يصح شطرا في الخوض إلى الظهر . ومن طهر إلى العصر . ومن العصر
إلى المغرب . ومن المغرب إلى العشاء حتى كان يكون محمداً . وحيث أن لعط أي قسامة (سمعت
سبه بن سليمان قال قال رجل لابن المبارك) يكون فيه نقصان ويجوز لأنه لم يسمع الرجل
يقول أو أنه حضر لعنه كما لا يبين من هو هذا الرجل . فما سجد الله فترى لأي حقيقه حصومه
بأنه كان عامرا وقت من الصبح إلى غروب . لعنه وتعليم الله ولا يعترفون به كثرة العبادة وأي
عبادة أوصى عبد الله بعد أداء الفرائض من تقيه الناس في دينهم هذا الوجه . وبولا أبو حقيقه
وأصحبه لم يصح لعنه هذا الصبح . ولا بعد أن يكون أراوى حاور . والله المعنى فغير وبذل

وقول ابن المبارك محتمل جداً أن يكون من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم وخاصة بعد تذكر
ما قبله الخطيب عن مسعر بن كدام في هذا الباب حيث قال في (٣٥٥) : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق
قال سمعت إقاضي أما يصرح وأخبرنا حسن بن أبي بكر . أخبرنا إقاضي أبو نصر أحمد بن
نصر بن محمد بن أشكاب " الحري . قال سمعت محمد بن حلف بن رجاء يقول : سمعت محمد بن سبه
يقول عن ابن أبي معمر . عن مسعر بن كدام قال : أتيت أما حقيقه في مسجده فرأيت يصلي عبادة
ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر ثم يجلس إلى العصر . فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب
فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي عشاء . فذهب في نصي هذا الرجل في هذا الشأن متى يتفرغ
للعبادة ؟ لأنه هذه الله قال فتعاهدته فلما هذا أناس حرج إلى المسجد فأتت الصلاة إلى أن
طلع الفجر ودخل منزله وليس ثابته وحرج إلى المسجد وصلى عبادة فجلس للناس إلى الظهر إلى
آخر ما ذكره هناك اهـ هكذا كان حاله ليلاً ونهاراً ولو كان أقصر بعد أداء الفرائض على تقيه
الناس كما سبق فكيف عادة وطاعته به سبحانه فكيف وهو عامر الله بالعبادة كما ترى

ثم العرب أن يرغم راعم ويقول عن أبي حنيفة . . . عطاء وأقر على أبي يعطوف . مع أنه ما من مسلم من المسند لسبعة عشر الموضع في أحاديث أبي حنيفة إلا وفيه رواية عن عطاء بكثرة وأما أبو يعطوف حجاج بن مهسال الحنظلي فهو متأخر الوفاة عن أبي حنيفة نحو ثمان عشرة سنة . وقد قلت رواية أبي حنيفة عنه جداً . ولا مانع من الرواية عنه قبل طروء العقلة به وقد ذكره أحمد بالعقبة فقط . وقال ابن معين ليس بشيء . وهو كثيراً ما يقول هذا فيما من حديثه . ومن طي أبي حنيفة أنه لا يخبر بين من به عقلة أو شبهة وبين غيره مع صحته به قصد من طيلاً . وأبو حنيفة يكثر جداً عن عطاء بن أبي رباح بل ليس من شيوخه بعد حماد بن أبي سليمان من يكثر عنه قدامه عن عطاء . وإنما أبو يعطوف فروج عنه كلب لا تزيد على نحو خمس روايات فقط مثل اتصاله في ثوب واحد . ولا حجاج في حال الصوم . وليس عن بيع وشرط . وللمسوية من دقة كسبي وره المسلم الآخر . ويكون سبعة وتسعين أو ثلاثين وكل ذلك ورد عن غيره أيضاً بطرق . هكذا يكون الكتب المكتوبة . وإن لم يكن من الروايات . وهو ليس قال عن أبي حنيفة . به أفتة ليس وأعدده . وأوجه . كسبي من الخطب بأسانيده في (ص ٢٤٢ و ٢٥٥ و ٢٥٩) . وسبب من شأن الحصب . وقد سبق مراراً . عن . أن أبا حنيفة ص حباين وعدة . من سببه في إعادة مصر من أجمع . لا مقام . لابن عبد البر .

وقال في (٤٠٦ - ٤٣٢) :

وأخبرني . الأهرى حدثنا محمد بن عباس حدثنا أنه تقدم من سائر حدثنا إبراهيم بن راشد الأدي . قال سمعت أبا حنيفة في يوم عوف يقول . سمعت حماد بن سببه يسكني أبا حنيفة أبا حنيفة .

أقول ليسضر البخاري . الكرم بل منع أدب خصوصاً أبي حنيفة معه . وكذا يعرف أن خطب معصب . والأهرى معصب . سكر ما كنا نصهما أهما من سببه في من حنيفة وأصحابه تسجين مثل هذا سبعة عن من محمد بن عباس الحرار المسمع بكتب ذلك . رار سببه إبراهيم بن راشد الأدي المهم عند ابن عدي كما ذكره الذهبي . وأبو . سبعة فهد بن عوف وقد كدنه ابن المديني . وحماد بن سببه لدى يعري إليه ذلك سبعة يروى تلك المقامات المدونة في كتب الموضوعات وقد أدرج في كسبه رنده ما شاء من بحري كما قال ابن الخوري . وحماد البخاري . وم . كمر مسم من أحاديثه إلا ما سب من التحيط من رويته في أن حنيفة . وكان حنيفة على راعه في لغوية

(١) وفي الطبعات الثلاث محمد وهو بحرف من فهد وهو لقب له واسمه زيد كما في الكشي للدولاي .

راجع الميزان في اسم فهد

وصيته الطيب بدأ أمره بامت سمعه . وأصبح أداه صماء ، أيسى الخشوية فى أواخر عمره ومن مروياته (رأيت رضى فى صورة شاب امرء جعد فقطط .) تعالى الله عن ذلك . ومن دافع عنه لا بد وأن يكون جاهلاً بجاه أو راعياً سأل الله اسلامه ولو ثبنت تلك الحكمة عنه لوجب تعذيبه على هذا . والله الذى يأبى السوقة أن يعو هو الله . وأنت تعلم كيف كان تعذيب عمر الفاروق رضى الله عنه للخطيئة حينما قال فى حق الزبرقان :

دع المكارم لا ربح ليعينها . واقعد فاك أنت طاعم الكاسى
كما سق وأن هذا من هذا السهم . ومن احتلال الموارى عند الخطب أن يذكر هذا فى مقابل
أسى حيفة . وإنما لم يأت أن يذكره فى مثل حماد بن سعدة تدليلاً على منع سبعة وبعده
على قدم ثبوت الحكمة فى نظر الخصم . ولعل عدائته بن الماركة أراد . دعى لا يفتقد هذا المحش
حيث قال :

ألا يا حيفة تملوك حيفة وأعيأ قارىء ما فى حيفة

أمتك لا همت ولست تهدي يعيب أحبا يعاقب أحبا

بل آخر الأبيات التى أخرجها ابن أسى لعوام الخافض . عن الحسن بن عيسى . عن يوسف
ابن أسى يوسف لعبد الله بن الماركة . فخرى الله ابن الماركة عن أسى حيفة حدة أحت حارى المعتدى
بمثال أعدائه

وقال فى (٤٠٧ و ٤٣٢) :

وأخبرنا ابن رزق أخيراً عثمان بن أحمد حدثنا حسن بن إسحاق قال سمعت الحميدى
يقول لآسى حيفة - يا كبه - أنه حفة لا يكى عن ذلك . ويظهره فى المسجد الحرام فى حلفه
ولباس حوله .

أقول : إن ضبط أسى . و هده . وابه ولم تكن من بلايا ابن السكك أى عمرو عثمان بن أحمد
ولا من تصرفات حسن يقطع عدائته بن الربيع الحميدى بمجاهرتة هذا السر المحرم ولا سيما
فى المسجد الحرام . والحميدى معروف بالغلغلة وهجر أقول بل كده محمد بن عبد الحكم فى
كلامه . وما كان موثقاً فى الحديث . ولم استصحبه شافعى إلى مصر باعتبار أنه راوية ابن عتبة
أحمد نطمع أن نحقق شذوذه بعد وفاته وما علم أن أصحابه لا يرضونه لبعده عن إحقه حكى عن
شافعى أن أحق حجة عنه بمقامه هو التوبطى . فكده محمد بن عبد الحكم . ولم تكن مثل الامام الشافعى
للسر إلى أحد الأتقيين مما يكتمه عن جماعته . ولو كان رأيه أن يكون التوبطى حلقاً له لجاهر
بذلك أمام جماعته لتلايمهم بعده . وقد عزم السويحى أنه ديسار - والآلف كثير إلى أن يصلح

قلوب الجماعة كما حكى الحافظ ابن حجر في «توالي التماس» عنه - وللرحيل أماعيل - (١) وكان
هوى الحمدي مع سوطي لتفاربهما في المرح وبعدهما عن الغوص على دقائق الفقه - بخلاف أمثان
أمرني ، وابن عبد الحكم . ولولا أنه كان رواية ابن عبيد لكان التماس استعوا عنه وعن حديثه
للدلالة لسه ، وتقصه شديد وابن لا مام شافعي . صلى الله عليه . دحيم تمتل شعر ابن المبارك
السابق وقال

ألا يا جيفة تعلوك جيفة وأعياء قارىء ما في صحيفه
أمثلك لا هديت ولست تهدي يعيب أبا العفان أبا حنيفه
تعييب مشعراً سهر الليالي وصام تبارك الله خيفه
وصان لسانه عن كل افك وما زالت جوارحه عفيفه
وعرض عن المحارم والهدى ومرسده الإله له وطيفه
فن كأي حيفة في نداءه ١٩ لأهل الفقر في السنة الجحيفة

وقد رأيت في مجموعة علامه الشيخ عبدالله بن عيسى الكوكبي ابن أبي الموفى سنة أربع وعشرين
ومائتين وألف يقل يخصه عن شرح المدخل والحق ، بلامام الحمدي بأنه أجاز رحمه الله أن يشاهي
رصى الله عنه لما سمع رجلاً يتكلم في هصر حاش أن حيفه هال هذه الأ - ب بعد أن روى ذلك الرجل
واشهره - ثم ذكر تلك الآيات ومعها بحر عشرة آيات أخرى . لمكن ظاهر أن شافعي تمتل بها
كما سبق وليست هي من قصه ، وبن ص من تمتل بها أنها من شعره . وليس كذلك . ولا يريد
في أريد على ذلك المستقص المحاش على ما تمتل به شافعي في أريد عنه وفي ذلك غيره

(١) وقد روى ابن حجر في «توالي التماس» أن سوطي قال - بعد عرفت نحواً من ألف
ديار حتى تراجم أصحابنا - فيها ما - وبعد صرعه لذلك المصدر من التدبير استغف له الأمر في الظاهر
لكن كان أثر التشويش مسمرأ سمع حتى أشهر ثلاثة منهم فرصة حادثة محل تدسس على لقول بحلق القرآن
فكثروا في شأن سوطي إلى تعداد هورد الأمر «متحصره صاحب الشأن» - وكان حسن إرائيه -
فقال له : فن فيما بيني وسك يريد بذلك صوته من الحل إلى بعد - فاني وقال : إنه يقتدى في مائة ألف
ولا يدرون المعنى كما بعد من طبعات ابن السككي (١ - ٢٧٦) وقد روى ابن السككي فيها أيضاً عن
السوطي أنه قال : «رى التماس من دمي إلا ثلاثة حرمته ودفني وآخر» روى به بن الشافعي . وروى
السككي أيضاً في (١ - ٢٧٥) به تدارع بن عبد الحكم . السوطي فقال السوطي : ألا أحق به منك . وقال
الآخر كذلك . حميد الحمدي وقال - قال الشافعي ليس أحد أحق بحمدي من يوسف وليس أحد من
أصحابي أعلم منه . فقال له ابن عبد الحكم : كذبت . فقال له الحمدي : كذبت أنت وأبوك وأمك اه
فيعلم من ذلك كذبه أنه أتاع السوطي مصر وملاحظه فيه في المسألة . . أمة قاضى مصر من التعصب عليه
ولم رعم ذلك مصم

وقال في (٤٠٧ و ٤٣٢) :

وأخبرنا: العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني. حدثنا محمد بن عمرو والعقيلي حدثنا زكريا بن يحيى الخزازي. قال: سمعت محمد بن بشير البغدادي يقول: فلما كان عند امرئ من مهدي يذكر أبا حنيفة إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.

أقول: إن كان يريد بالحق سبحانه وتعالى من الذي ليس بينه وبين الله حجاب، وإن كان يريد به صواب المسائل وليس له مسألة في المعتقد إلا واعتقد خلافها صلال وأما الخروج وهذا أصل هو وأصحابه الأصول، وفروعهم المروغ بأدنى من أن يعني بذلك باقي الأئمة المدعوين وهم موافقون له في ثلاثة أرباع العقيدة، ويصر من مدرسة من طوائف الأئمة ومواضع اختلافهم في كتب الخلاف، والبراع في الباع الذي يصر بالقبول بأن بينه وبين 'صواب' من مسائل الخروج حجاباً مطلقاً يكون محاربه بسقط نفسها بدون حجة إلى من يسقط، وإن أراد العصر يسير فليقطعه بعد عن إفادته ذلك فيستدل بمقتضى ما نصير مع تلك المسائل لسياسة التي يرغم أن أن حجة أحط بها يمكن أن يحدث عب. على أن يدرك في سبب الأول وأما حكمه فله الأسماء إلى أن اسمه بالكذب وسرفة الحديث. ثم اسعر عمل المتأخرين على الانتقام من رواياته. وفي السند الثالث أن درستويه معه.

وقال في (٤٠٧ و ٤٢٣)

وأخبرنا ابن رزيق أخيراً أن سمع حدثنا الأمار حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن عتبة قال سمعت مؤمن بن اسماعيل قال قال عمر بن قيس: من أراد الحق فليأت الكوفة فليستظر ما قال أبو حنيفة وأصحابه فليخالفهم.

أقول: قد سبق أن قول أبو حنيفة وأصحابه في المعتقد هو الحق الذي لا يحد عنه أهل الحق. فاصبر إلى عقيدته التي دونها أبو جعفر الطحاوي فهل ترى فيها عوجاً؟ وأما مسائل الخروج والأئمة المدعوين بعده على اتفاق معه في غالبها، ولا يريد برأع كل إمام معه على الباع من المسائل فحين من ذلك أن من حالف أبا حنيفة وأصحابه في عقيدته، أو في تلك المسائل التي لا يبايعهم فيها إمام من أئمة الذين يكون حالف الحق الصريح حتماً، ومن حالفهم في غير اليسير من المسائل التي يورعها فيها من غير دليل واضح وعندهم على صلال بسببها فهو عند الأحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في أن المختد مأجور في حديثي الإصانة والخطأ أو حين حكم المسائل الاجتهادية عند أهل الحق. ولقولنا نأثم المختد لمخطيء - على فرض ثبوت خطئه - قول أهل الريع.

وأما سند الخبر فله الرملة الثلاثة ابن رزيق، وابن سلم، والأمار. وفيه أيضاً مؤمن بن اسماعيل وهو متروك الحديث عند النجاشي، وأما عمر بن قيس فإن كان المصير الكوفي مؤمن

المكي لم يلحقه . وإن كان أنا جعفر بن قيس المكي فهو منكرا الحديث ساقط على ما ذكره هير
واحد من انقاد وهو الذي يعرف اليه ان سعد أنه قال لما لك عصرة بعض اولاده . تسبيح بخطي .
مرة ومرة لا يصيب فقال مالك كذاك ساس ثم تبع مالك الله تعالى فقال والله لا اكلمه
أبداً . وهو الذي يقال عنه انه قال ايضاً لما أتى مالك أتت هناك جلست ليلة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فصل حاج بنت الله يقول أمرد ، أمرد ، أمردك الله . فأذا صاحب مالك
أن يكلموه فقال مالك لا تكلموه فانه سرب المسكر اه كما في مذهب المذهب . وبعضهم
يعرف احكامه الأولى بل أي يوسف مع مالك بمصر . ارشد والله أعلم . على أن صيغة مؤمل
صيغة انقطاع . وبعد قول عمار بن حبيب أن حبيفة كانت صلب . فعمار هذا هو ابن عم
عبد الله بن شرمه يقول اسمي عن انه كان من لافضة . والأخوص بن اخوات نصبي في السد من
أصحاب ابن أبي ليلى وهو نكي وهو عبد الله بن وفي آخر بني بنه ابن درسيه يرويه
عن يعقوب . عن ابن عمي حدثنا بعض اصحابنا . وهو مجهول . عن عمار بن رزيق وهو الذي
تكلم فيه السدي في بني بنه بعدد السدي . في الحسين بن قال ابن عمار
. شككت في شيء . حضرت أني ما قال أبو حبيفة لم يفته كان هو ابن أوقف . البركة في حلاله
وإن عمار هو محمد بن عبد الله الموصل صاحب كتاب ومعرفة الشيوع . قال ابن
عدي . رأيت أنا يعني يسيء القول فيه ويقول شهيد على حالي بالرواية عن أهل الموصل أفراد
وعرائث اه . وأبو يعلى الموصل من أعرف به وكلامه فيه فاص على كلام الآخرين . والحسين
ابن ادريس الطبري صاحب التاريخ . يقول عنه ابن حاتم بعد أن ذكره أحدث باطلة لا أدري
الملاءمه أم من خالد بن هاشم اه . واهروى وحالد مذكوران في نهات ابن حبان حلاله بحالهم
وتساهله في التوثيق مردود عند أهل المذهب . راجع اللسان . والخر عن تقدير ثبوته عن قائله مجازفة
تبي . عن قلة الدين في قائله .

وقال في (٤٠٨ و ٤٣٤) :

... فأجابه — أي مساوراً — بعضهم يقول :

وكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة .

أقول . وهدية بن عبد الوهاب . في سد الحر . بالياء لثابة لا بالموحدة كما وقع في لطعات
الثلاث . وكل ما في الأمر أن شاعراً مجهولاً يهجو فيه الملة فمما تكون فيه هجائه غير أن تك
الهاجي في الدار ؟ ولو كان هذا الهاجي . مع الهجاء عن وجهه وصارح بالمسألة التي لا يرصاها
وبعدها من فيس إحلال الحرام لكان في الامكان الحديث عنها . والحوار عن اعتراضه . فدام
القائل مجهولاً والمسألة مجهولة لا يستطيع الكلام مع هذا ساقط لتبصير غير الدعاء له تكشف

عشاوة الجهن عن نصرته حتى لا يبرى مرة أخرى لقد إمام من أئمة المسلمين مجهول عن مجهول
والمحارم في باب المكاح مخصوص عليها وأو حيفة يتوسع في باب الحرمة بالمصاهرة وبالزنا
فدهه أحوط بل ذهب في باب "مكاح من غير أدل شك لكن لشاعر يرمي في كل واد

وقال في (٤٠٩ و ٤٣٥):

«كم من هرج حرام قد أباحه جذك . قاله أبو بكر بن عدش لاسماعيل بن حماد .
أقول لم يذكر مثلاً واحداً من تلك الكثرة حتى شغب له وأخر في سنده ابن زريق .
وأبو عمرو بن سنان . ولفظ صاحب الفقه (لا يبرئ أحباله عن إرموى عند أهل الحديث
فلا يثبت الخبر بمش هذا السند عن ابن عباس أصلاً . وفي الخبر الذي بعده . مثلاً . مثلاً . وفي
الذي بعده محمد بن العباس الحر . وأبو معمر اسماعيل بن إبراهيم دوى . وقد سبق من الخطيب
في (ص ٣٢٧) عن أبي بكر بن عدش أنه قال : (إن أبا حنيفة صرح على تقضاء) وهما يقول
إنما صرح على أن تكون عرباً على طر حاكم الخراين . والخبر سابق هو الصحيح وماها
افتراء على أن بكر بن عباس على أن صرحه على تقضاء مما رواه عنه أهل الحديث وهذا هو
الاتصاف بعينه

وقال في (٤٠٩ و ٤٣٥)

«أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ . حدثنا محمد بن بكر بن مزار . حدثنا محمد بن
محمد حدثنا محمد بن حفص هو الدوري قال سمعت أبا عبد الله يقول كنت جالساً مع
الأسود بن سالم في مسجد جامع . صافه فتدكرو مسألة فقلت إن أبا حنيفة يقول فيها كيت .
وكيت فقال لي الأسود : تذكر أبا حنيفة في مسجد ؟ فبكمت حتى مات .

أقول أين الأسود بن سالم من أين عيّد الإمام في كل علم ؟ وكان الأسود بن سالم من العباد
المتقنين المقربين على الله . ولم يكن له سمعة في العلم ولا لسمات إلى لفقه . كان يصعب عليه أن
يشغل في المسجد بعد ذكر الله غير شاعر بأن مدارسة فقه من ذكر الله . وله رأي في هذا ولأهل
العلم رأيهم . ولم يكن هو من يحتاج بقوته في مثل هذا الموضع . ولا أدري لماذا سلك الخطيب
الرواية عنه وحاله معروفاً . رواه الخطيب عنه في (٧-٣٦) حيث قال أخبرنا : الحسن بن علي
الطاحري حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب حدثنا . عثمان بن اسماعيل بن بكر السكري .
قال سمعت حدثنا بن زريق . روى الأسود بن سالم بعض وجهه من عدوة أبي صفير
فبين له يشحرك ؟ قال رأيت يوماً مسدداً فأتعت وجبى مسدداً إلى الساعة . وأنا
أظنه لا ينقأ اه .

وقال في (٤٠٩ و ٤٣٥) :

و احمرى محمد بن محمد بن عيسى ، احمرى محمد بن عيسى (هو الخاكم بسبه الى جده)
 قال سمعت محمد بن حماد بن عيسى يقول سمعت الحسن بن منصور يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب
 يقول ' قلت لعلي بن عثمان ابو حنيفة حجه ' فقال لا تدين ، ولا تدنيا .
 أقول الحجة في دين الله كتاب و لسانه ، و الإجماع ، و انقياس شروطه ، و الحجة في الدنيا
 شهادة ' شهود ' دالة ، و إفرا المدعى عليه ، و قول أهل الحديث في الحجة اصطلاح حدث فلا معنى
 بذكر هذه الحكاية هنا و إن أراد أنه لا يجمع ، و أنه هذا حرج غير مصر على أنه قد احتج بحديثه
 لشافعي في ' الأمان ' و هو إمام الخصب ، و منع كفة من أتى عليه يصبر من ' الأسقاء ' لا من عند غير
 من هو ممن تواترت ثقته و أمانيته و إمامته فلا يطعن فيه إلا رافع كما هو منسوبة في غير هذا المكان
 ثم السد إلى علي بن عثمان و محمد بن عبد الوهاب ثم هو معقول عند من يعلى أحيب في الإرشاد
 و الخاكم معروف بالانصب و الاحلاط ، و علي بن عثمان من رجع منه و وهم من قال في مناقبه
 أنه مجهول راجع ، خلاصه الخبر حتى ، - أصغر كتب في الحديث - لعلم أنه غير محبوب

وقال في (٤٠٩ و ٤٣٥)

و احمرى أبو حامد عمر بن أحمد بن إبراهيم عبد الواسع - ببساور - احمرى محمد بن
 أحمد بن العطرير عبد بن - بحر جان - حدثنا محمد بن علي السجعي حدثني محمد بن أحمد التميمي
 - بمصر - حدثنا (عبد الله بن) محمد بن جعفر الأسامي قال : كان أبو حنيفة يراه شيطان الطاق (١)
 و رجة و كان شيطان الطاق يتهام ، حيفه ، السج قال : خرج أبو حنيفة إلى سوق فاستلمه شيطان
 طاق و معه ثوب يريد بيعه فقال له أبو حنيفة : أبيع هذا الثوب لي إلى رجوع علي ؟ فقال : إن
 أعطيتني كميلا أن لا تمسح فردت بمسك فبعت أبو حنيفة : قال : ولما مات جعفر بن محمد ، التقي هو
 و أبو حنيفة فقال له أبو حنيفة : أما إمامك فقد مات ، فقال له شيطان الطاق : أما إمامك فن المنتظرين
 إلى يوم الوقت المعلوم .

أقول من الخطيب حيث بدأ شق عبطه من أي حقة ثم بسب إلى مثل شيطان الطاق ،
 و أدب ينف بقل مدافله رملاء شيطان نظام في إمامه ، و في ، نحا الأنوار ، و دروصات الجات ،
 شيء كثير من هذا الطراز . ان كان في ذلك شعاع للصدور ، كلا ، في ذلك شعاع للصدور ، و ان
 اعطيريف أسكروا عليه روايات كما في لسان الميراث و محمد بن علي بن الحسن اللحي أهروى
 يعلى علي رواياته الماكير و محمد بن أحمد التميمي لعمري المصري قال كدانا روى بسجه

(١) تلقى به محمد بن علي بن العيان الشيعي صاحب النوادر فاشتهر به و يبعه الإمامية بمؤمن الطاق .

موصوفة كما قال ابن يونس . وبالنظر إلى أن وفاته سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة لا يكون شيخه
ولد إلا في النصف الأخير من المائة الثالثة ، فيكون من محمد بن جعفر الأسامي شيخه وبين شيطان
لطاق المعاصر لأبي حنيفة مفارقة إلا إذا كانت الصلة بينهما صلة ما بين شياطين يعود بالله من
الشياطين ومن المعولين عليهم فيما يروون .

وقال في (٤١٠ و ٤٣٦)

وأخبرنا أبو يعين الخضر حدثنا : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حسن . حدثنا : سام
ابن عصام . حدثنا : سنة (عند أبي الحسن بن عمر) عن موسى بن المساور قال سمعت حنبل . وهو
(محمد بن) عصام بن يزيد الأصم . يقول . سمعت سفان الثوري يقول : أبو حنيفة صالح مصنف
أقول . حال هذا السدعي الخطيب والثوري كلهم أصمهايون أبو يعين عن نفسه متكلم فيه
وقد سبق . وكذا شيخه أبو الأشعث صنفه بذي أبي أحمد الحسن . وسأله عن عصام صاحب غرائب .
ورسنته أصم . ميلاده سنة ١٨٨ في رومة . ابن أخيه قبل وفاته . مهدي مشرقي . ويستبعد
أن يحفل ابن أخيه بميلاده . ومع هذا يقال . به . روى عن ابن مهدي ثلاثين ألف حديث فلا يتصور
هذا الاكثار لابن عشر وقد انفرد ابن مدحه من أصحاب الأصول الستة بالرواية عنه
قال أبو موسى المديني . تكلم فيه أبو مسعود . وهو الخافظ لما عاى أحمد بن إسماعيل . كسب
إلى أهل إري بهام عن الرواية عنه . ويكثر إعراب في حديثه وقال أبو محمد بن حبان غرائب
حديثه تكثر . وموسى بن المساور . أبو الهيثم القصبى من رجال الحنفية يحول الحال ولم أر من وثقه
و (جبر) مفتح الحليم وتشديد الموحدة وعلى فرض صحة الخبر عن الثوري لم دين فيه لمادة عدة أصلاً ؟
إن كان قوله في الإيمان فهو محض الهداية كما سبق تحقيقه . وقد كان لشيء . سواء فلا يدري حلاله
بينهما في شيء غير ذلك من مسائل الاعتقاد . وقد سبق من الخطيب . واية ثناء لثوري على أبي
حنيفة في (ص ١٣٤) وذكر ابن عديم في الانتقاء (١٢٧) أحاراً أيضاً في ثناءه عليه . والأسناد
ها كما ترى . ولو فرضنا أن أمر الإيمان حتى على الثوري فقد أبا حنيفة صلاً مصلاً لذلك فماداً على
أبي حنيفة من هذا ؟

وقول عبد الله بن إدريس بن بعده . (أما أبو حنيفة فصالح مصنف وأما أبو يوسف ففسق من
الفسق . في سده ذلك الداعر أيوب بن إسحاق السافري تكلم فيه ابن يونس وفي سده أيضاً رجاء
ابن أسدي له لسان طوي في الواقع وقد أعرض عنه أصحاب الأصول الستة ووهم عداً على المقدسي
في طه أن السافري أخرج له كما قال المري وغيره عفا الله عن عبد الله بن إدريس الأودي كان
يرمي الناس بالفساد بأبى سلف فعنو على إدراكه ! وفي الخبر أسدي بنده أيوب بن إسحاق بن
سافري السافري أيضاً وما رآه الاكذب على أيوب الواسطي حيث عرأ إلى يزيد بن هارون أنه

قل . ما رأيت قوما أشبه بالصدي من أصحاب نبي حبيفة ، وقد صح عن يزيد بن هارون أنه قال :
في أن حبيفة كما سبق من الحصب (ص ٣٤٢) كف وقد أخرج ابن عبد البر عن الحكم بن المدر ،
عن يوسف بن أحمد ، عن محمد بن علي سماي ، عن أحمد بن حماد ، عن أنس بن عمار ، عن محمد
بن علي أنه سمع يزيد بن هارون يقول : قال لي خالد (بن عبد الله بن عاصم) : « لو أني نظرت إلى كلام
أبي حبيفة لشفقت عليه ، فإنه قد احتجج بك ذلك » . وفي رواية عنه خالد الواسطي أن حديث كعب بن
هارون عن أبي حبيبة هذا النسخ من نسخة أبي حبيبة كماله في « تآلفه عاصم » إلا أن مقتضى

وقد أخرج ابن أبي العوام ، عن جعفر بن محمد بن عيين ، عن يعقوب بن شاذان ، عن حدثي يعقوب بن أحمد ، قال سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون يقول وسأله قال فقال يا أبا حنيفة من نفعه من نفعه ، قال أنه حقه ، وأما حقه ، أبو حنيفة أستاذ أكارهم ولو ددت أن عسى مائة ألف مسألة من مسئلة من ، وحاشا له من أن يقول جمعة الله وقال من أبي حنيفة أيضا - حدثني إبراهيم بن أحمد بن سفيان قال حدثني الحسن بن علي قال سمعت إبراهيم بن عبد الله الهروي يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : أدركت ألف رجل من الفقهاء وكتبت عن أكثرهم ما رأيت فيهم أحقه ولا أوع ولا أحسن من حمزة ، وأبو حنيفة الله . حدث يزيد بن هارون أن يعقوب بن مازع حدثه عن حمزة ، وأبو حنيفة الله . حدث يزيد بن هارون أن يعقوب بن مازع حدثه عن حمزة ، وأبو حنيفة الله . حدث يزيد بن هارون أن يعقوب بن مازع حدثه عن حمزة ، وأبو حنيفة الله .

وقال في (٤١٠ و ٤٣٧) .

و احمره : محمد بن محمد بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن علي بن ابي طالب
احمره : علي بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عبد الله بن عبد الحكم قال قال ابو محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ود فيها ائمة وثلاثون ورقة وعددت منهم ثمانين ورقة خلاف الكتب ونسخه قال ابو محمد بن
الاصل كان خطأ فصارت الفروع ماضية على الخطأ .

أقول . صرح الخطيب من أول ترجمته إلى هذا من غير أن يذكر من شافعي رواه في نفسه
من أبي حنيفة مع ذكره روايت في ذلك عن أحمد بن حنبل أبي حنيفة . وهذا قد شئ صدده وذكر
من شافعي أربع روايات في هذا المصدد . ولا شك في صدقه . وبه الأولى شرح مبطون عليه
لبردي ولانين ووجه نعت شيخه في الجرح مبطون عليه المصدد الذي سبقه من حراب استماعين
ولاسبق ما قاله أحمد بن حنبل في ابن عبد الحكم . ثم قال من أن مات برويه في أسره
شافعي إلى محمد بن عبد الحكم عن خلاف ما توار عن شافعي . وهذا . "الس كظم عالقي معه
على أبي حنيفة . وانه . من من محمد بن الحسن بن حماد من عليه . وبه . من . حسن عليه في المقه .

إلى غير ذلك من نصوصه المسجلة باسمها في كتب أهل العمدة وفي تاريخ الخطيب نفسه . بن
أكتفى بلفت النظر إلى غلطة في النص المنقول هنا - في الطبعات ثلاث ومخطوطة دار الكتب
المصرية - وذلك أن كما مذكوره لا تكون مبنوية تجمع أصحاب أي حيفة كما لا يكون عدد
أوراق ما يقال له كتب مائة وثلاثين ورقة فقط بل هذا العدد من الأوراق لا يتصور أن يكون إلا
في كتب ومثل هذا الكتيب لا يكون تأليف جميع أصحابه بن يكون تأليف بعضهم فقط وكل ذلك
ظاهر جداً فيما أرى فلعن أصل الرواية (نظرت في كتب لبعض أصحاب أي حيفة فإذا فيه مائة
وثلاثون ورقة فعددت منها ثمانين ورقة خلاف كتاب واسنة) فقط الساج أو أحد الرواة في
نقل الأصل حتى أصبحت الرواية على الصورة هذه ونحن نحن مقدار شافعي من أن يطلق
بكلام غير معقول فما نقاد شافعي من محمد بن الحسن فقط حمل نحن باعتباره ، وليس ذلك كل
ما طبع عليه الشافعي من كتب أصحاب أي حيفة . بن اطلع أيضاً على كتب أي يوسف وه لا ماله
فقط من بينها نحو ثلاثمائة جزء على ما يقال . وسمع كثير من وكيع بن الحجاج ، وأسد بن عمرو ،
ويوسف بن خالد "سمي وعرفهم من أصحاب أي حيفة وكتبهم تملأ حراته ربما لا يكون عدد
أوراقها أقل من عدد النكبات أو الحمل في مؤلفات الشافعي . قد ثبت هذه الصورة أنه لا يعقل أن
يكون قوله إلا في كتب يحتوي على ذلك "عدد من الآراء في بعض هذا على شافعي لو كان صرح
بمؤلف الكتيب المذكور . وحده يذكر ما خالف في نصوص الكتاب "منه من مسائله " وهو نحو
ثلاث مسائل ذلك كتيب فهو كل فعل ذلك لربما يرجع مؤلف الكتيب إلى "صواب أو أدي
ما عنده من الجواب إن كان حياً ، وإن كان ميتاً فهو أحد الأئمة مقامه في ذلك معهم الجمع بهذا
الأخذ والرد وتوضح الخطأ والاصواب من بين المسائل .

وعلى فرض أن أحد أصحاب أي حيفة خط في غالب مسائل كتب محمد بن أي حيفة من
ذلك ؟ والشافعي نفسه يرجع عما حوله كتب ، الحجة ، كاه المعروف ، قديم وأمر بعلمه والإعراف
عنه (١) وهو بخلاف صحيح لا نقل عدد أوراقه من ثمانمائة ورقة . ولو لا أن شافعي رأى قديمه كله
خالف للكتاب وإلى ما يرجع هذا رجوع ولا سدد هذا تشدد فكيف يسوع لشافعي أن
يعبر من تكون خطوه نحو مائة لو حد أي عشرة بالنسبة إلى حفته نفسه ؟ وذلك تعلم المصروف
خطوه م يعتبر بعد الخطأ عثر في شافعي تحفته في قديمه ولعن لصاحب الكتيب كلاماً يندفع
به اعتراض المعتز لو علم ما هو هذا الاعتراض ، ويوحده من العلماء من يسرع في الحكم بحالعه

(١) وفي مساف الشافعي لعن الراي (ص ١٣٣) ٥٨ سبوي رأيت في كتاب زكريا بن يحيى
الساجي باسمه ، عن أبي يعقوب قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول " لا أحمل في حق من روى عن
كتابي البعدى " وهو قديمه ، ويروى الراي لأبدلى في " الانتصار " أمر الشافعي بعلم قديمه كله .

الكتاب واسعة بحيث يظير بعد إعمال النظر في كلامه أن ما عده محامياً للكتاب ولسته هو الموافق لها. وهو أصواب منه. وما هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم راوى هذه الحكاية من الشافعي أنه كتب كتاباً سماه ما حالف فيه الشافعي كتاب الله وسنة رسوله كما ذكره بن السكيت وعنه بن يصفه في يهونه. ينظر إلى ما له من حريته في شأنه حيث يقول ليس تحت قبة السماء أحد أعز من اختلاف الصحابة ولا يعين ولا يهتدى من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولو كان أصل الحكاية بصرت في كتاب لأن حقيقته لا تستقيم لمعنى على تقدير المعنى عما في التسديد إلا أن الكلام يكون مرسلًا على عواضله من غير أن ما هو هذا كتاب بن كتيب أنى حقيقته

وأما ما رواه الخطيب عن الشافعي أنه قال (أبو حنيفة يصنع أول المائة خطأ ثم يقبس الكتاب منه عنها) فلا شك في رجاء ما كان بينهم من غير رجاء السد الأول الربيع المرادى انتهى يقول فيه أبو زيد أنه صنى ما يقول بن يعقوب بأن المنهج قد يخطئ في التفرع ولأن حقيقته بعض أو ب في حق من هذا الجنس في كتابه الوقف. أحد يقول شرح القصص وحده أصلاً وفرع عليه المسائل فأصبح فروع هذا الكتاب غير مقبولة حتى ردها أصحابه. وهكذا بعض في كتابه ما رعه حيث أحد يقول بن يعقوب أنهم لم يجمعوا وحده أصلاً وفرع عنه فروع. ولكن ما هو من هذا قسم من مسائل أن حقيقته لا يبلغ في تعدد عدد أصح اليد أو واحدة في حين أن ما عده ذلك ثابت من هذا قسم بحيث لا يهملها من أهل مذهبه فحدهم مصطرين فيما يتخرون في المذهب من قديم المسائل وحدها. وبين الأخوة الشفعية المروية عن الإمام أنى يقال فيها (فب قولان) فتشكون من عدم مبنى الفروع على الأصول وعدم الأطراد في التأسيس والتفريع مما ليس هذا موضع شرحه وله محل آخر.

وأما ما يعرفه أبو جعفر الأبي بن السامعي (أنه لا يعلم أحدًا وضع الكتاب أدل على عوار قوله من أنى حقيقته) فيدل على أن أحسنهم سكين يسر على طريقة إجماعه ما في كلامه من موطن الضعف وما ذلك إلا من أمسه في العلم وأما ما روى إليه أنه قال (ما شئت رأي أنى حقيقته إلا خط سطره يمد كما فحى. أحضر. وتمد كذا فحى. أصغر) في سده ابن روى. وأبو عمرو ابن السجك فلا يظن به أن يطلق على هذا الكلام في فقه أنى حقيقته وأنت تراها لا تذكره ولا أصحابه في كتبه إلا بالاحلال والبدعاء هم. وهو لا يخرج عن رد ما يرد أن يرد عليه بحجة دون اللجوء إلى تشييب أهل الحق على أن هذا يبقى ماسوق من أنه كان يدع لعب في كلامه مكشوف حتى يرى الناظر رأي فلا يقع في الغلط كما هو شأن من سبق الله في أمر دينه. نعم: كان أبو حنيفة عند مدارمة المسائل مع أئمتها يذكر احتمالاً في عدم أنه يؤيده بكل ماله من حول وطول ثم سأل أصحابه أعدهم ما يعرضونه ورواه وحدهم مشوا على سديم بدأ هو به بعض ما قاله أولاً بحث يقتنع

لسامعون بصواب رأيه الثاني فسالهم عن عدده في أي الحديدة بهذا رأى أنه لا شيء عندهم أحد
يصور وجهاً ثلثاً فصرف الجميع إلى هذا لأن ثلثاً وفي آخر الأمر حكم لأحدهم بأنه هو
الصواب بدلة باهضة وليس هذا من قبل حصه شجرة وإنما هو طريق امتار به في التفتية هربه
هو وأصحابه معهما

وقد حدث أن أن العوام ، عن إبراهيم بن أحمد بن سهل ، عن القاسم بن عبد الله عن أبيه ،
عن أبي سليمان الخوري ، عن محمد بن الحسن قال : كان أبو حنيفة قد حمل إلى بغداد فاجتمع
أصحابه جميعاً ، وفيهم أبو يوسف ، وروافد ، وأحمد بن عمرو وعامة فقهاء المتقدمين من أصحابه
فعدوا مسألة أسود ، بالخرج ونوقوا في تقويمه وقالوا : نسأل أبا حنيفة أول ما يقدم فليس قدم
أبو حنيفة كان أول مسألة من عمو تلك المسألة فاجتمعهم بعد ما عندهم فصاروا به من روافد
الحقيقة ، يا أبا حنيفة لحدث أعز به فقال لهم : فعلاً ، رفاقاً ، ما تقولون قالوا : ليس هكذا فهو
قال : أحسنه أم غير حنيفة ؟ قالوا : بل بحجة فإن : هاتوا ما يصح عندهم فاجتمع حتى ردهم إلى قوله
وأدعوا أن الخصم منهم ، فقال لهم أعزهم الآن ، قالوا : نعم ، قال : قد هوون فيمن يرغم أن قوسكم
هو صواب وبن هذا القول خطأ ، قالوا : لا يكون ذلك ، قد صح هذا القول بما طرهم حتى ردهم
عن القول ، فقالوا : يا أبا حنيفة طلبنا ، والصواب كان معك قالوا : تقولون فيمن يرغم أن هذا القول
حسناً والاول خطأ والصواب في قول ثالث فقالوا : هذا ما لا يكون قال : فاسمعوا ، واخترع قولاً
ثالثاً واطرهم عنه حتى ردهم إليه فدعوا وقالوا : أبا حنيفة عيب قال : صواب هو القول الاول
الذي أحسكم به أمه كذا وكذا وهذه المسألة لا يخرج من هذه الثلاثة الأخاء ، ولكل منها وجه في
لعمري ، ومذهب وهذا الصواب حدوده وإصصوا ما سوادهم ، كان يريد اعانت هذا النوع من
السحر فهو سحر بهمان سحر به ألباب المقصد حتى هائب لا يلبى يسحر به غيوب المعقلين وهكذا
سكوب فقه الجماعة ، وبه امتار أصحابه ، وقد قال ابن أبي العوام : حدثني محمد بن أحمد بن حماد ،
قال أخبرني محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن علي بن فضال يقول عن أبي يوسف ، قال كان
أبو حنيفة إذا وردت عليه المسألة قال ما عندكم فيها من الآثار ، فادروا الآثار وذكروا ما ذكر
هو ما عنده بنظر فان كانت الآثار في أحد القولين أكثر أحد بالأكثر ، فاد تعاربت وتكافأت
بنظر فاحترأه .

وقال في (٤١١ و ٤٣٧) :

وأخبرنا البرقي حدثني محمد بن الحسن بن أبي عمر الخزاز ، حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد
الصدلي - وأثنى عليه أبو عمر جداً - حدثني : المروذي أبو بكر أحمد بن الحجاج سألت أبا عبد الله -
وهو أحمد بن حنبل - عن أبي حنيفة وعمر بن عبد الله ، قال : أبو حنيفة أشد على المسلمين من عمرو
ابن عبيد لأن له أصحاباً .

أقول روى الخطيب هنا عن أحمد بن محمد بن أبي الرواي في الأول أنه عمر محمد بن العباس المعروف
 بن حيوية الحراري اسمع كنت ذلك الزمان السابق ذكره ولصديقي الذي أنشأ ابن حيوية وحده
 عليه لا تكون إلا من هذا الصنف، وأبو بكر أحمد بن الخجاج المروزي هو صاحب الدعوة إلى أن
 المراد بالمقام المحمود هو إقناع الرسول صلى الله عليه وسلم على أن يترك حبه تعالى، تعالى الله عما
 يقول الجاهلون، كبر وقته صاحبه لم يهرق بعدد حوله هذه الشظيرة معروفة في كتب
 التاريخ راجع إلى الكامل، لأن الأثر في أساء سنة ٣١٧ هـ و ٣٢٣ هـ مسجون لله متى كان أحمد
 يقول، أن عمرو بن عبد لا أصحاب له، وقد ملأت لغيره وعداد بأصحابه وأصحاب أصحابه
 وهم حراري حتى وقعوا أحمد في تلك المحنة وكان أحمد بن محمد بن أبي حيوية وثني عليه حينما كان
 أصحاب عمرو بن عبد نصر بنه في محنة المعلومة كما سبق من احتجب (ص ٣٢٧) وهو الذي
 بفقده أول ما تفقه على أبي يوسف القاضي وكتب عنه ثلاثة قصص من بعد كافي وثاني سيرته، ابن
 سيد الناس وتاريخ الخطيب (٣-١٥) وكان يستخرج لأخيه أبيه في كتب محمد بن الحسن
 كما روى عنه إبراهيم بن علي بن أبي رزيح حبيب (٢-١٧٧) كان الخطيب يقول على من
 سبه أو رواه الأول كان في مكانه أن يصر من أصحاب حادثة، وكان الحسن بن أبي يحيى الحنظلي
 ما يشاء في حق أبي حيوية لأن لكل نوع يقول في أبي حيوية

وبعد صدق عنه من أبي ودحيث قال، أبو حيوية أحسن من أخيه فهو مني، ومن
 أنه صفة منه متشع، ومصدق ذلك أنه إذا درست معتقد صدق فيه وحدث به مصويين على ربح من
 وأما الرواية الثانية فهي، أنه كان يعيب أبا حيوية ومذهبه وفي سنده أبو الشيخ الأصمعي
 وقد صدقه ابن عباس، ويقول الملك المعتمد أنا أصدق هذا لأن أصحاب أحمد إلى يومنا هذا لم يهمل
 أحد منهم، الجامع الكبير، ولا عرف ما فيه ومي وصف عليه فلا شك أنه يكره من عكس باقي
 كتب أصحاب أبي حيوية له، وأما الملك المعظم من أعين الناس، الجامع الكبير، وأعرفهم بأسراره
 حيث عني شرحه، وكان كبار الجاهل بدمشق في عهده يعرف أحوالهم عن كتب ومن جعل شيئاً
 أسكره وعاداه وليس يفتي من الفقهاء من لم يصر تدوين أقوال أحمد في عداد أقوال الفقهاء
 باعتبار أنه يحدث عن فقيه عهده وأنا لغير الحقبة أساء إلى أي متر في فقه الفقهاء

وفي الرواية الثانية أحمد بن جعفر بن محمد بن المصطفى فاحش الاحتياط كما سطر ذلك
 فيما علقه على خصائص مسند أحمد، لأبي موسى المديني، والمصنف الأحمدي في حتم مسند الإمام
 أحمد، لأن الحردي ومحمد بن جعفر الراشدي نسبة إلى الراشدية قرب بعدد وهو راوي العلل
 عن الأثرم ورواياه لقصبي وأحمد بن نصر الدرعي صاحب الرواية، ومن الرواية في العقيدة
 عن أبي يحيى بن علي عليه وسلم أحاديث مسند، وعن أصحابه، وعن التابعين وقال أبو حيوية هو
 من عمل الجاهلية.

وأقول نعم كان أهل الجاهلية يرون وجوب العقبة ، وابتعدوا في الإسلام من غير وجوب
 في رأى أبي حنيفة وأصحابه قال الإمام محمد بن الحسن الشافعي في الآثار ، أحدا ما أبو حنيفة ،
 عن حماد ، عن إرهم قال كات العقبة في جاهلية قبل جاء الإسلام رفضت قال محمد وأحمد
 أبو حنيفة قال حدثنا رحن عن محمد بن الحنفية إن العقبة كانت في الجاهلية فلما جاء الإسلام
 رفضت قال محمد وبه أحد ، وهو قول أبي حنيفة اه وليس أحديكم أنها في الأصل كانت
 من عمل الجاهلية ثم عمل في الإسلام ويرى أبو حنيفة أن ما كان من عمل أهل الجاهلية
 معتبرين ووجه عليهم إذا عمل به في الإسلام لا بد هذا عمل إلا على الإباحة لا على بقية
 الوجوب المعتبر في الجاهلية . ومعه في هذا رأى محمد بن حنيفة ذلك لعقبة العظم انتهى كان
 يراحم فيها أصحابه في لاقته وكذب معه إرهم "الحق" ثبت عقبة الحسين انتهى يقول
 عنه الشافعي ما ترك إرهم بعد أن عمده فمعه له ولا أحسن ولا أسيرين قال ولا أحسن ،
 ولا أسيرين ، ولا من أهل الحصرة ولا من أهل الكوفة ، ولا من أهل خيبر وثي ، واية
 ولا بالشام . ومعه أيضا صاحبه محمد بن الحسن . ثبت لعقبة "الحق" مع حماد عن عمر بن حنيفة
 عم أبي يوسف . والأول اعني "والتاريخ" وما ذكره رضى عنه عنهم ولا يرون وجوب
 العقبة مثل الأحاديث الواردة في عقبة ، وإن سدد أحمد وسريته عن حماد . وأما الإباحة
 أي تشتمل على فساد من أصحاب أبي حنيفة من مكره . وكلام في أحداث لعقبة بموسى
 الدين ومراد أبي حنيفة من عندها من من أحدهما ما سبق بيانه على أن هذا رواه نفسه أنه
 إنما كان يكره لفظ العقبة .

وأما الرواية لراية فهي (قول لأحمد بن حنبل . قول أبي حنيفة إطلاق قول السكاح ؟
 فقال : مسكين أبو حنيفة كأنه ، نك من العراق كأنه لم يحسن من العلم شيء . قد جاءه عن
 أبي صلى الله عليه وسلم . وعن أصحابه ، وعن صف وعشرين من "تبعين مثل سعيد بن جبير
 وسعيد بن المسيب ، وعطاء ، وطاوس ، وعكرمة ، كيف يحري . أن يقول تصديق " .

أقول لفظ البيهقي لفظ انقطاع ولا شيء بالقواسم وصاحبه حيث يقول الخطيب الحبري
 محمد بن عبد الملك القرشي . أحرا ما أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي . حدثنا محمود بن اسحاق بن
 محمود أم قواس - سجاري - قال سمعت أبا عمرو حديث بن عطاء حم بن قنول . سمعت محمد بن يوسف
 البيهقي يقول قيل لأحمد إلى آخره . على أن مذهب أبي حنيفة به لا إطلاق إلا في ملك أو مصافا
 إلى ملك أو في عتمة من علائق الملك . ويجب أن يكون أحمد من أعين الناس بذلك لأنه عراق
 بفقته على علماء العراق من أصحاب أبي حنيفة وقد أحببنا الأئمة على أنه لا يقع إطلاق في السكاح لقوله
 تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إذا حكمتم بينكم على أن لا يقع إطلاق في السكاح

وقال إن سكحت فلاية فهي طائق . لا بعد هذا المعلق مضيقا قبل "سكاح ولا الطلاق واقعا قبل
سكاح وإنما بعد مطلق بعده حيث يقع الطلاق بعد عقد السكاح . فيكون هذا خارجا من متناول
الآية ومن متناول حديث (لا طلاق قبل السكاح (١) لأن الطلاق في تلك المسألة بعد السكاح
لا قبله . والله ذهب أبو حنيفة وأصحابه الثلاثة وعثمان بن عيسى . وهو قول الثوري . ومالك . وإسحاق .
ومجاهد . ولسعبي . وعمر بن عبد العزيز . وفيما إذا حص . والأحد في هذا الباب لا يخبر عن
اصطحاب . والخلاف طويل بين السلف فيما إذا عم أو حص . وفوق عمر بن الخطاب صريح
فيما ذهب إليه أبو حنيفة وأصحابه . ومع شافعي بن الحبيب في عدم الوقوع سواء عم أو حص .
والله ذهب أحمد ونكلام منعه جداً في هذه المسألة فكيف يتصور أن يقول أحمد ما يعزى إليه في
الرواية . مع أنه مع كون أبي حنيفة واضح حجة حد في ذلك ومع رجاء لا يحصى من فقهاء
السلف . راجع أحكام القرآن . لأبي بكر الرازي (٣-٣٦١)

وأما الرواية الخامسة فهي (لا يقول بن حنيفة وعمر بن عبد العزيز إلا سواء) إلى أحمد . وفي
سند سوي . ابن . في . و . حاد . وعدده . بن . حمد . من . يحيى . وقال أبو الفتح الأدي عن مهاب
هذا مسكر أحدث وبالله الخطيب . فكيف تصور أن يعطى أحمد مثل هذا بلفظ الجمع . ويأن
أدب كثير من أسوقه أن يفهم مثله والمصدر المضاف من أمهات العموم عند فقهاء . فيكون لذلك
اللفظ حظيرة . لأنه لأن أبا حنيفة يعتقد في الله تعالى ما يكون خلافه كفراً أو بدعه شيعه عند من
ألقى اسمع وهو شيعه . ومسألة في "نقطة عامة" ماثلة . جماعه بين الأئمة المسموع عن سلفه أبو حنيفة
في تسوية . وانقسم حار في . مع مهاب قد يكون أمهات قوله في المسائل لأعقادية والمسائل
لفقهه . في مذهب . فيه أحد من أئمة المسلمين يخص كفر لا قصد . من له دين فيكون هذا طعنا في
أحمد لا في أبي حنيفة . وقد ذكرت هذه الرواية في روافد ابن الجوزي في مناقب أحمد عند ذكر
صوره وتحملة للأدي (ص ٢٢٣) بسنده عن بلال الأحمري أنه . كذا أن حنيفة عند أحمد فقال
حمد بيده هكذا وعصها ثم قال . فقدت . كان قول (١) بن حنيفة أكثر نقما من من الأرض من
مثلك . هكذا يحصد الزوينة من زرع الربيع .

وأما الرواية السادسة فهي (لا يقول بن حنيفة وعمر بن عبد العزيز إلا سواء) إلى أحمد . وفي سند محمد بن أحمد الأدي . و . كذا . بن . يحيى . اساجي
وقد سبق ذكر حالها مراراً . وفيه أيضاً محمد بن روح وهو مجهول وشواهد آخر تكذب الرواية
لأن أحمد يتابع أبا حنيفة في أمهات المسائل الخلافية . ويقول أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسابيه .

(١) أخرجه مائة عن المسود

(٢) (قول) تصحفت إلى قول في نسخة المطبوعة ولا أدري من هذا من غلط الطبع أو ناسخ الأصل .

(١-١٦٧): ان كذب ان حبيفة لا يحالفها احمد الا في عدة مسائل فمنها ما يخالف فيها الشافعي وغيره. وقد كتبت مائة وحماً وعشرين مسألة من أصول المسائل التي وافق فيها أحمد أو حبيفة وحالفها الشافعي أو غيره. ومعنى لموفق من قد أتته بكهيك دليل على هدايتي والافصاح، لأن ههنا الورب الحلي على صغره كاف في ذلك وقد ذكر سليمان بن عبد القوي الطوق الحلي في شرح محضر الروضة في أصول احكامه. وفي قوله لا أرى إلا عصمة أي حصته بما قالوه ويربها عما له سود. وخلة القول فيه أنه قصد لم يخالف حسنة عداً. وإنما خالف فيها خالف احتجاً بآثار صحيحة ودلائل صالحة لا تنج. وحججه بين أيدي من موجوده ومن أن ينصف منها بما لم يورد. وله تقدير الخطأ آخر. وينقد الاصله أحراراً. وقد عوب عليه إما حساد أو جاهلون بمواقع الاحتجاج. وآخر ما صح عن الإمام أحمد رضي الله عنه أحسن بقول فيه. وبناءً على ذكره أبو الورود من أصحاب في كتب أصول الدين، وقد شرحت أساس اضطراب الروايات عن أحمد في هذا الباب في بلوغ الأمان في دلائل محمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي. الاختلاف في بعضه لأن فيه وقفاً به سبحانه من برعات المتخصص

وقال في (٤١٢ و ٤٣٩)

أخبرني الحسن بن أبي طالب حرم محمد بن نصر بن مالك حدث أبو الحسن علي بن ابراهيم السجستاني من لفظه - حرم محمد بن المسيب حدث أبو هيرد الدمشقي حدثنا أبو مسهر حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك قال أخبرنا أبو حنيفة الزبلي وأبو الربيع وأحمد الدماء فسأله عن ما يقدر هذا فقال أما الحسن الزبلي فقال درهم وحوه درهمين بسببه لأن أس به وأما الدماء فقال لو أن رجلاً ضرب رجلاً حراً عظيم فقتله كان على لعائلة دينه، ثم تسكلم في شيء من تسكلمه بحسنه ثم قال بوضوئه بقتل كذا على عاقبه قال وأما يحيى بن ابراهيم فقال لو أن رجلاً وأمر أن يضرب في بيت وهو معروف بالآبوين فقاتل المرأة هو وروحي وقال هو. هي امرأتى لم أعرض في قال أبو الحسن السجستاني وفي هذا نص شرعي والأحكام.

أقول وقع في نطقت ثلاث (نصر بن مالك) أو صواب (نصر بن مالك) كما أثبتته وفي سند هذا الحديث محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك الغضائري ذلك تسكلمات صاحب التجميع "طري وفي تاريخ الخطيب (٣-٢٢١) عن الأزهري أنه سمع أبا الحسن بن رقبه يقول ألا يرى أن ابن مالك - يعني الغضائري هذا - أنه جاني بقصته من كتب ابن أبي الدنيا وقال لي اشتريها مني، فإن فيها سماعتك معي من البرذعي فقد له. وهذا والله ما سمعت من البرذعي شيئاً قال الأزهري فطرت في ذلك الكتب وقد سمع فيها ابن مالك بخطه لأن رقبه سمعاً طرياً ورواية مثله معدودة في عداد المحفوظ عند الخطيب ١١ وأما خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي

هو الذي يقول عنه ابن معين: بالنسبة لكاتب يعني أن يذوقه كتاب الدين. حاكم بن زيد بن
 أن مالك لم يرص أن يكتب على شيء حتى يكتب على أصحابه. قال ابن أبي حواري سمعت
 هذا الكاتب عن حاكم ثم أعطته نعصار فأعطى نفسه فيه حو. قال مسأني عبر ثمه وقال
 أحمد ليس بشيء. قاله الذهبي في الميزان. وأين كان عهد الحصب وديته حسانا دون هذه الأحيوة
 في تعداد المحفوظ عند نفسه بعد فيه مثلهما في الكذب وهو من أنكر من حاكم. فعلى
 الخطب نفسه لم يكن قبل شأ. منها في الاحترام ولا في الامانة. وأما تلك المسألة (درهم
 وحوارة) فربى بلا مزية لأنها على خلاف لم يورث في مذهبه وأما حيفة من أشد الحفوة في مسينه
 ولا يكون من مثل حاكم أن مالك المدكر. لا لا في ما قتل بالنفق فقد سبق بيانه
 مفصلاً فلا بعده هنا وكذلك مسألة (ووصيه بأفلس) وأما من وصفه من كتب معظم
 في نسهم مصيب. رد حاكم وحديث كل واحد من مر. وح. فقد دله عن وح. فأن
 طريق يرقى بينهما. ووصيه عبيداً. كل واحد منهما عن أم. حلالاً. وم. حراماً. ما
 لكان الإنسان كل يوم في كل ساعة يد على نفسه وعن وح. فأن. وح. فأن.
 من به أحد من الأئمة وقصه من الخراج ما لا يجزئني أحد. ذهب شكك معنى الخصب في
 تشويه مذهب أبي حنيفة بالروايات المختلفة أدراج الرياح.

وقال في (٤١٢ و ٤٤٠)

وأخيراً يروي. أحمد بن محمد بن أحمد الأسدي حدثني عبد الله بن محمد بن سيار
 القراهياني قال سمعت قاسم بن عبد الله بن عثمان يقول سمعت. مسروق بن كات الأئمة
 يعني أوفال على هذا المذهب. ويشير إلى مذهب دمشق والقراهياني وهو أبو حنيفة.
 أقول. وقع في الصعوبات الثلاث بدل ع. هباني (عربياني) وهو عطف. وثمن شخص مع
 لا يكون فيه نص في اشرع على أنه من أهل الشر. بعد دأ عصماً في هذا من الحصب وهو كان
 عاماً خلفاً فكيف سيكون مع مذهب من أئمة الذين وهذا لإحرام محمد وكاف في سبهم. فلا عن
 قد لمن محتج بحرام المجرمين. على أن لعن أبي حنيفة في منبر دمشق لم يقع في ربه أن مسروق
 ترى من قال. كات الأئمة عن أوفال على هذا المذهب. أحمد بن حنبل خيب (أوفال)
 أ. حنيفة من غير دليل ولتبار. من لفظ الأئمة عند ذكره مع مذهب حنبل. ولا شئت من حنبل.
 بن أمية كانوا يسمون على بن أبي طالب كرم الله وجهه عن ذلك لم يرد. أحمد بن حنبل. بل أن وقع ذلك
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يكن دمشق عاصمته لمثل بعده حتى تصور أن حنبل. كان.
 يعنيون أوفال حنيفة على ذلك المذهب ولو لم يكن وقوع ذلك منه أو من الحصب. بخلاف الأئمة أحوار.
 فلا حنيفة أسوة حسنة في على بن أبي طالب كرم الله وجهه وعنه هباني من شيوخ من عدى.

ومحمد بن الحسن القاش ومن طرأهما في المعتقد فلا يوثقه إلا مثله ، وأبو مسهر صوبين اللسان على مخالفته لكنه سرعان ما أجاب في حجة القرآن ساعده الله .

وقال في (٤١٢ و ٤٤٠)

« أخبرني الخلال حدثنا أبو فصل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد السكري حدثنا عباس بن عبد الله ترقى قال سمعت أنريزي (محمد بن يوسف) يقول : كما في مجلس سعد بن عبد العزيز بدمشق فقال رجل فيما يرى الناس كأن النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب اشرفى . يعنى باب المسجد . ومعه أبو بكر وعمر وذكر غير واحد من صحابة وفي مقدمتهم رجل وسح شيب رث هشته قد ندرى من هذا . قلت لا ، قال هـ أبو حنيفة بن أعين يعتقد على المجور قدال له سعيد بن عبد العزيز أنا أشهد أنك صادق لو لا أنك رأيت هذا لم تكن تحسن تقول هذا . »

أقول في الطهارة الثلاث (لو لا أنك رأيت هذا لم يكن الحسن يقول هـ) وهذا كلام عبر مفهوم الانطاط بما سبق وانس هذا مصحح من ، لو لا أنك رأيت هـ لم تكن تحسن تقول هذا) ويكون هذا الاستدلال من طهارة الاستدلال على صدق إرائي حيث يبيح سعيد ابن عبد العزيز لنفسه ان يشهد لك رجل محبول انه صادق في رؤيته كأنه شهد معه لقضه في رؤيته . وهذا أعمود من تمسك حصوه أى حصة . وروى به هو محمد بن يوسف أنريزي . رث الرجل صاحب الذي سكن عسقلان مرابطاً مع جماعة من المراضين وكان يأمر أهل الشعر بالاستئذان في كل شيء . تمسكاً بمن سلف في الإيمان . وكان يلعن المذاهب المبرحة الذين لا يستثمرون في الإيمان وكانوا معدن في بعض أبي حنيفة لم يترك في أس من يقول من أهل عصره (أنا مؤمن حق) بعد رمي إيد رأس المرحنة مع أن الاستئذان في الإيمان لا يصح إلا ، عسار أن الخاتمة محمولة ، وعنه يحمل كلام السلف . وقد أدى عمو أنريزي في هذا الباب بحججه في عسقلان إلى قول في كل شيء . وإن شاء الله . حتى إذا ساءت أحوالهم الأرض تحت أرجلهم ، يقولون إن شاء الله . وإذا ساءت بعد أن صلب صليب يقولون إن شاء الله . وهكذا إلى أن تطور هذا المذهب إلى ما يحكيه ابن رجب في ديبطقات خاصة في ترجمة أبي عمرو سعد بن مروي الحنفي رئيس هؤلاء الجماعة الذين يقولون ، ان الإيمان عبر مخلوق أقواله وأفعاله ، وأن حركات أعماد محبوه لكن قد تم يظهر فيها كظهور الكلام في ألسنة أعماد ، ومثل هؤلاء يحب هجرهم وترك الالتفات إليهم إلا أن موضع عبرة في صعبهم أنهم يشكون في كل شيء ويستثنون إلا فيما يتعلق بمثل أبي حنيفة فاهم بحر موارها سواء كانت في لقطه أو الماء ولا يروون حجة إلى أنزاع عن شيء من هؤلاء ولا إلى تفسير الرؤى المحكية وتعبيرها مع أن رؤى الأنبياء مهم يحتاج إلى تعمير كما في فتح ماري ، وغيره ، ومع أن علماء

تفسير الأحلام كثيراً ما ترجمه مؤولون الحرف بالمرح والشيء بصدده وبحو ذلك وبين العرب أن تكون تلك لطائف الحاة التي ذكرها وفي العرب أن تسقط الحصب كل ما يجده في مثال أن حصة وبقعه هاشاً أشأه كأنه طفر بحجة عصبة ضد أن حصة نعم طفر بحجة لكن بحجة تدل على ملة بحجة عقول أصحاب الخطيب في عداه أن حصة وقد سبق بين حكم الرؤى في شرع فلا يعيده هو ورواهم هذه إن كانت حقيقه عندهم كأواقف في البعثة يكون أو حصة من الصحابة وهذه مبررة لا يريدون له

وفي الخبر الذي بعده تليد أن حصة في الأثر أيضاً وفي سده أبو العباس محمد بن طاهر الخياط الذي لا يعرفه أحد سوى الخطيب ولا يرون أحد عنه سواء وشيخه محمد بن حبيب بن القلوب أحد السادة ويقول عنه الخطيب أن له أشاء مكية في قصته ثم روى عنه

وقال في (٤١٣ و ٤٤١)

وأخبر القاصي أنه علاء محمد بن علي الواسطي حدثني عبد الله بن محمد بن عثمان المني - بواسط - حدثنا : طريف بن عبد الله (موصلي) قال : سمعت ابن أبي شبة - وذكر أنا حقيقه - فقال : أراه كان يهودياً .

أقول : هذا أنه في عدد المحفوظ عند سبعة في نظر الحصب ، مع أنه هو الذي يقول عن أبي علاء الواسطي . أبت له أصولاً مضطربة ، وشبهه بها مفسود ، بما مصلح ، بعد وأما مكشوط بالسكين ، وقد انفرد برواية المسند ، أحد أبيه : جمع (٩٦ - ٣) من تاريخ الخطيب - وشيخه عبد الله بن محمد المني هو من لسعة الخطيب واسم من أصحاب - من المعروف في هجره من واسط ، روايته حديث طبر ، كما في ، طبقات الخطاط ، ندهي (٣ - ١٦٥) وطريف بن عبيد الله الموصلي ضعيف عنه ما كثر قال الدارقطني ضعف وقال أبو بكر ، روى عن محمد بن إسماعيل الموصلي في تاريخه لم يكن من أهل الحديث ، توفي سنة أربع وثلاثمائة . وهو من شيوخ ابن سقاء ، راجع ، المسند ، وإظهار أن ابن أبي شبة شيخه هو محمد بن عثمان المحسن لكتاب كنده غير واحد راجع ومير ، ندهي ، ووسكمله الرذعلي بن بطة بن نقيم ، عن أبي الخطيب - وابن بن حبيب بن عيسى بن عيسى أن الخطيب في الفقه - يعلم حياً حكم من يقول ، لم من أحاد المسند - يهودي في باب التعرير من كتب الفقه فضلاً عن حكم من يقول ذلك لأحد من أتباع المسند قد أخذ شرط الأئمة المحمدية بل ثلثاه إمامهم في أمر دينهم حيث كان دمه وعنه موضع ثقة عنهم وإخاض أن سد الخد كما ترى والمنش على ما وصفه ومع ذلك يروى الخطيب هذا الخبر لأنه فقد أجاب لسأل الله الصور

وقال في (٤١٣ و ٤٤١):

«أخبرني إبراهيم بن عمرو بن مكي حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حمدان لعكر بن حدثنا محمد بن أيوب بن المعلى البجلي قال سمعت إبراهيم بن الحسن يقول وضع أبو حنيفة أشياء في العلم مضع لها أحسن منها وعرضت يوما شيئاً من مسانيد علي أحمد بن حسن فحسن فحسن فحسن منها ثم قال: كأنه هو يبتدىء الإسلام».

أقول فيه لعكر بن وهب ابن بطة حنفي صاحب دلائله كان من أجداد الخشوية له مقام عظيم إلا أنه لا يساوي مصاب وهو يروي حديث ابن مسعود (كلم الله تعالى موسى عليه السلام يوم كلمه وعبه حة صوف وكعبه صوف وعبلا من حلة حسان غير ذلك) فإدائه (فصل من دلائله من أئمة كلبى من أشجاره قال أن الله) ونهجه لاصقه لا تحلة لا فراهة تلك المدة من نظر من طرق الحديث في بيان غير وعده وما فعل ذلك لا يلقى في روع السمع كلام الله من قبل كلام البشر بحيث ينسحق على السامع كلامه تعالى بكلام غيره تعالى الله عن من علم لمشيئة في كتاب الخراف وصوت له تعالى وكعبه من شر الكعب وله صفات فلا يعجز عن شيء منه هاهنا أن للشئ آخر أن الله من ما سب الله هـ

وقال في (٤١٣ و ٤٤١):

«أخبرني إبراهيم بن عمرو بن مكي حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حمدان لعكر بن حدثنا محمد بن أيوب بن المعلى البجلي قال سمعت إبراهيم بن الحسن يقول وضع أبو حنيفة أشياء في العلم مضع لها أحسن منها وعرضت يوما شيئاً من مسانيد علي أحمد بن حسن فحسن فحسن فحسن منها ثم قال: كأنه هو يبتدىء الإسلام».

أقول في سند الخبر الأول ابن رزق وابن سلم والأخبار ولا نجد لعلي بن حنبل رواية مطلقاً عن ابن المبارك في غير هذين الخبرين وعلي بن حنبل هو الذي رآه في حديثه يستطع ابن أبي حاتم

ان يذكر شيئاً له ولا رايأ عنه وجعله عبرة من يكتب حديثه ويضطر فيه - رواية عن أبيه -
 لا في عدد من يحتاج به ونحن قد نصرف فيه في حديثه ههنا ، ملء قلبه العصبية وليس من حاجة إلى
 دليل على محافته اشعة وعصبية لئلا يدسوى دها ، وفي خير الشئ الحاكم شديد لتعصب احتفظ
 في آخره ويقال عنه انه كان رافضياً حيث راجع المسند ، وه الميراث ، ومسند من فطن ليس
 بأحسن حالا من أبيه لائق ذكره وحكايات مختلفين فيما ولا يكن من المدرك ليست عن
 مثل ذلك اسفه ، وشواهد احال تكذب احبر الأول من ندى ينصور أن يقول إن فلانا
 أعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرجع أمر داني ولي الأمر ليعلم عليه حكم الشرع في
 مثل ذلك العصر ؟ وعنده ما يمكن أن يقع في كفه يدك وحوادث ناس يتعجب بمقه أن حبيفة
 ولا يبالون بحدث هذا احامد لهاب ولا يصعوب فيه حيث لا نعلمونه في دين الله فيهم هذا
 سمات بهم إنما أعرضوا عنه لعدم حبيفة نعم من سيد الأولين والآخرين ، فكان هؤلاء
 ما كانوا ليعرضوا عن حدث هذا الحديث لو لا كان اعتقادهم في أن حبيفة ذلك ومثل هذا التوليد
 عامه في البيت وكذب ، ومن لدى ذلك وانتم في حديثك من علماء الأمصار ؟ حتى ترمى
 أهل الكوفة بذلك الزفة ، سمع ثم كيف بعد أيها المدرك ، رواية الحديث عن أبي حبيفة امامه
 في كفه ؟ ثم تراه في آخر ثلثي بعض الحديث مع من المدرك ، من حر محبون يجعله برعم
 أن شخص ادعى أن أبي حبيفة غير المقصود من غير أن يذكر المقصود عليه موها أنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وساق الحديث يدل على ان شخصين تافهين في شأنه فصاة وذكر أحدهما
 قول أبي حبيفة في المسألة وذكر الآخر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الأول هذا
 الذي ذكر الحديث غير مساهل للاحتجاج بما يكون الحديث مسوفاً وعم ثامت ، أو يكون
 فيه علة أو في دلالة شيء وإنما يسمي ذلك كله المحيد لا المنفعة المح في المتطاول على الأئمة
 فقال له أبو حبيفة أعم ، المقصود أي ملك ولا تصور أن يكون التفصيل بالنظر إلى
 الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن يكن من المدرك عن يسرع في الإكهار ، ولا يمكن كان
 يسك أمام مثل هذا الاتهام اشيع ، والكافر بالمعنى الصحيح من أكفر إمام المسلمين وفقه
 الملة بهذا التهور انصبغ لأنه هو الذي يعتقد أن الإيمان كهر ومن يعتقد ذلك فهو كافر

وقال بدر العيني في تاريخه الكبير ، في ترجمه أبي حبيفة عند ذكره لقول من الحارودي في
 أبي حبيفة وقد اختلف في إسلامه ، الذي يقول في أبي حبيفة (قد اختلف في إسلامه) يقال
 فيه لا يختلف في عدم إسلامه وهن نحن لم نسم بالاسلام ان يقول هذا بقول ، ومن هذا التقييل
 ما رواه الحاكم في معرفه علوم الحديث ، عن دعلج ، عن الأبار عن محمود بن علال قت ليزيد
 بن هارون ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي ، فقال أو مسلم هو ، وانت تعرف دعجاً

أشعيا كلام فيما سبق بحيث يعلم منه علما نائما أن ابن المبارك لم ير على موالاته أي حبيفة واحلاله إلى أن مات رحمه الله .

وفي سد الرواية الأخيرة عند الله بن سليمان وهو بن داود كذاب السافط ، وعد الله بن أحمد صاحب كتاب السنة ، وما حواه كتابه هذا كاف في معرفته الزحيم ومثله لا يصدق في أي حبيفة . وقد بني فيه الكذب وقد روى علي بن حمزة وأنت تعرف منزله في العلم - أنه سمع أحمد بن عبد الله لأصحابه يقول : أنت عبد الله بن أحمد بن حسن فقال : أين كنت ؟ فقلت في مجلس الكندي فقال لا تذهب إلى ذلك فبه كذب . فيما كان في بعض الأيام مررت به هذا عند الله بنكت عنه فقلت يا أبا عبد الرحمن ليس كنت لا تكذب عن هذا فإنه كذاب ، قال فأوما سده إلى فيه أن اسكت . فبمرع وفاء من سده فقلت يا أبا عبد الرحمن أليس قلت : لا تكذب عنه قال إنما أردت به أن لا يحكي أصحابه فيصروا معناه في الاسناد واحداً اهـ وان سمي الخصب في علته في ٣١ - ٤٣٩ . بن يقول أن أحمد بن عبد الله الأصمعي محمول كيف وهو من ثقت شيوخ ابن حمزة من حم في باح أصعب لأن نعم وليس ابن حمزة الحافظ الثقة من يروي عن المخالفين ولا هو ، ممن يقول على من لا يقول عنه وان تحمله الخصب الحاجة في أسس فليس ذلك بصائره . والخبر بن ربيع يقول فيه ابن معين لو كان تنق الله لم يكن يحدث بالمعالي ما كان يحسن قروها ومع ذلك فطه عقد انقطاع .

وفي سد الخبر الذي بعده محمد بن شبيب وليس بذلك ومن الأخير ، حدث واحد من حديث الزهري أحب أي من جميع كلام أي حبيفة ، ومرد على أي حبيفة ، على تقدير ثبوت الحكاية من تفحص ابن المبارك حديثاً وحداً يرويه الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم على جميع كلام أبي حنيفة ؟ وهو كذلك في غير روايته لكتاب الله ورسوله .

وقال في (٤٤٤ و ٤١٥) :

وقد ابن المبارك : كان أبو حنيفة يتيما في الحديث وقال أبو طاهر : كان رما في الحديث . . أقول ساق الخطيب الخبر الأول بسند في أحدهم بن دوما ، وكذب قد يصدق وهذا الخبر بما ذكره ابن عبد البر في الاستقراء (١٣٢) إلا أنه تصحف على ما سيجع قط يتيما لفظ يتيما هناك وهو حصاً تحت وفي لفظ عند ابن أبي حاتم كان مسكياً في الحديث . والخبر الأخير في سده عند الله بن أحمد وعلى تقدير ثبوت وصفه بالسلم أو أرمائه يكون الوصف بذلك أراد فلة عناية أي حبيفة ما كثر الطرق في رواية الحديث كما هو شأن المتفرعين للرواية بخلاف المختصين المصنفين إلى استساق الأحكام وكان إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول : وكل حديث لم يكن عدى من مائة وجه فأما فيه يتيما ، ويعرف أن أبا حنيفة لم يكن من هذا الطراز ولا من رواة مئات

الآلوف من الحديث . وإنما كان عدد صادق من الحديث اسبق منها نحو أربعة آلاف حديث
نصه من حماد بن أبي سليمان شبيهه أحاسن الذي به عرج . ونصه الآخر من دقي شيوخه وكان
يكتفي فيما سوى ذلك بالاصلاح على . وفي الأحاديث من رواية أصحابه لبارعين في شتى العلوم
أركان المجمع فقهي الذي كان . أنه هو وسجت فيه المسائل من كل ناحية ثم تثبت في الديوان
قال ابن النعمان حدثني محمد بن أحمد بن حماد . قال أحمد بن محمد بن شعيب . قال سمعت
أحمد بن أبي مائة يقول عن أبي يوسف قال : كان أبو حنيفة إذا وردت عليه المسألة قال . ما عندكم
فيها من الآثار ؟ فإذا روي الآثار وذكر ما وكره ما عده نصران كانت الآثار في أحد قولين
أكثر أخذ بالأكثر فإذا تقاربت وتكافأت نظر فاختاراه .

وقال الخطيب في (١٤ - ٢٤٧) : أخبرني : الخلال . أخبرنا : الحريري عن أبي عمرو بن علي
ابن محمد التميمي حدثهم قال : حدثنا : جميع . يعني ابن إبراهيم . حدثنا : ابن كريمة قال : كساعده
وكعب بن مالك . وحدثنا : حنيفة . وكعب : كيف يقدر أبو حنيفة يحط . ١٤ . ومعه من
أبي يوسف . وروى في قيسهما . ومن يحيى بن أبي رائدة . وحماد بن عديث . وحنان . ومندل في
حفظهم الحديث . والظاهر من معنى في معروفة . لمعه ولم يبه . ودود الهن . وعيسى بن عياض
في ردهم وورعهم . ومن كان هؤلاء . جلساءه . يكذب يحط . لأنه من أخطأ . دوداه . وبليبه قول
أبي حنيفة أصحاب هؤلاء . ستة وثلاثون رجلاً إلى آخر ما هك . وقد يوسف في سرد الآثار
الواردة في كتاب ذلك المجمع فقهي بعض توسع في . تقدمه نص الزبية . وما عده من أحاديث
الأحكام المروية في المسائل من غير تذكر . ولا سرد للطرق عن حديث واحد مقدار عظيم
لا يستقله من يعلم مقدار ما عده مالك . وثقفي من أحاديث الأحكام مع ملاحظة ما لم يأخذ به
من مروياتهم أنفسهم . وفي جزء ابن عماد من . رواية ابن تشكوان . آراء في العدد الذي يكون
المجتهد في حجة إليه وفي فيها أصول وكل ذلك حول حسمائه حديث بل بعض المتأخرين من الخصاله
نص على كفاية حسمائه حديث المجتهد . من صن بابي حنيفة أنه فيبين الحديث أو كثير المخالفة
للحديث أو كثير الأحاد بالأحاديث نصيبه حين ذلك كله وحين شروط قبول الآخر عدد الأئمة
وورث علوم أئمة الاجتهاد بمبراهة أحصا الذي روى يكون تحت إمام . وإمام أصول ماصحه في
باب استباط الأحكام بما يرميه كل ما تقدم من يحسن ذلك ومن تلك الأصول قول مرسلات
لثقت إمام يعارضها ما هو أقوى منها . والاحتجاج بالمرسل كان سنة متوارثة حرت عليه الأئمة
في لقرون ماضية حتى قال ابن جرير . رد المرسل مصفاً بدعه حديث في رأس المذتين . كما ذكره
الناحى في أصوله . وابن عبد البر في . التمهيد . وابن رجب في . شرح عن . منى . بل يرى البحري
يحتج في صحيحه بمراسيل كما يحج بها في جزء . تعراة حلف الإمام وغيره بن عبد مسلم في صحيحه

ما ورد في الحدود وأعقوبات اختلاف الروايات. ومنها استمرار حفظ الراوى لمرويه من أن التحمل إلى آن الأداء من غير تخلل نسيان.

ومما عدم تعويل الراوى على خطه ما يذكر مرويه. ومما الأحد لأحوط عدد اختلاف الروايات في الحدود التي تدرأ بالشبهات كأحد رواية قطع سارق بما معه عشرة دراهم دون رواية ربع دينار من حيث أنه ثلاثة دراهم فمكوب رواية عشرة دراهم أحوط وأحدر شفه. حيث لم يعم المتقدم من المأخر حتى يحكم بالبيع لأحدهما. ومما الأحد غير تكون الآثار أكثر في حاشية ومما عدم محذوف الخبر لا يعمس موارث بين لصاحبه وتابعين في أي بلد له هؤلاء بدون اختصاص بمصر دون مصر كما أشار إلى ذلك البيهقي سعد في كتابه إلى ما بث وله أصول أخرى من أمثال ما سبق تحمله على الأعراس عن كثير من الروايات عملاً لألفى. وقد أشار الخليلي محمد بن يوسف صاحب «سيره شاذية تكبرى» في صدد الرد على ابن شد في بعض ما تقدم في سقوط أحاديث في مناقب ابن حبيبة السجاني ثم قال: «فمقتضى هذه الأقوال عند ربك الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى بأحدث كثير من الأحاديث، وأن الله سبحانه وتعالى إلى الإعصمة بما قال فيه أعداؤه وتبريه عن أسوئه» والحق أنه لم يخالف الأحاديث عماداً من صحابه جديداً خجج وأصحه ودلائل صالحة وبه يقدر الخطأ آخر ويقدر لأصانة أحرار. ولطاعون عليه إما حدث أو جهل بموقع الاحتياط. وأما تضعيف بعض أحداثه من جهة بعض شيو حه أو شيو حه شيو حه بناء على قول بعض المتأخرين فيه فليس بمسندناخ لظهور أنه أدري بأحوال شيو حه وشيو حه شيو حه وليس به وبين نصحاى الآثار في الحديث كما سقى وقال في (٤١٥ و ٤٤٤):

«قال أبو عبد الله ذكرت بعض من صحاح جلاله كان حاشاً أن حقه من جمع فقالت: لو كان أحد من هذه الجمع كان خيراً له انصرف عن تأخذون».

أقول: هكذا في المسح وهو كلام غير مفهوم جيداً وأحسن من صالح بن حنبل حتى فهمداني من المشايخ على أن حقه جداً وكان يقوله فيه كان السجاني بن زيات فهما عديداً مشتتاً في علمه إذا صح عنده خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة إن غيره كما في «الاصحاح» (١٢٨) وأعله أراد بقوله في الخبر المذكور «الجمع» أي كان يحاش أنما حقيقه كان يحاشه من غير أن يفقه عليه وبنو تفقه عليه وأحد تفقه جمع منه كان خيراً له كأنه عد تفقه أن حقيقه تفقه قبيبه لجمع إيمانية

(١) هكذا اسم الكتاب وأغلب النسخ المحفوظة في الخرائات لكن نسخة المكتبة العامة في ميدان أبي يزيد باسم (عقد الحنبل) وهي أصح نسخة رأيها وعليها خط المؤلف.

لكثرة الجمع بين اصحاب ابن مسعود واصحاب اصحابه انديين هم شيوع أبي حنيفة وشيوع
شيوعه في الكوفة

وقال في (٤١٥ - ٤٤٥) :

... حدثنا محمد بن يونس الكندي حدثنا مؤمن بن ماعز عن ابي عبد الرحمن -
قال سألت سمعان بن عتبة عن أبي حنيفة شمس قال لا ولا عنه عين .
أقول : في سنده الكندي ، ومؤمل ، ويكذب ما في مسانيد أبي حنيفة من روايات بن عتبة عنه
ولاسيما مسند آخره . جمع ابن أبي عمير ، وابن عبد الله

وقال في (٤١٥ و ٤٤٤) :

قال عبد الله بن عمر أدركت الناس وما تكسبون الحديث عن أبي حنيفة فكيف أتى ؟ .
أقول : يوجد بين الرواة من لاحظ له من الثقة ولا يثق به ، قال ابن أبي المديني وقرأني
الممدوح فهدى في و ... أن يرويه أحاديث أهل أبي حنيفة ، مطلقا لا رعه ، لأنه في رأيهم
وحدثهم تريد شمس ولا زهدهم في هذا ولا ذلك بمقصود شمس فدا على ابن حنيفة من علمه ، لأنه
الرواة ، وكلمة تدبر بقوامته الثقة والحديث ، وقد ملأوا ما بين الخافقين علما حتى أن ابن حجر
المكي يقر في صاف بن حنيفة بأنه لم يلق لأحد من الأئمة ما يثق لأن حنيفة من كثرة الأصحاب
واشهرهم في لأفق راجع ، هيب مكانه ، لأن حجاج بن محمد لعنه من هم أصحابه ، وروا
عنه ، وقارن بين هؤلاء ، ومن هذا القدر ليجوز أن يترك عنه ويسمى عن أبي ابن عمر عنه من
الراوي عنه والمثني عليه حتى أن بن شيبة يروي عن ابن عمر عن أبي حنيفة حديثاً في اللعان ،
ورأيا فيه ، والسند كالجل ،

وقال في (٤١٥ و ٤٤٥) :

سمعت أحجاج بن أروعة يقول من أبو حنيفة ، ومن أتبعه في حنيفة ، وما أبو حنيفة ؟ .
أقول أحجاج بن أروعة بن فقه ، الكوفي ونحوه ، وسلكه في حديثه ، كما ذكرناه في
الاشفاق على أحكام طلاق ، وكان من رحلات العرب وكان يده على الناس وكثير الوقوع في
الناس على طريق قبه من مصنفه صريح في ودح - ومن يدركهم ويحسن كلامهم في عدل
حرج أهلهم يتدبر شيء من علم الخراج والتدبر المدبر في كتب عقاد وإما موضع ذكر
كلام هذ وذلك كتب المواد والمخبرات ، ومن يدري لا يعرف بأحسنة حتى يعرفه ، وقد مر
عليه وعد أصحابه من الخافقين ، وجمع أصناف عوامة تعبد راعم من يساهه بحسبه من سبها
وقد قام الملك المعظم الأيوبي يعرفه لمن لا يعرفه في كتابه ، ليسهم المصيب ، عدالة كلام على هذا
الموضع فراجع إن كنت ممن لا يعرفه .

وقال في (٤١٦ و ٤٤٥) :

« شئ يحيى بن سعيد أخصا كلف كان حديثه » قال لم يكن لصاحب حديث وقال ابن معين :
 « ايش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه ؟ » .

أقول في سند لأول محمد بن عباس الحراري ، وفي سند ثانياً علي بن محمد بن مهزيب ، وسواقي -
 من ضعفاء شيوع الحديث - ثم كان بقاؤه من حديث من روى مثاب الألواف عن
 كل من هب ودب ويحدث به كل من هب حوله من حديثه ، وحلاق ، وحمال ، وحمام ، وريار ،
 وريار وسائر صوفى ، وأما من يعرف له من أن حديثه لم يكن كحديث أبي إسماعيل كات صريفة تعقيه
 ضلاب أعلم في ذلك وتحدث به في صحيح غيره من الأحاديث والآثار في مناسبات كما لا يخفى

قال الخطيب محمد بن يوسف الصفي الشافعي مؤلف « تاريخ » في « شامية » في « عمود الجرح »
 وهو في محمد بن أحمد أبو حمزة من كبر حديث الحديث وأعيانهم ولولا كثرة اعتناؤه
 حديث ما تيب له سبب مسائل فقهه ، ودكره الحديث في « مناقب الخطاط » وقد أصاب وأجاد
 ثم قال في « مناقب » وأخبر من « عمود الجرح » ، إلى وقت أن رواه عنه وإن كان قد منع الخط
 لا شغله لأسباب وكذا في « وعن مالك » وأما في « إلا القليل » فإنه إن ما سمعنا لست به
 كما في « رواه أمثالي » ، وعمر من كبر « فضحانه » رضي الله عنه بالنسبة إلى كثرة ضلالهم
 وقد كثر « رواية » من روى « بالنسبة » لهم ، ثم قال « أحسن » قال علي بن كثير « ما عند أبي حنيفة من
 الحديث ثم أطلت نفس في سرد أسانيد في « رواية » مسانيد أبي حنيفة « سبعة عشر » جامعها حماد بن
 أبي حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن ، ونجاش بن زياد ، وأبو محمد الحارثي ، وابن أبي
 حنيفة ، ووضحه بن محمد ، وابن المطهر ، وابن عدي ، وأبو يعقوب الأصماني ، وعمر بن الحسن الأشعري ،
 وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر المقرئ ، وابن حبان ، وأبو علي الشافعي ، وأبو علي الشافعي ،
 وروى في المسانيد أحاديث طريق أبي حنيفة عن محمد بن السراج عن عمر الجاهلي عنه وأما
 ابن خلدون حديث « سابق » مسانيد تلك المسانيد « سبعة عشر » أيضاً في « مناقب » الأوسط ، وسند
 إليه في « تحرير » الوحد ، بن كان خطبته عنه حينما رحل إلى دمشق استصحب معه مسند
 أبي حنيفة إلى رقتي ومسند لاشاهين ومسند خطبته عنه وهذه غير تلك المسانيد السبعة
 عشر ودكر « ندر » أبي في تاريخه « كبير » أن « مسند أبي حنيفة » ، لأن عقدة يحتوي وحده على
 ما يريد على « ثلث » حديث وهو أيضاً غير « من » المسانيد وقد قال الأوسط في « مناقب » ، أن عقدة
 من كبر « خلاص » وثقه الناس وما ضعفه إلا منعصبه ولزم أيضاً كتب الآثار ، يكثر فيه
 عن أبي حنيفة وسنحت ، وفي الحديث « ذكره » أحاديث في « معرفة علوم الحديث » .

ويحيى بن سعيد قطان المستوفى عنه يدكره يحيى بن معين في تاريخه - « رواية » الدوري بظاهره

دهشوق - ممن يأخذ بهتيا أن حيفه كوكع من الخراج وقد ذكر ذلك ابن عبد البر أيضا في الانتقاء.
 (١٣١) من لحظت حيفه ذكر ذلك في (٣٤٥ و ٣٤٦) ومن حمله من نقل ذلك المذهب في كثير
 من كتبه ولا مانع من أن يكون ابن معين يستعمل ما بعد أن حيفه من الحديث في جيب ما بعد
 المكثرين من الرواة المتجردين بمحض الرواية مثل ابن معين. وأكثر ابن معين من الحديث بحيث
 قيل أنه كتب تحفة بحوثه لعنه حديث وأبو حيفه لم يكن من روى عن كل من هب ودب من كان
 يقتصر في الرواية على أحداث الأحكام والآثار المروية في الأحكام وقد سبق أنه ما كان يقعد
 للتحديث لكل ربات. وحادث. ولان. وما. من كان تحفته في أنس. تفقيه المفسرين عليه
 بحاسبات ومثله لا يقع في أي صوف الروايات الآلاف والآلاف من روايته وإن معن حتى تلقى
 الخامع الصغير. من محمد بن الحسن. يرمى بالنصب بحيفه. الكلمة في شافعي ثم
 يسب (واحد) ما شؤ. من لأقوال في أن حيفه وأصحابه ومنه من دلت برأيه وهذا من
 العجب العجيب ١١.

وقال في (٤١٦ و ٤٤٥):

«أخبرنا الحسن بن الحسن بن أحمد النخعي، و الحسن بن أن بكر التبري قال أخبرنا محمد
 بن عبد الله شافعي سمعت به. أهم بن. بنحاق أخو قال سمعت أحمد بن حسن. وسئل عن ما
 فقال حديث صحيح. وأي ضعيف. وسئل عن الأثر. فقال حديث ضعيف. ورأى ضعيف.
 ومثل عن أبي حيفه فقال لا رأي. ولا حديث. وسئل عن شافعي فقال حديث صحيح.
 ورأى صحيح.»

أقول لا ننس حال محمد بن عبد الله شافعي حينما تولى إمراده بهذا الخبر النخعي على جميع
 الأئمة سوى شافعي بالضعف. ما في الحديث أو في رأي أو فيها جميع. وهذه الأئمة لا تتم
 إلا بملاحظة محذوفات فإن كان المراد أن حديثه حديث صحيح ورأيه رأي ضعيف بمعنى أن حديثه
 الخاص صحيح ورأيه المدعى ضعف حربا على المعبود بين السائر والمحيط بهذا كلام لا غبار عليه
 لأنه ما من عالم إلا وبصح حديث من رواياته و ضعف رأي من آرائه. وأما إذا اعتبرنا المحذوف
 بحيث يعم وفسا كل حديث له صحيح وكل رأي له ضعيف نكون ذلك كدما مكشورا وكما لك مثلا
 من حديث لا يصح - كما في حربه - قطي - وكل له من رأي يكون صحيحا قويا جدا - كالمصلحة
 المرسلة في غير مورد النص - وكذا الكلام في باقي الأئمة. وأما قوله في أن حيفه من أنه
 لا رأي عنده ولا حديث. فلا أدري ماذا يريد به ؟. أريد أن يبي من الرأي الصحيح. أو
 الضعيف. أم الحديث الصحيح أو الضعيف ؟ إذ ليس عدنا ما يعين هذا أو ذلك وإن كان يريد أنه

لا رأى عنه أصلاً صحيحاً كان أو ضعيفاً يكون هذا كذا مكشوفاً والرواة هم الذين
يعتدون أنه حيفة بماه أهل أى فكيف يمكنهم أن يرووه الرأى هذا ولا سيما أن العقيلي
يروي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قوله : حديث أنى حيفة ضعيف ورأيه ضعيف . وسيروى
الخطيب هذه الرواية أيضاً بسنده إلى العقيلي مع ما قصه له مما رواه العقيلي عن أنى حيفة
هو عين ما رواه الخطيب ما فى حق الأوراعى . فيأثرى من أبى يكتفى من الكسب فى
الموضعين ١١٩ .

وقال فى (٤١٦ و ٤٤٦) :

« سمعت أحمد بن علي بن داود يقول قال لي أم بكر بن شاذان قال لي أبو بكر بن
أنى داود جميع ما روى أبو حيفة من الحديث مائة وخمسة وثمانون حديثاً خطأ أو قال عاصه
فى نصها »

أقول : إن أنى داود مكشوف الأمر وقد سبق ما حاله فلا شغل يرد على هذا كلام
المرسل منه جزاء من غير أن بين ما هو خطؤه ، وفى أى حديث كان ذلك الخطأ ؟ وكيف
عد حديثه ؟ والرمى بمثل هذا مطلق به لسبب كل أحد إذا لم يحف الله فيما يرمى به أهل العلم
نسأل الله السلامة .

وقال فى (٤١٦ و ٤٤٦) :

« أخبرنا ابن دوما أخبرنا ابن سلم حدثنا الأمار حدثنا إبراهيم بن سعيد . قال سمعت
أبا أسامة يقول : مر رجل على رقه فقد من أين أودت ؟ قال من عبد أنى حيفة قال يمكنك من
رأى ما صنعت ، وترحم إلى أهلك بعير ثمة » .

أقول : فى بعض الروايات (رقه رقه) فلهذا هو صواب وفى بعض النسخ (يكفبك)
بدل (يمكنك) وقد ذكر الخطيب ما رواه عن رقه بن مصقلة وأصل الحكاية ثابت عنه .
وإن كانت الأسانيد فيها ما أحديلاً أن الكذب قد يصدق . ورقه هذا ليس من رجال الخراج
والتعديل وإنما هو من رجال الخراج العرب الذين يحبون التكبى والتكبر . وهو أبى استقى
على طهره فى المسجد وهو سمع ويقول لمن يسأله عما به أى صريح الخلودج . يعنى أنه متحوم
بأكله . أو مصروع . مشوق به . وعش هذا كلام موصعه كتب السواد والنجاسات .
وما إلى ذلك من كتب التسمية والتسمير . والمحرل . نعم إن الخطيب يهمل ذكر أنى حيفة فى
كتاب التطفيل ، أيضاً والله سبحانه حفيه .

وقال في (٤١٦ و ٤٤٦):

«أخبرنا لعتيق. حدثنا يوسف بن محمد حدثنا لعقل. حدثني عبد الله بن الميثب المروري حدثنا محمد بن يوسف بن أحمد سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت شعبة يقول. كف من تراب حير من أبي حنيفة.

أقول في سنده محمد بن يوسف بن أحمد قال محمد بن الحبحم، هو عدي مسم قاتل. قال له ابن يدرجل عليه الأحاديث وقال ابن عدي هو من يسرق حديث ساس حكي ذلك ابن الجوزي في لضعفاء راجع. «أخبرنا» و«سمعت» «سمعت» ومن طرأ أنه من رجال مسلم فقد وهم فكيف يصح هذا عن شعبة ثم هذا السند وشرح الخطيب. «عني» من «و» عن يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي راوية لعقبي فلا أدري لماذا لا يسوق الحصب قول شعبة في أبي حنيفة عن عتيق. عن يوسف بن سعيد كما ساق ابن عدي عن حكم بن عمار عن أبي حنيفة في كتابه في فضائل أبي حنيفة ومنه قول شاذ. قال شعبة حسن أي في أبي حنيفة وكان يسديني ثوب مسود أو راق. وقول عبد الصمد بن عبد الوارث. كما عند شعبة بن أحمد ح فليس له «م» أبو حنيفة فقال شعبة لقد ذهب معه فقه الكوفة فقص الله عليه وعنه برحمته. وقول ابن معين. فقه ما سمعت أحداً صغره هذا شعبة بن أحمد ح نكت أنه أن يحدث. وشعبة شعبة. راجع أسنده في «الانقاء» (ص ١٢٦) وكم شعبه من شاء. عن أبي حنيفة في كتاب بن نعوم وغيره. لكن عرص الحصب نفس إلا لفتح في أبي حنيفة بطرق. صلة سحيقة. هكذا كون محفوظ عنده.

وقال في (٤١٧ و ٤٤٧):

«أخبرنا ابن مكي أخ. محمد بن عبد الله بن حلف. حدثني عمر بن محمد الجوهري حدثنا. أبو بكر الأثرم حدثنا: أبو عبد الله حدثنا. عبد الرحمن بن مهدي. قال: سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتبة. قال: أما من ثقة فلا كان يرويه أبو حنيفة. قال أبو عبد الله: والحدث كان يرويه أبو حنيفة عن عاصم. عن أبي. عن ابن عباس في المرأة إذا ارتدت قال تحبس ولا تقتل.

أقول في سنده عمر بن محمد الجوهري «سندان» الذي اشهد بروايته حديث موضوع سبق ذكره فلا يشت عن الثوري ذلك سند فيه لساني وما يعرفه الخطيب إلى أبي بكر بن عياش من أنه قال والله ما سمعه أبو حنيفة قط. عني تقدير ثبوته عنه لا يكون كلامه هذا إلا شهادته على أبي مردودة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ أو يكون بمعنى أنه ما سمعه فيما أعلم. وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» رواه أبي حنيفة حديث المرتبة حيث قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا: أحمد ابن رهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين. يقول كان الثوري يعيب على أبي حنيفة حديثاً

كان يرويه لم يكن يرويه غير أبي حنيفة عن عاصم . عن أبي دريس . عن ابن عباس فلما حرج إلى
أبي دلمه عن عاصم ثم قال ابن عدي . حدثنا محمد بن محمد بن سعيد حدثنا علي بن الحسن بن
سهل . حدثنا محمد بن فضيل السجستاني . حدثنا : داود بن محمد بن فراهصة . عن وكيع . عن أبي حنيفة .
عن عاصم . عن أبي دريس . عن ابن عباس في أسماء إذا ارتدت قال يحدس ولا يقتل قال
وكيع : كان سيف بن سالم عن هذا الحديث بالشام فربما قال حدثنا يعني عن عاصم وربما قال
بعض أصحابنا اه .

وقال ابن أبي العوام حدثني محمد بن محمد بن حماد قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن
زيد المقرئ . قال حدثنا عبد الله بن أولاد عدي قال حدثنا سيف بن شوري عن روح بن
عاصم ح . قال أبو بشر (الدولابي) وحدثني صاحب كتابي أنا كروم وهو بن استحاق قال
حدثنا : أبو يوسف النخعي رحمه الله تعالى . قال أنبأنا : سليمان عن أبي حنيفة . عن
عاصم . عن أبي دريس عن ابن عباس في المرأة تتردد في حدس ولا يفسد به وهذا استنبط أن
لثوري روى عن أبي حنيفة رعم كل مكان .

وقال في (٤١٧ و ٤٤٧)

وأخبرني : علي بن أحمد . قال أخبرنا . علي بن محمد بن سعيد الموصلي . حدثنا : ياسين بن
سهل . حدثنا محمد بن حنبل . حدثنا مؤمن قال : ذكروا أنا حنيفة عند سيف بن شوري فقال
غير ثقة . ولا مأمون . غير ثقة . ولا مأمون . أخبرنا : محمد بن عمر بن بكر المقرئ . أخبرنا :
عثمان بن أحمد بن سفيان الزراري . حدثنا : هيثم بن خلف . حدثنا : محمود بن غيلان . قال : حدثنا :
مؤمل قال : ذكر أبو حنيفة عند ثوري وهو في خبر ثقة . ولا مأمون فلم يزل يقول
حتى جاز طواف . أخبرنا : أبو سعيد بن حمويه . أخبرنا . عبد الله بن محمد بن عيسى الحشاش .
حدثنا : أحمد بن مهدي . حدثنا : إبراهيم بن أبي الليث . قال : سمعت الأنجلي غير مرة قال :
سأل رجل سفيان عن أبي حنيفة . فقال غير ثقة . ولا مأمون . غير ثقة ولا مأمون . غير
ثقة ولا مأمون .

أقول في السد الأول علي بن أحمد الزراري روى عن أبي حنيفة في أصوله تسميعات
طرية . والموصلي غير ثقة كما سبق ووقع في طبعات ثلاث (علي بن محمد بن سعيد الموصلي)
تصحيف سعيد إلى معد وأصواب (علي بن محمد بن سعيد الموصلي) كما سبق . ومؤمل متروك
الحديث . وفي السد الثاني هيثم بن خلف ومؤمل أيضاً . وفي السد الثالث إبراهيم بن أبي الليث
نصر إبراهيم وعنه يقول بن معين لو اختلف فيه ثمانون كله مثل مصور بن المعتمر ما كان
إلا كذاباً وكذبه أيضاً غير واحد . هكذا يكون محفوظ عبد لقلة في نظر الخطيب . وأثوري

وإن كان محرراً عن أبي حنيفة سكنه سكن ليسع به الاعتراف إلى حد أن يقول فيه مثل هذا الكلام الباطل وقد سبق بيان ثناء الثوري عليه .

وقال في (٤١٧ و ٤٤٧) :

« أخبرنا أبقرياق . أخبرنا محمد بن الحسن المزاح أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي قال سمعت محمد بن كثير عدي يقول : كنت عند سفيان الثوري وقد ذكر حديث فهد بن رحن حدثني فلان بعير هذا فقال من هو ؟ فقال أبو حنيفة قال أحطى على غير ملى . »

أقول في نسخة محمد بن كثير عدي وفيه يقول : لا فكسوا عنه لم سكن . لثقه كما في . لميران . تلدهي . وسبق احتساب الخبر بسند حرقه محمد بن كثير عدي المذكور أيضاً والحسن بن الحسن . حضر في . لم يدرى . أكثر من عنه ثم اكتف به غيره كونه ومروا حديثه قاله يدهي ومثله في كتاب حبيب بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد . »

وقال في (٤١٨ و ٤٤٨) :

« قال عبد الرزاق . ما كسب عن أبي حنيفة إلا أكثر من رحن وكان يروي عنه يهف وعشرين حديثاً . »

أقول : لعبد الرزاق أن يروي عن أبي حنيفة لكثرة حاله وشوحي . وإن كانت أحاديث مروية عنه من مشيخ آخر لأن حديث عنه يدينه عبد الحميد بن . وإن دل هذا الخبر على شيء فأنه دلالة على أن أبا حنيفة كان يروي ما يثبته في روايته . وإن دل هذا خبر يروي . وهذا مدح له . وقد أثبت عبد الرزاق عن أبي حنيفة في . مع راجع . لانقاء . (ص ١٣٥) . وراجع احتساب من هذا المجلد (ص ٣٥١) .

وقال في (٤١٨ و ٤٤٨) :

« أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ . أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب . أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبا عبد الله عن رجل يروي عن أبي حنيفة عن شيء من أمر دينه . يعني ما يثبت به من لا يثبت في الطب والحق وغيره وفي مصدر من أصحاب الرأي ومن أصحاب الحديث لا يحفظون ولا يعرفون . حديث ضعيف ولا الاسد . يقول فيمن يسأل : لأصحاب الرأي أو هؤلاء . أعي أصحاب الحديث . يعني ما كان من قبله معروفاً . قال : يسأل أصحاب الحديث ولا يسأل أصحاب الرأي . ضعيف الحديث خير من رأى أبي حنيفة . »

أقول : أجمع فقهاء العراق على أن الحديث ضعيف يرجع على من سأل كما رواه ابن حزم

عنه . وقد دعهم في ذلك أخبأه بين طوائف الفقهاء فلا وجه لتفديد الرأي بالاصافة إلى أن خضعة
 من حق الكلام أن يقال (ضعيف الحديث خير من زاه الجال) وكلام الراوى في جانب
 أهل الرأي محض وكان الواجب الاستعداد عن معية وتصريح من المراءى لا عم عنده بالكذب
 وسنة فيكون رأيه مستمداً من الراوى دون الكتاب والسه . وكذلك قول في جانب الحديث
 فإن كان أهل الحديث مع هذا الخبر إلى حد أن لا يعرفوا بين الموضوع وعمره فالواجب محرم
 وترك استمادتهم بمرة واحدة . و ضعيف سبعة عشر من الأقدمين بمعنى شمس الموضوع
 فلا تصح إرادته هنا في صدق ما حصح على رأي والاحتياط كما من في محله ومن الواجب على المسلمين
 أن لا يحرموا أهل البلاد من فقههم على ترداد فلا يتصور أن يكون قصر من أفصح المسلمين تلك
 الحالة من الخلل بطلق ما دام ثمره بعداً عن مرمى . ولا أص أن عدته من أحمد صمط الرواية
 عن أنه كما يجب ولا بد وقع في كلامه هذا لاضطرار مسعود

وقال في (٤١٨ و ٤٤٨) :

وأخبرنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني . حدثنا محمد بن عمرو العقيلي . حدثنا :
 عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول حديث أبي حمزة ضعيف . رأيه ضعيف .

أقول : هذا يناق ما سبق من أنه لا رأي ولا حديث . على أن في الكلام تعمية فإن كان
 زيد ضعيف حديث حسن أو رأي حسن كان له حق أن يصرح بذلك . ولا مع من أن يكون
 في بعض حديثه ضعف أو في بعض نه وهو . وأما ما كان يرد من ضعف في جميع أحاديثه
 وجميع آرائه فكذلك صريح لا يقوى . إذ من ليس بكلامه من أن . وإن كان يرد أن غالب أحاديثه
 وأرائه ضعيف . يكون الكلام يحد بغيره في حد لا ينفذ به . إذ من ليس بكلامه على عواضه .

وقال في (٤١٨ و ٤٤٨) :

وأخبرنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد . حدثنا العتيق . حدثنا سليمان بن داود العقيلي قال :
 سمعت أحمد بن الحسن ترمذي يقول : أخبرنا عبيد الله بن عمر واعظ . حدثنا أبي .
 حدثنا عثمان بن جعفر . أخبرنا أسبغ (تصدق) . حدثنا قتيبة بن جعفر بن محمد . حدثني
 أحمد بن الحسن ترمذي . قال سمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أبو حنيفة يكذب . لم يقل
 العتيق . كان .

أقول : انظر إلى مبلغ تدفق خطيب في الرواية لا يهونه إثبات (كان) أو إسقاطه لكن
 لا يلاحظ أن يكون (كذب) مصحفاً من (كذب) بفصل لسا . بفصلاً سبباً ويرمى فقيه
 الملة بالكذب دون سبب ولا يتحاشى من عدا الأمة اتحدث لكاذب إنما ! وإمامه الشافعي يخرج
 بذلك كاذب ! في المسند وقد سبق من أن معنى في رواية ابن عميد لير :

«ثقة ما سمعني أحداً ضعفه» فصل عن تكذيب ما كان أحمد يقول هذا وهو كثير لاحتجاج من معين
لكان نابعه كلامه فاذن ان أصل كلامه في مصحف أو كتب وكان كثير من سيف يخرج كتابه
الحديث ومهم الجمع فيكون قوله كان كتب يعني أنه ما كان يخرج كقصة حديث بعد ان
الإخبار بخلاف الواقع هو كذب وكذب بعد لمعني شئ لم يصح ويزعم من عطاء أو وحمق شئ
يمكن عدة كادبا عن هذا «أد» لكن «أد» تكراراً كما راعه أو وحمق هو حاله أو وحمق لا بد
يقول من يقول فلان يكذب «الم يفسر وجه كذبه» وقد عرفت أنه من أهل بيته قال بعض
كتب فلان من أخرج غير المفسر وهو في تاريخ الخلفاء بين ٣٨٢ و ٣٨٣ قول بعضهم
في أني حبيبه (كذاب من قول الإمام لا بد ولا يفسر) أو من كذب بعد كذب من هذا
الطراز وقد وردت حديث حقه بعد من أخرج «كذب» يخرج عنه أهل صداعه هو ما يكون
عن تعمد، وأما غرض روى أنه وحمق فيه خلاص مشروحه في عهد، فاذ اعتبر، نقص أو لو
كذاباً يرمي وصف الأمة محمد، كذاب في جميع صفات وهو «يؤثر قبح» وكثير من يرى مدعته
يرمون تصدق ما كذب يعني وقوع حصة وحمق في وصف كلامهم «و» تصرف سماح يعني من
حيث طوبه صدق، على أن لا يستصع أن يسأل من حفظ ولا من حفظ بعد أن شاهد، بعد
ما شاهدناه «ثم يرد عند الله من حمد قد» «صروف» وشرح حديثه في سبق، وأحمد من حسن
لزمه من أصحاب أحمد لا يرد تعصفاً من عبد الله وان روى عنه البخاري حديثاً واحداً في
المعاري وكما بين رجالنا «محدث» من يؤخذ عنه من دون شيء أو به سجده أعظم وجعفر من محمد
أمر به كان يجتمع عليه في مجلس عداوة ثلاثون ألف من بينهم نحو عشرة آلاف أصحاب محمد،
هذا روى مثله شيئاً يسيراً به ركن، وهو «محدث» على أن يكون على ملة لا شهادته حتى
هنا بآ تحت يسمع امره (من شدة كذبته) «على أن يكون» «معنى» أن تصرف ولا تقبل
محدثاً كما في تاريخ الخلفاء ومن هذا «وي لا يستصع أن يكون» «فه شئ» والله من و. ثم محيط
على أن أن حصة لما نفعه لمصور قصه. كان أحده فالتالي لا أصبح لنقصه. فقال لمصور
كذبت فقال أبو حبيبه قد حكم على أم المؤمنين بي لا أصبح لنقصه. لأنه يفسر إلى كذب،
فان كذب كاذباً فلا أصبح. وإن كذب صدق بعد أحديث أم المؤمنين بي لا أصبح كما في تاريخ
الخطيب (ص ٣٢٨) معتبر أنه يوجد كذبه بعد من كذب.

وقال في (٥١٨ و ٥١٩):

«أحمر» القاصي أبو حبيب طاهر بن عبد الله الطبري حدثنا علي بن إبراهيم
أبيصاوي أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن حمران بن عيسى حدثنا عباس بن محمد
أبيدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول «وقال له رجل أبو حبيبة كذاب؟ قال

كان أبو حيفة أس من أن يكذب كان صدوقاً إلا أن في حديثه ما في حديث شيوخه .
أقول من عدة الخطيب أن يسوق لمواف في راحة أن حيفه بطريق أحد من طعن هو فيهم
في كسبه هذا مع ورود الخبر بطرق رجال لم يطعن هو فيهم ولا غيره ليؤتم بها كاذبه وليس
أبو حيفة في حاجة إلى رواه في سند هذا شأن أن احارود ارفي . وإن در سنويه . ومحمد بن انعماس
الحرار وخوهم في ثبات صدقه وأمانه فلا تعرض للرويات بعده بهذا المعنى . ولقد انطوى في
الطبقات الثلاث غلط عن الطبري .

وقال في (٤١٩ و ٤٤٩) :

وأخبرنا شقيق حدثنا تمام بن محمد بن عبد الله بن زياد بن دمشق - أخبرنا أبو المصعب
عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى (الدمشقي) قال سمعت نصر بن محمد البغدادي يقول سمعت يحيى بن
معين يقول كان محمد بن الحسن كذاباً وكان حفيماً . وكان أبو حنيفة حفيماً . يكنى كذاباً .
أقول كذاباً - رواه - بر ش من الكذب والجهل وهذا صحيح - مدم الخطيب - بمحمد
بن الحسن ووثقه علي بن المديني أيضاً كما حرم بسند ابن اخو في المسظم . وإن حجر في
معيين المصنف مع أن ابن المديني أقرب من ابن معين إلى أن من أئمتنا أبو حنيفة . والمذاهب فطبي
على تعصبه السبع يقول في كتاب مالك . عدد ذكر رواه حديث ارفع في الكوع . حدث به
عشرون شهراً من الثقات اخصاص منهم محمد بن الحسن الشافعي . كما في نصب الرتبة (٤٠٨-٤٠٩) .
وهذا توثيق ظاهر وإن معين من أرائنا من أن يكذب عليه ما هو من يقول سمعت الحامع
الصغير . من محمد بن حسن . وليس هو من تنفقه على كذاب في طوره ورحمه مستوفاه في تنوع الامور .
وسأى بعض الحديث في الخاتمة ومن م ما أو أحدهم . يكذب أو يحتم فقد أوعى في
القره ولست . نعم لو كان من يقول الايمان لا يرد ولا ينقص بالمعنى ندى يقول به أبو حنيفة وأصحابه
كذاباً . كما سبق من بعضهم . أو كل من يرد الله سبحانه عن مشابهة الخوف وعن حلول الخواص فيه
أو حلوله في الخواص حفيماً . كما هو مصصح الحشويه . كان كذا . وجهماً كل من يهيم ما يقول
وينزه الله سبحانه عن لوازم الجسمية :

إن كان تنزيه الآلهة تحميها فالزمنون جميعهم جهنم

ولا فلس أبو حنيفة . ولا محمد بن الحسن من قول بالخبر ولا سبي لاصحاب كما يقول هذا
وحدثهم بن صفوان . وكان اصدق من أئمر حصلاً في القول والعقل . وإلا لما تسمعنا شطر
الأمه الحمديه بل تشها على توالى القرون . وأما ملط في شيء فلا يرد عن ذلك إلا لمصومين .
فلا يكون الخبر إلا مكسوباً على ابن معين ولو . وه ألف شخص من أمثال نصر بن محمد البغدادي .

(١) ووقع له (الأدنى) في الطبقات الثلاث وهو نحر نق . وبلغ مصصم وم شبيهه معتم من عرف أحولها

ومن العريب أنه إذا روى ابن رافع عن ابن معين أن شافعي ليس بثقة مثلاً تعد هذه الرواية عنه كعادة خلاف ما إذا كانت الرواية عنه في أن حيفه أو أحد أصحابه . . . ذلك يكون صحيحة . ولو كانت مروية بأوهى الطرق لغير سق أن كتب أبو يوسف محمد في من عراه له ولما بلغ لخير محمداً قال : كلا وسكن اشح سى ثم تبن أن قول محمد هو لصواب وهذا الطرار من التكدس مما قد جرى بين الأسماء وتبيده بدون أن يشي أحدهم . فلا يهرح عقلاء الخصوم بهذا النوع من التكدس . ولا يمتثل تكذيب المصور . أما حيفه في قوله أنه لا يصح للقضاء . ومع ذلك يوجد من سب هذا وذلك فكذلك يثبت أن الله لعصب ما أصححه لصاحبه وقال في (٤١٩ و ٤٥٠) :

أخبرنا صهرى أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ حدثنا مكرم بن أحمد حدثنا أحمد بن عصبه قال سئل يحيى بن معين عن حدث سئل عن أبي حيفه قال نعم كان أبو حيفه ثقة صدوقاً في حديث وأخفه مأموه على ذلك الله . فب أحمد بن عصبه هو أحمد بن نصبت وكان عبر ثقه . .

أقول سبق أن تحدثت عن أحمد بن نصبت هذا في هامس ص ٢٥٣ من تاريخ الخطيب من لطعين المصريين وهو أبو عباس محمد بن محمد بن المعلى شافعي من أحي حارة بن المعلى شيخ ابن ماجه يذكر ت . د . اسم محمد بن محمد . حماني . وأخبرني باسم أحمد بن نصبت . ومرة أخرى باسم أحمد بن عصبه . مسكلم فيه وليس في حاحه إلى رواية في مناقب أن حيفه . وعنده طرق رجال لم يسكلم فيهم . وابت كثيرة معني ما رواه أحمد بن هذا الصكر لاند من أن ساقش الخصوم في تصرفهم بشأنه . وحمد بن محمد بن هذا قد تفرغ عليه الدهى رواية حديث ابن جرم طريق أبي حيفه باعتد أن ابن جرم توفي بمصر سنة ٨٩ هـ فلا يدركه أبو حيفه الكوفي وتعالى الدهى عن أن في مؤلفه . جال صدر الأول ووفياتهم خلافاً كثيراً تقدمهم على تدوين كتب الوفيات بمدة كثيرة فلا يثبت في أغلب الوفيات برواية أحد ثقه . وهذا هو ابن كعب رضي الله عنه من أشهر أصحابه اختلفوا في وفاته من سنة ١٨ هـ إلى سنة ٢٢ هـ . ودهى بصر على أن وفاته سنة ٢٢ هـ في كتبه جميعاً مع أنه عاش إلى سنة ٣٢ هـ . وشارك جمع إقرآن في عهد عثمان كما ظهر من طبعات ابن سعد . وأين مرة ابن جرم . من منزلة ابن حتى ثبت وفاة تروى له عن ابن يوسف وحده وقد قال الحسن بن علي ابن جرم أن وفاته سنة تسع وتسعين كما في شرح المسد . لعلى القارى ولعل ذلك هو صواب في وفاته على أن ابن جرم رضي الله عليه وسلم توفي عن يزيد عسدهم على مائة ألف من الصحابة ولم تحتو لكتبت المؤلفة في الصحابة عشر معشار ذلك ولا مانع من اتفاق كثير منهم في الاسم وأسم الأب والنسب لاسيما لمقتضى في الرواية . فالاعتماد على روايته . على

أورد الحجاج على كذب أحمد بن إصطك كذا بنا ، هذا ما لا يقوله إلا من اعتنقه اعتلالاً لا دوا . له . فدل على يحيى بن معين أيضاً من الكاذبين حيث يدكر أبو حنيفة في عداد الفقهاء الأربعة كما أخرج له لصيمري - وهو ثقة عند الخطيب - بسند ليس فيه أحمد بن محمد الخزاز حيث يقول : أخرنا . عمر بن إبراهيم أسأناكم أم أنا محمد بن علي . أسأنا قاسم بن المقري . والحسين بن مهم وغيرهما قانوا سمع يحيى بن معين يقول : « فقهاء أربعة : أبو حنيفة ، وسفيان ، ومالك ، والأوراعي » . بن الأئمة جميعاً على نوابي القرون اعترف أبو حنيفة أول الأئمة الموسوعيين ولقبته بالإمام الأعظم . منها صاق صدر الخطيب من ذلك - فتكون الأئمة بأسرها كادبة حاطته غير الخطيب وذيله . بن الخطيب نفسه كما روى عن أئمة تسابيد حسنة بهم في هذا الكتاب (٣٤٤ و ٣٤٥) أن أبو حنيفة أعلم أهل زمانه . وليس في رجال تلك الأسانيد ابن الصلت . وماداً في إفراده يحدث أبو حنيفة عن أنس بعد ثبوت رؤيته له عند محمد بن سعد الكاتب وغيره من الحفاظ الذي سبق ذكره في أوائل كتابي - لما رُفِط معهم في ثبات رؤيته له (١) وهو الذي يستريح أن يقول : سمعت من محمد بن أنس حنيفة ثلاثاً ضعفاً . وأبى هو من محمد بن عبد الله الأصبغ الذي يقول في سماعين ما وى الفصاء من لدن عمر بن الخطاب إلى يوم أعز من اسماعيل ابن حماد بن أبي حنيفة . - يعني بالضرورة . وأبى هو أيضاً من محمد بن بخلة اعطاه الحافظ الذي ذكر حماد بن أبي حنيفة في عداد ذكابر الذين رووا عن مالك . وأبى هو أيضاً من هؤلاء الذين أثروا على أبي حنيفة في كتاب ابن لدخس وكتب ابن أبي عوام والانتقاء . لأن عبد الله والد رافط هو الذي مهدى في بن يوسف بقوله (أعور بن عثمان) وهو لا يعمى المسكين بين عور حيث صر في المعتقد وتبع الهدى في كلام علي الأحاديث واضطرب كما سيأتي شرح ذلك عند الكلام في أبي يوسف . وإن كاتب الخطيب بإحدى تسميات بن عدي على ابن الصلت في كماله فبأحد تسمياته على كثير من أصحابه وسماعين وأئمة ثقت عند أهل هذا شأن فلا أراه يفعل .

وعن أحمد بن الصلت حماد بن محمد يقول ابن أبي حنيفة لانه عند الله . كتب عن هذا الشيخ . بنى فانه كان يكتب مع في المحاسن مد سبعين سنة . وهذا ما يعطى الخطيب حداً ويحمله على ركوب كل مركب للتحقق منه بدون حدود . كما سبق . وفي أسداده علو وفي شيوخه كثرة وقد أحده عنه أناس لا يحصون كثرة وبهم أئمة حمله لكن دبر ارجل أنه لف كتاباً في مناقب

(١) وما نسب إلى له رافط في (٤ - ٢٠٨) من معنى رؤيته لأنس من تصريف مصحح الطبع كما سبق تجميعه في صدر الردود على الخطيب بل هو قائل برؤيته دون سماعه ولا اعتداده بسماعه لكونه بدون حجة وهذا توسعاً في بيان ذلك في صدر الكتاب .

أبي حيفة حينما كان حصوم أبي حيفة يمتون أن يصنعوا الجو للأب الذي كانوا حملوه على تدوين
 مشاب لأبي حيفة، فكانوا ورثاً فحاملوا على أحسن هذا ليسقطوا روايته من نجد الخطيب يطلع
 في أحمد بن عطفية في مواضع من كتابه ثم بسوق رويات في مناقب أبي حيفة بصفة فقط مع أبي
 مروية نظري عن طريقه ليلي في خطر القاي، ثم رويات كاذبة وهذا حيث راع ومن العريب
 أنه إذا صعد صعد في رجب نجد أسرا من الرواة يركضون ورواه ردودون صدى ضاع أيا كانت
 قيمة طاعة أولهم موقف في القيامة رهيب لا يعطون عليه.

وقال في (٤٢٠ و ٤٥٠)

«أخبرنا ابن رزيق، أخبرنا: هبة الله بن محمد بن حبش عزم - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي
 شيبة قال سمعت يحيى بن معين - وسئل عن أبي حيفة - فقال: كان ضعيف في الحديث»
 أقول: ليس من شأن عبد الخطيب أن يهده الرواة بحالقه لما صح عن ابن معين بطريق ومع
 ذلك يسوق هذه الرواية ويسكت عليها مع - في مسنده محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو كذاب
 مكشوف الأمر وقد نقل الخطيب نفسه بسنده عن حماد بن (٣ - ٤٣) قال: قال الخطيب شكك
 علي أحمد بن الهيثم في روايته بسنده ويسكت به عن محمد بن أبي شيبة كذاب، هكذا
 الحوى يعنى ويصم.

وقال في (٤٢٠ و ٤٥٠):

«... حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مرزوق قال وسأله - يعنى يحيى بن معين - عن أبي حيفة
 فقال لا تكتب حديثه»

أقول: أحمد بن سعد بن أبي مرزوق المصري كثير الوهم وكثير الاضطراب في مسائله مع بحالقه
 روايته هذه برواية لثقات عن ابن معين - بن يبدو عليه أنه غير ثقة حيث يخالف ثقات أصحاب ابن
 معين فيما يرويه عنه في أبي حيفة وأصحابه

وقال في (٤٢٠ و ٤٥٠):

«... حدثنا: عبد الله بن علي بن عبد الله المديني - قال وسأله - يعنى أبيه - عن أبي حيفة
 صاحب الرأي فضعه جدا - وقال: لو كان بيني وبين ما سأله عن شيء وروى حسين حديثا
 أخطأ فيه»

أقول: إن كان ابن المديني كما يش الخطيب عرصه في (١١ - ٤٥٩) وابن الحوري في مناقب
 أحمد لا يكون لكلامه قيمة، ولا سيما أن الراوى عنه أنه عبد الله وهو لم يسمع من أبيه عن مناقب
 وإلا فيكون قد جر دبله جراه لجره دين بعض الناس طلباً وعدواناً ثم إنه لم يذكر وجه تحفظه

في الحديث حتى يجاح الى الخواب وهو على كل حال جرح غير مفسر . على ان رواية الخطيب
 هذا عن ابن المديني بنى على ما ذكره ابو نعيم لا يردى في كتابه لصحة حديثه . فان على بن
 المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري . ومن المالك . وحماد بن زيد . وهشيم . ووكيع بن الجراح .
 وعباد بن اعوام . وحماد بن عمار . وثقه لا بأس به . اهـ . ومثله في جامع بيان فضله لعلمه .
 عبد البر (٢-١٤٩) نسأل الله السلامة .

وقال في (٤٢٠ و ٤٥٠) .

... حدثنا حماد بن محمد بن الازهر حدثنا : اس غلام . قال ابو حنيفة ضعيف .
 أقول هو جرح غير مفسر . واس غلام المفضل بن عبد الصمد بن المنصور بن عمار
 لكوفه . مثل عمرو بن علي "غلام" بنصر بن ابراهيم بن يقطين الجوري . حتى اذا مضى وحامهم
 يعنى عن المنصور للأسماء . على ان اخرج في المفسر لا يؤثر في أن راو فصلا عن أثره . فمن
 ثبت إمامته . وروى أماته ثم سابق الخطيب في وفاته في حنيفة من بعض رواه . كانت
 ستة احدى وخمسين ومائة أو ثلاث وخمسين ومائة . فليس هذا مردك لما يستحسن كروايه . ان هذا
 . وايمان من الأعلاط لمكشوفة . فثبته من عدم ضبط روى . وكان الخطيب في عهده عن سرد
 أسانيد الروايتين إيراد جماع من دعوى على كلامهم من الميراثين انها كانت ستة وخمسين ومائة في ليلة
 انصف من شعبان رضى الله عنه ونعمنا بعلومه .

وقال في (٤٢٣ و ٤٥٣) .

... حدثنا : أبو قتادة الرافعي حدثنا أبو عاصم . قال سمعت سفيان الثوري . - بمكة -
 وقيل له مات أبو حنيفة فقال . الحمد لله الذي عاونا بما انتبه به كثيراً من الناس . .
 أقول في سنده أبو قتادة الرافعي كثير الخطأ في الأسانيد والموقوف على من عده الخطيب عن
 الدارقطني . والمقصود الجبر الذي بعده (الحمد لله الذي عاونا بما انتبه به) يعنى حسن تدوينه إلى
 الموت . لأن الثوري كان تمسك من الحرب دون أبي حنيفة على أنه لا يسكر ما كان . فها من بعض حقه .
 وكان ابن عدي على بعده عن لفظه والنظر وعلومه . فخر به طويلاً . فها من أبي حنيفة وأصحابه . ثم
 لما اتصل به في حقه صحاوى وأحد عنه تحسنت حاله يسيراً حتى ألبس مسنداً في أحاديث أبي حنيفة
 وهو يقول في صدر مسنده إنه كان بين أبي حنيفة والثوري شيء . وكان أبو حنيفة أكفهما . . .
 ونحن في عهده عن إخراج مثل ابن عدي لأحاديث أبي حنيفة وربما يكون أبو عاصم في السند
 هو العباداني وحاله معلومة .

وقال في (٤٢٣ و ٤٥٣) :

وأخيراً محمد بن عمر بن سكين المقرئ . أخيراً الحسين بن أحمد الهروي . حدثنا
أحمد بن محمد بن سمر . حدث محمد بن عبد الوهاب بن يعلى الهروي . حدثنا : عبد الله بن مسمع
الهروي . قال . سمعت عبد الصمد بن حسن يقول . لما مات أبو حنيفة قال لي سفيان الثوري
إذهب إلى إبراهيم بن طهمان فشره أن قال هذه الأمة قد ماتت فحدثت به فوجدته قائلاً فرجعت
إلى سفيان فقلت له فأنش . قال اذهب فصح به : أن قتال هذه الأمة قد مات . قلت : أراد الثوري
أن نعم إبراهيم بوفاء أبي حنيفة لأنه كان على مذهبه في الأرحاء .
أقول . قال الثوري عن الحسين بن أحمد الهروي . حدثنا . حدثني عن زرعة ولا أخرج عنه في
الصحيح حرفاً واحداً سمع من أبي الحسن البصري ثلاثاً أحاديث أو أربعة أحاديث ثم حدث عنه
شيء كثير كنت عنه ثم إن لي أنه ليس بحجة . وقال أحمد بن حنبل لا يشتغل به . فرب
سبب دمه ثوري من مثل ذلك كلمة سافهة . وركبتني أكتف الخشب الذي يعلم كل ذلك
وإحاطة أبي حنيفة هو يخص به كل شرح تحقيقه بكل وضوح وبسوق وحلاف ذلك التحيل
إلى الخورج أو المعبره أو يخص في القول به من شاء . والله من هذه ثلاثة إذا حدثته
نفسه بمخالفة في المسألة .

وقال في (٤٢٣ و ٤٥٢) :

وأخيراً ابن مفضل . أخيراً عبد الله بن حمزة . حدثنا . يقول بن سفيان . حدثنا
عبد الرحمن . قال سمعت علي بن محبوب قال قال بن بشر بن أبي نضر بن يسابور . رأيت
في منام حجارة عند ثوب أسود . وحواف فسمعت صوتاً من هذه فقالوا حجارة أبي حنيفة
حدثت به . بن يوسف يقول . لا تحدث به أحداً .
أقول به ختم الخطيب ترجمة أبي حنيفة دون أبي حنيفة . وعبد الله بن حمزة في سنده
هو ابن دسويه بن صنفه برفق . واللائكاش وهو منه روي به ما سمعه رداً دفع إليه درهم .
واخطب يحرر أن شتم . من سبني لده بعد أن سبني في برثته مما روي به سكر أكلوا الخطيب
تضعف عن حمل ثمة المواجهة إليه بحق . وليس ينبغي ما ذكره الخطيب عن ابن المديني في تحميه
ومن حجة ذلك صفة الوثيقة أحمد بن أبي ذؤانق في محبة أهل الحديث وممن فيه .
يا ابن المديني الذي شرعت له دنيا لجناد بديسه لـ
فإذا دعاك إلى اعتقاد مقالة فذلك كافر آمن قالها

إلى آخره . لايات المذكورة في (١١ - ٤٦٩) وقد ترك أبو زرعة وأحمد الرواية عنه بعد
الحجة . وشر بن الأثرم من أحسن أصحاب أبي يوسف وكان إمام فقهاء الحنفية ببغداد في عصره .

ذاك في أعلى عليين اه وكان في إمكان الخطيب أن يبين هذا الطريق أيضا لأصحاب رواية شيعة الصيمري وهو يوثقه ويثني عليه كثيرا .

وقال أحاطد أبو عامر من أني العوام حدثني محمد بن أحمد بن حماد حدثني أحمد بن الهاسم البرقي . حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن روح قال سمعت أبي يقول : أدركت محمد بن الحسن في المنام فقلت : إلام صرت ؟ قال عمر لي قلت : سم ؟ قال فليس لي لم يجهن هذا نعم فبك . لا ونحن معكم قال قلت فما فعل أبو يوسف ؟ قال فوفا بمرجه قال قلت فأبو حنيفة ؟ قال في أعلى عليين اه .

وقال ابن أبي العوام حدثني إبراهيم بن أحمد بن سهل . قال حدثني "نقسم بن عيسى القاضي قال حدثني أن قال حدثنا أبو نعم محمد بن دكين قال : دخلت على حسن بن صالح في آخر يوم ندى دفن فيه أحده علي بن صالح . فدكر مشروء ثم قال أبو نعم . فلما كان بعد أيام صرت إلى الحسن بن صالح فقال لي حين : يا أبا نعم قلت : يا أبا نعم أحسن المارحة في منامي كأنه صار إلى وعنه ثياب حصر . فقلت له : يا أبا نعم فبنت ؟ قال بلى فما هذه ثياب التي عليك ؟ قال : سندس والأسبق ولك يا أبا نعم عدي مثلها . قلت وماذا فعلت بك ؟ قال : عمر لي وهي بي وبأبي حيفة الملائكة . قلت أبو حنيفة السهاد بن ثابت ؟ قال نعم فبنت وأبى مبرله ؟ قال نعم في حوار في أعلى عليين قال لقاسم قال : أنى فكأن أبو نعم . دا دكر أ حيفة أو دكر بين يديه يقول : ح . ح في أعلى عليين ثم يدكر هذه الحديث اه لكن لا يرعى خطيب إلا أن يرى فيه الله عشورا مع انقيسين ولو في رؤيا يروها عن مثل عبد الله ابن جعفر الهارمي ولم أكن أرى الاكثر من مرد الرؤى في مثل هذا الموضع لولا أن الخطيب حدثني على ذلك وهو كما ترى يروي رؤيا عن شيوخ يدكرهم وبعد رؤياهم مسعبة عن تفسير والتعبر مع ان كثيرا من رؤى الأنبياء في حاحه إلى ذلك كما يقول أهل العلم . وهذا انتهى كلامنا فيما ساقه الخطيب في ترجمه أبي حنيفة

خاتمة

وعمل الخطيب ضد الأعداء الأعظم . واحتشد لمقدم ليس محصر أقباه . ورع على مواضع (١) كثيرة من تاريخه ما يمكن به توجيه من افعول ليشي عبطة في فقيه الله - شيخ فقه إمامه - جسداً منه حيث ستولى أصحابه على مقصده حكم في أنصار المسلمين على تعاقب الدهور بما آتاهم الله من نصيره نافذة في نفقه . ولست به نسخ الخطيب أحداً من ترحمهم من أصحابه بسون أن يطلع فيه طعناً من ذلك نظر . لمصوح ، و مقصاه طعمه في أن حبه المورعه على مواضع من الكتاب فيه ضوء يستغنى به عن الكرم في معرفه دجاش أن يذهب ما سبق مما من الظلام في الرجال ، لأن رحاب تلك طعون المورعه لا تحجب كثير عن " حال لندن شرحاً أحوالهم . وكذا تراحمة لأصحاب ابن حبه من أمثال أبي يوسف . ومحمد بن حسن . وحسن بن زياد . وو كع بن اخرج . ونوح بن دراج . وأفضل بن دكين . وحفص بن عبات . وعفصة بن برية . وسد بن عمرو . ويحيى بن . كرم . بن . ندد . وممد بن علي . وأخيه حبان بن عيسى . ولهاشم بن من المسمودي وعدهم به لا . منهم حقهم في تراحمة بن عثمة . استطاع حشره من المثالب في تراحمة أغلب أصحاب ابن حبه ولا بأس أن يذكره بعض مدائح من ذلك ليردوا نقاباً . ككرم نصرة في تصرف الخطيب فكيف يذكر ما سبق من يوسف . ونعمان بن الحسن . والحسن بن ربه . والنظر إلى كثيره ذكره في كتب المذهب ، ولا يغفل عن ذكر الأئمة دهر من الحديث إلى (٢) حيث أهدت ترحمة في نسخة المصنوعه من ربح الخطيب

(١) مما مارواه في ترجمة ربيعة صاحب الرأي (٨ - ٤٧٢) بطريق أبي داود عن أحمد بن صالح عن عيسى بن خالد عن عمه نوس بن يزيد أنه قال : رأيت أبا حنيفة عند ربيعة وكان مجروحاً في حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة . هكذا حاول الخطيب أن يسلب أبا حنيفة فهمه أيضاً بمن هذا السداس أن داود كذبه غير واحد . وأحمد بن صالح يحلف فيه وعيسى قال : رأي جامع عنه أنه كان على حراج مصر وكان يعلق النساء شديهن وكان ابن القطان كفي مهد في ترجمته وكان أحمد يقول : ما لا يلعن . هل روى عنه غير أحمد بن صالح ؟ وكان يحيى بن بكر . الذي يتحدث عن عيسى مجروحاً أحق لم يكن موضع للكتابة عنه . وربيعة على حاله قدره في الفقه ما كان يقوى على أن يوصف فصلاً عن تفصيله على شحه في دقة النظر بل بعده محمد بن اسحاق القديم في القهرست من أصحاب أبي حنيفة حيث يقول عن ربيعة : أنه توفي سنة ١٣٦ بالأبواب . . وعن أبي حنيفة أخذ ولكنه تقدمه في الوفاة اه .

(٢) لقب " كما في لائق من طبقات القرشي و ترجمه الألبان " لاس حجر و " الأسان " للسماعى و " اللباب " لاس الأثير فلا تكون مصدر بل على صيغة فاعل كما سبق ويحور عمار الخاوية نسبة بأحر المصنوع

مثل الخطب - المعروف بالتصحيف في مؤلفاته لاقى محادثته بقط - أن يرميه بالتصحيف في
أطوار الأشياء في محاسن مثل الرشد مما يقع على أم رأسه حيث يمكنه شواهد أحوال ومن أظهر
أن مثل الرشد أبعد ما يكون من تقريب جهل مصحف ذلك لتقريب

وأما سيد الخطيب في تلك القربة (١٤١ - ٢٥٥) فقد محمد بن العباس الحراري، وروايته بم
ليس عليه سماعه معروفة، وهي مسقطه عند أهل نقد، ثم سيبان بن قيس - في سنده بقوله عنه ابن
العراف في ذيله على «ميراث الأعداء» أنه مجهول بن عبد الوارث لا أعرفه ولا أعرف
المدح ولد أبي عبد الله ويحيى هـ قول وله أيضا موسى لأنه في عدد محققين وأما ما يقوله ابن
حجر في «النسب» من ختمه كونه الاسم مقبوض عن قيس بن سيبان، فعبد عن نقول والاحتمال
لوجود النص على أن سيبان أخو محمد في مواضع من تاريخ خطيب (١٣ - ٣٨٩) و (١٤١ - ٢٥٥)
وإن يكن ذلك النص بحث - به سمح حوله لأغلب وذا وصف سيبان بن قيس مجهول على
كل حال، فحرد تصور شخص لعشيرة محسن - شديد دعي من أبي يوسف ولا يكون شخصه
معروفة عند أهل العلم - كالف في مذهب - حقه محقق وسيد مركب، ومثل أبي يوسف
لو عاصد غبطة القدرت غيبه كل مصادره - محصورة في رواية شخص مجهول في سنده راسط
والخطيب لم يقبل من أبي يوسف تصحيفه في واحد من كتبه المستقصاة عنه بن حسن بعض
الماضين بهذا - وأما تصحيفات خطيب فقد حدثت في نكته لا سيما في مسير الأوهام، لأن
ما كولا وهو من أعرف الناس بحدائقه ومن سعادته في سيرة غيره ما أمكن له استيعابها، لا أن
تصحيحاته حسب ذلك كثير حتى حد استيعابها في ديوانها وعنده في كتابه المذكور.

[illegible]

ثم روى الخطيب في (١٤ - ٢٥٦) عن رجل قال لابي يوسف : رجل صلى مع الامام في مسجد عرفه ثم وقف حتى دفع دفع الامام قال ماله ؟ قال لا بأس به قال سبحان الله ؟ و قد قال ابن عباس من أفاض من عرفه فلا حرج له مسجد عرفه في بطن عرفه وفي سنده عبد الله بن حنبل
ابن درستويه ابدى هو منهم برويه ما لم يسمع ان دفع به بعض دراهم كسوقه وسعد بن منصور

في اسد لم يحل أن يوسف ولعنه لفظ انقطاع والذي روى عنه سعد بن منصور مجهول العين
ولا يكون لأن يوسف أدى صبه بهذا المحادثة ثم هذا سند ومذهب أن حيفة وأصحابه أنه
لا يصح الوقوف في بطن عربة ، لكن مسجد عرفة ليس من عربة من من عرفه بتدليل الإضافة ولا
معدل عن هذا الظاهر إلا بتدليل ولا دليل وإن كان الشافعي يرى في الآية أن المسجد من عربة ،
وعاية ذلك أن المسألة خلافية وليس المسائل بخلافية بل يصح تحيدها وسيله تشييع ومسجد عرفة
حائضه القبي على حد عربة وعربة محبة مكة من مسجد عرفة فيكون الواقف في المسجد ومدخله
وقفا في عرفات لا في عربة ، قال مالك في الموطأ : « بطن عربة واد في عرفة يقال إن حائضه
ثقتى على حده بحيث لو سقط سقط إلابه ، وقال في الموطأ : « أيت من وقف بالمسجد فقد
خرج من بطن عربة ولكن الفضل في قرب الامام كما في « شتى » لابن الجايجي (٣-١٧) وكتاب
الانوار يقصده لمحاسن على ما في مذهب مالك . ومن لموار من كذا انصحب محمد
ابن عبد الحكم على « جراح عربة من موقف » يصح فيه حديث « وقوع وحديث » انتموا عن
بطن عربة) من « ملاقات غير موصول » في الموطأ ومن أسد . سند بسند صحيح ومع ذلك
لا يشترط المسجد على أن الارتفاع من بطن عربة لم يرد ذكره ضحاوى في « مشكل الآثار » . يجعله
بما لا ينفقه مما ها أصلا فليزجع و« أيت حد أعاب الأئمة في جراح بطن عربة من موقف
الآثار الموقوفة على ابن عباس ، وإن الزبير في ذلك ومن لا يصح للموقوف أن يكون له دليل في
المسألة فيكون مارواه حصيب ذلك أسد أيضا في اجنب المسألة . وكب الله المنسوبة على من
التوسع في بيان المسألة ، أكثر من هذا

ومن العجيب أيضا ما ساقه الخطيب في (١٤ - ٢٤٩) من أنه صفة احسان أن يوسف لم يشيد
ليجمع به بين حارية أن صاحب يعقوب يكونه حلف « عقد حلف فيما سبق بالطلاق واعتاق
وصدقة ما يملكه أنه لا يدفع ولا يهب » . سند حلف أن يقتنه إذا لم يعط فاقى سبع نصفها وهذه
لنصف الآخر . قال أبو يوسف من ذلك دية طائفة إلى آخر القصص ، وإنما ساقها الخطيب
ليظهر أن يوسف بمصر المعتنق لما حدث الدين السحب وانخط الله من قلوبهم وهذا من أشع هوى
عليه ؟ ويظهر من كتاب « جراح » المسعص عنه أنه لم يكن ممن يخاف في بيان الحق . وقد اطلال
خطيب سرد تلك لا صورة حتى ملاها صفحين من تاريخه . وسند الذي ساقه الخطيب في تلك
القرية يكشف أسد عن وجه خطيب عنه اسعص فان عنه محمد بن أبي الأهرار مريد الذي يقول
عنه لحصيب عنه في (٣١ - ١٢٨٨) كان كذا ما فيج « كذب ظاهره » . فظهر أن « حصيب » فيما عراه
إلى أن يوسف من الاحياء هات شيع انتهت ظاهره . وشيخ ابن أبي الأهرار هو محمد بن اسحاق
الموصلى راوى الاسطورة عن أبيه في سند خطيب وهو وابوه من المعين المشاهير من رجاء

الأعلى فيكون هو وأبوه من رجال الأستخار لا من يخرج منه في تراحم الأئمة انكنا ثم يسد
الحطيط بطريق ابن دريد، عن أسكن بن سعيد، عن ابنه، عن هشام بن محمد الكلبي قال قال
ابن أبي كثير مولى بني الخثيث بن كعب - من هل أنصرة - رثي أبا يوسف لقاصي

سقى جدنا به يعقوب أصحى رهبا ثلثي هرخ زكاه

تلطف بالقياس ١ بنا فأنحت حلالا بعد شعبي المدام

فلولا أن قصدن له المنايا وأعجته عن سطر احرام

لا عمل في القياس الرأي حتى يعز على الرب الحرام

وبه ختم تروخته وهو يعز حد اعم أن أبو يوسف ما أحسن حرم - وهي المدام - من اعتقاده في
أخر الحرم كما هو اعتقاد جميع المسلمين وأما رأيه في سده من سوى آخر فكرأي علماء لغوي
على ما هو مشروح في موضعه، ومثله لو عاشره سده ما سعى في تحييل الحرمات - أي وهو
من أشد أهل علم تمسكا بالآثار وتعمد عن قياس في مودع كاسه بدت سائر أهل علم
قبل أصحابه وعنه يقر المولى أنعم حديث كما كره الحطيط في (١٤ - ٢٤٦) وهو
ابن معين كان يحب أصحاب حديث ويمس بهم كما في (١٤ - ٢٥٥) وقد سبق أنه كان يقول
فيه صاحب حديث، صاحب سده ويقول أحمد: كان مصصفا في الحديث كما في (٤ - ٢٦٠)،
وغيره كان أكثر توسعا منه في إعمال كك تشبه بدت كتب لاصول فده يجب أن يعد هذا
الشاعر المجهول من هدم في ودي أسبب وانسان و صبح سده الحطيط به أسكن في سده ابن دريد
وهو من كان به قرأ آخر وكان غير ثقة فعليه هو الذي حنق هذه الأسباب في حاله سكر، وقد
ذكره غير واحد معارفه آخر وبعدها بعرضه ويولد الألفاظ وتعبير اللغة، وسويها على دقة
المذهب، أحسن كلام أن الحسين اقدروى في ما جريد، وكلام أن مصور الأخرى في التهديف،
وقول قطويه، ودار فطى، وابن شاهين، وأن بكر لأهري منه يرك في المرونة و دائناس،
و دعية لوعة، وغيرها، وشيخ ابن دريد "أسكن بن سعيد هو وأبوه من رجال الأستخار لا من يخرج منه في تراحم الأئمة انكنا" وهشام
الكلبي يقول عنه ابن عساكر رافضى ليس ثقة، ويقول الدارقصى مروي في مودع، و ابن سماعة،
وأبي انهرج الأصماني وغيرهم فيه أشهر من أن يحاج، بل القليل فمثل هذا سده يبيع حطيط هجو

(١) وبولا أن الشاعر يحمل مدارك لأحكام في الحلال، و حرم و مودع في هدم المدام
لأب نفسه أن يطق مثل هذا الخس "صباح لأن من صاح سده من غير حرم، و سده بدل بالآثار
لا بالقياس والذي يستدل بالقياس هو من يحرم سيد وقد عكس السادة لأمير

هذا الامام لعظم هذا الخفاء على لسان شاعر مجهول . وما يردك عما في هجائه ما نفه ابن حجر في
«النسب» في ترجمه أبي يوسف عن «الألقاب» لاني بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي انه قال .
سمعت عبد الملك بن محمد (الخركوشي) يقول : لما دس أبو يوسف وقف نظام وقان :

سقى جدنا به يعقوب أصبى من الوسمي منجس ركام
تلف في القياس لنا فأضحت حلالا بعد حرمتها المدام
ولو لا ان مدته تقضت وعاجله بميته الحمام
لأعمن في لقياس المكرحي تحل لنا الحرسة والعلام

فان الله باطمها الرقع ومن غيرها هذا التعبير الشيع الذي عن دحية معبره الوضيع ، وشي
من ذكره للشعبي انه من المرض المشي و (النظام) في هذه الاسطورة بمعنى اشاعر وليس
المراد به ابراهيم بن سيار اعظم لانه متاخر او هو لم يترك من وفاته أبي يوسف ولشيرازي
وشحه ما سنة ٢٠٧ هـ في وفاته ووفاته أبي يوسف مفرد . تقطع فيها غلق المص ، ولا أدري
كيف استسع بن حجر من هذا . لمقطوع شجاع صاهر . سقوط في ترجمه امام من
نعمه المسدين مع هذا التعبير فما حشر زيادة على انتم سبعة في ترجمه دون أدري مبرر هكذا
سكون شأن شعيب تحول شعيب اسقط شخص فترتد له محوله فيسقط هو دون من
يريد إسقاطه |

ومن اعجب أيضا ما به وه الخطيب في (١٤ - ٢٥٦ و ٢٥٧) إلى ابن المدرك من انه لما
قبل به مات أبو يوسف و (يعقوب شق -) و (مكين يعقوب ما أعى عنه ما كان فيه) .
لان ابن المدرك من أبي يوسف به كامله بقاء . فكيف يتصور أن يعث حنا بعد سنة
لتكلم بهذا الكلام ومن تأخرت وفاته عنه هكذا فصيح به شهابين بن ليس في ترجمه أبي يوسف
عند الخطيب كله . ي إلى ابن المدرك لا وفي سنده من لا يجوز الاحتجاج به . ومن هو غير ثقة
مثل سلم بن سالم ، وعلى بن مبرن . وعبد الحراسان . وعبد الرافق بن عمر ومن حري
مجرهم ، فكفى الله المؤمنين القتال .

ومن صرّف صرع خطب انصار دوانه عن الدارقطني انه قال عن أبي يوسف (أنور بن
عماد) بعد أن ذكر عنه من روايه «برقاني» انه قال (هو أقوى من محمد بن الحسن) . والدارقطني
هو ابني يذكر محمد بن الحسن في عداد ثقات الحفاظ حيث يقول في «عرائب مالک» عن حديث
الرفع عند اركوع (حدث به عشرون مراً من الثقات الحفاظ منهم محمد بن الحسن الشيباني . . .)
كما تجد نص هذا نص في نص «إبنة» (١ - ٤٠٨) كما سبق وقد اعترف الدارقطني في رواية
«البرقاني» أن أبا يوسف اقوى من محمد . فيكون أبو يوسف حافظا ثقة وفوق الثقة عدداً قال في

نصير المحاسن في حق مثله (أنور بن عثمان) كما حكى الخطيب يكون قوله هذا هدياً محتجاً
وسمياً صرفاً فلو عارضه أحد أصحابه فلا بد من هو الأعمى بن عور ، بعد عن الصواب
لأن الله سبحانه أعمى نصيره هذا المستبصر في صفاته سبحانه حتى دون في صفات الله سبحانه
مالاً يدونه إلا بحمد - وهو حديث ثابت الحمد المقصود وحديث لا فقد لدى يهوج هو - كما
أعمى نصيره فكثير من مثله وهو معهود في مروع وذن هو وقد نصير في المعتقد كما أنه وقد النصير
في المروع ، ومن يكون فقد نصير بن يكون هو الأعمى بن عور لم يقدوا ، لا إحداهما
يقدم النصير في مروع فقط راجع ذكره الحديث - مع نبيح عند نصير - مع
لهدى مؤلفه براس نسارى في أحد أف البحري ، في حاشيته على نسب رة (٢ - ٨) مطلع
على حنة أمر الله ، قصي في شفه والأمانة نسأل الله لسلامه

واما ن كان المدا فقلبي برسد ذلك للعطاه كان أمش أن عصره كما وقع به دعوى في كلام
نصير أن أهم على ما في شرح ن به لدى المرحى الحافظ (ص ١١٤) فكان الوجه جيداً
أن يتفق تكلمه لا يكون ، عند صرح على أن عصره ، ومن غريب دلائله - أن أسفله في
الوقعة في أن حسنه وأصحابه ولعن ذلك ، مع مرله أصحابها

ومن طريف ما حكى في ذلك ما حرجه بن العدم بن أبي عورم عن الصحابي قال حدث
عنه بن سليم بن كمر عن إبراهيم بن الحرج قال لما أردت الخروج إلى مصر قلت
لأبي يوسف من أمها ، فقال لي ، حماد بن زيد ، وعظم من قدره فلما قدمت مصر دلت حماداً
فوالله ما جرى ذكر أبي يوسف عنده ، لا تنعه بالوقعة فيه فيما أن عنده إذ أنه امرأه تسأله أن
يكتبها شرطاً فشق عليه أن يرضها ، وشق عليه أن ينسأ عن أصحاب الحديث ، وكر الأمر في
فله فقلت له : يا ، حماد بن مرها فمدح إلى صحيفتها حتى أكتبها لها ففعل وأمسك عن الحديث
لأخرج من النصيحة فقلت لا تحتاج إلى هذا حدث ففعل وما فرغت من الكتاب ماوته صحيفته
فأحدها وقرأها فابغته ثم قال ممن تعيبون هذا ، قلت من ابني لا يحجرى ذكره : لا وصفت ذلك
بالوقعة فيه وقد اوصاني عبد فراني يه أن لا أرم أحداً غيرك ، فقال من هو ، قلت أبو يوسف
فستحيا ولم يكن يذكره ، ولا يحجره هذا حال حماد بن زيد فدا يكون حال المشهور من
من القله ٢٩٩ .

محمد بن الحسن الشيباني

وهذا ايضا مجتهد مطلق . واما عظيم نحرجه عطاء . وعلى كسبه مدر كسبه الفقه المدونة في المذاهب . ولما سئل أحمد بن حنبل عن أخوته الدقيقة من أن لك منه ؟ قال من كسب محمد بن الحسن وبه تفقه إمام الخطيب الإمام الشافعي والإمام أبو عبيد هارم بن سلام . والإمام أسد بن اعراب مدون مذهب مالك . وعبد الله بن أبي طاهر . وهذان اللذان قطعي في (عرائس مالك) . به من ثقات الحفاظ . كما سبق . وقال ابن معين . ابن سمع . الجامع الصغير . منه . وقال ابن المديني . صدوق . وقال الشافعي . من الناس على في تفقه محمد بن الحسن وقد ذكرت بعض مدحه رضي به عنه في د بلوغ الأمان في سيرة الإمام محمد بن حسن الشيباني . ومثل هذا الإمام لعظم رتبته ملائمة بما يستتبع حبيب أن يال منه على إسان كل من دبت وهب مع أن إمام الخطيب ما ارتفع له شأن إلا بعد أن سبى منه حسن عبي من العلم . ولا ظهرت له دعوة إلى إحيائه إلا بعد وده محمد بن الحسن هذا بسب سبب . كما يشهد بذلك تاريخ . هليلج منه بيل من إمامه من حسب لا يشعر فلا نأس أن أذكر هنا بعض ما عهد الخطيب في شأن هذا الإمام أعظم بعد أن قدم ذكر بعض مناقبه .

فمن ذلك ما ذكره في (٢-١٧٧) صريق دعيح . عن الأبرار . عن يوسف بن عبد الأعلى من صاحبه وانتفاع أوداجه عند الحاجة تحت تنصع جمع الر . وهذا خلاف ما صرح به في إسناده . ابن عبد البر (ص ٢٤) وخلاف ما ثبت عن شافعي بطريق من بعده من لا يعبر عنه المناصرة سواء وقد سبق مرات ذكر حال دعيح . والأبرار فلا حاجة إلى عادة ذلك ها وقد توسعنا في صيد حمر الخطيب هذا في سماع الأمان (٢٦ و ٢٧) وقد ساق الخطيب بذلك أسد الصافي (٢-١٧٨) رواية يوسف بن عبد الأعلى حدثت للشافعي مع محمد بن الحسن بشأن أبي حنيفة ومالك حيث قال . قال محمد بن الحسن ما كان لصاحب أن يتكلم ولا كان لصاحب أن يكت . قال قلت . شهدتك بالله هل تعلم أن صاحبي كان عاماً يكتب لله ؟ قال نعم قال قلت . فهل كان عالماً بحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قال قلت . أم كان عاقلاً ؟ قال نعم . قلت . فهل كان صاحبك جاهلاً بكتاب الله ؟ قال نعم . قلت . وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قلت . أم كان عاقلاً ؟ قال نعم . قال قلت . أم كان عاقلاً ؟ قال نعم . قال قلت . صاحبي فيه ثلاث خصائص لا يستقيم لأحد أن يكون قاصياً . لا هي أو كلاهما هذا معاه . هذا نص رواية الخطيب صريق يوسف بن عبد الأعلى ولا أدري متى كان أبو حنيفة أو مالك . قاصياً حتى يحجرى أحدث بين محمد بن الحسن والشافعي في شروط لقضاء . وتلك العبارة لم ترد في رواية من الروايات أصلاً بل هذه تعبير من الخطيب حتماً وقد راد في الآخر (أو كلاهما هذا معاه)

يتمكن من التلصص من تعة هذا التحريف اشديع حيا تهك ستر وجهه بان قبل له : سنقصبا
 طرق تلك الحكاية من طريق يونس بن عبد الأعلى وعنه اسعصا لا مريد عنه فلم يجد تلك
 لعدارة في شيء منها فتكون أنت غيب وندب فحب الخطيب قائلا : ان ما ادعيت أن ما سبق
 ذكره هو نص عبارة الرواية ، من هذا معده وكفى أن يقول مثل هذا المحرف المحرف أفيديس في
 روايتك (ما كان لصاحب أن يتكلم ولا كان لصاحب أن يسكت) فكيف تصور أن يوجب
 محمد بن الحسن الكلام والافتاء على من هو جاهد بكتاب الله وسنة رسوله وبحرم ذلك على العالم
 مهما ؟ فيكون مع الخرم نفسه ، على أن من اصبح على كتب محمد بن الحسن من الحجة ، واه الآثار ،
 وغيرهما علم علم اليقين مر له صاحبه عسده في معرفة الكتاب والسنة فلا بعد هذا ما شرحه في
 « نوع الأمان » ص ١٣٤ .

ولهذا بن عبد الله في (لسانه) ص ٢٤) حدثنا خلف بن قاسم قال أخبرنا الحسن بن
 رشيق قال أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان ، ومحمد بن سعيد بن سعيد ، قالا أخبرنا يونس
 بن عبد الأعلى قال قال لي شافعي : ذكر محمد بن الحسن بن محمد بن أبي موسى كذا كلام واحتلاف
 حتى جعلت أظفر إلى أوداعه بن وسقطع أرا ، فكان فيما قلت به . ثم شدت بك الله من تعلم أن
 صاحبنا يعني مالكا كان عبد تكب الله ، قال : اللهم نعم . قلت : وعالم احتلاف أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم نعم . وأين هذا من لفظ الخطيب ؟ مع أنهما مسروق بن طريق
 يونس بن عبد الأعلى ؟ وليس في لفظ بن عبد الله وصف ابن حنبل في الكتاب والسنة أصلا ،
 فيكون وصفه بجهلها من كين الخطيب نفسه .

وعند ابن عبد الله رواية أخرى بن طريق ابن عبد الحكم عن شافعي (٢٣) وهي قوله :
 أخبرنا قاسم بن محمد . قال أخبرنا جليل بن سعد . قال أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن قال
 أخبرنا إبراهيم بن نصر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : سمعت لشافعي
 يقول : قال لي محمد بن الحسن صاحبنا أعلم من صاحبكم يعني أبي حنيفة ومالكا ، وما كان على
 صاحبكم أن يتكلم ، وما كان لصاحب أن يسكت . قال : فعصيت وقلت : شدت بك الله من كان أعلم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أو أبو حنيفة ، قال : مالك ، لكن صاحبنا أقيس فقلت :
 نعم . ومالك أعلم بكتاب الله تعالى وبأسننه ، وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أبي حنيفة من كان أعلم بكتاب الله وسنة رسوله كان أولى بالكلام . وليس في هذا كما ترى
 وصف محمد بن الحسن لأبي حنيفة بما عرى فيه في روايته الخطيب ، وهذا دليل آخر على
 كذب الخطيب .

وأما ما في دهم لكلامه للهرودي في الخبر المذكور فهو : أخبرنا لقاسم . أخبرنا محمد بن

أحسن من حام حدثا يعقوب بن اسحاق حدث صالح بن محمد السعدي الحافظ . سمعت الربيع
 ابن سليمان سمعت الشافعي يقول كنت عند محمد بن الحسن فذكر مالك بن انس فأطريته فقال
 محمد بن الحسن قد رتب مالكاً ورأيتني عن أشاء . ثم كان الحسن بن يحيى فقلت له : أسألك بالله
 أن سألوك عن شيء تصدقني قال نعم . قلت إنما أعلم بكتبته مالكاً أو أبو حنيفة . فقال
 مالك فقلت إنما أعرف بهسير كتبته مالكاً أو أبو حنيفة . فقال مالك فقلت وإنما أعلم
 بالثقة مالكاً أو أبو حنيفة . فقال مالك فقلت إنما أعلم بكتبته مالكاً أو أبو حنيفة . فقال مالك .
 قلت فأيم علم تعلم . قال الله مالكاً أو أبو حنيفة . فقال مالك فقلت فأيم أعلم برسول
 الله مالكاً أو أبو حنيفة . فقال مالك فقلت . يحسن لأن حنيفة بن يحيى ولا يحسن لمالك أن يحيى أه
 وقول من الخواري في مناقب أحمد (٤٩٨) وقد أحسنه المحمديان ابن ماصر . ومن عند لياق
 قالاً آخره محمد بن أحمد قال حدثنا أبو يعقوب حار حدث محمد بن عبد الرحمن بن
 سهل قال أخبرني محمد بن يحيى بن آدم الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 قال سمعت الشافعي يقول سمعت محمد بن حسن يقول صاحبنا أعلم أم صاحبكم . قلت تريد
 المسكارة أو الانصاف قال من الانصاف قال قلت فما أحسن عندكم . قال لكتاب وإجماع
 ونسبة . وقياس قال قلت أسألك صاحبنا أعلم أم صاحبكم . قال إذا شئتني بالله
 فصاحبكم قلت فصاحبنا أعلم بنسبه رسول الله أم صاحبكم . قال صاحبكم قلت فمعي شيء غير
 القياس . قال لا قلت فحرجي يعني قياس أكثرنا نسبه . وفيه نقس على الأصول فيعرف
 القياس . قال : ويريد بصاحبه مالك بن أنس أه .

ولفظ أبي يحيى الشراي في طبقات الفقهاء (ص ٢٢) بدون سند قال الشافعي رحمه الله
 تعالى قال لي محمد بن الحسن أيهما أعلم صاحبكم أو صاحبنا . يعني أما حنيفة ومالك . رضي الله
 عنهما . قال قلت علي الانصاف . قال نعم . قلت فأشددك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو
 صاحبكم . قال اللهم صاحبكم . قلت فأشددك الله من أعلم بالنسب صاحبنا أو صاحبكم . قال اللهم
 صاحبكم . قلت فأشددك من أعلم بأقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصم صاحبنا
 أو صاحبكم . قال منهم صاحبكم قال الشافعي رضي الله عنه فله نق إلا القياس والقياس لا يكون
 إلا على هذه الأشياء . فمعي أي شيء قياس . أه فاصبر يا ربك الله كيف اضطرت الرواة في حكاية
 وحدة هذا الاضطراب . فهل يتصور من لا يسمع الإفتاء لشخص أن يجمعه أعلم من الآخرين !
 وليس هذا المقصد يتسع بكلام في رحا تلك الأساليب ثم ملازمة الشافعي لمالك إلى وفاته لم يرد إلا
 في خبر مكر ذكرناه في إحقاق الحق . والمعروف أنه صحبه إلى أن أتم سماع الموطأ منه في نحو
 ثمانية أشهر . وأما محمد بن الحسن فقد لزم مالكاً ما يزيد على ثلاث سنين . فلا يتصور أن يسأل

محمد بن الحسن عن شافعي منع عم أي حبيبه ومالك سكا وقع في رواية شيرازي. لأن أبا حبيبه لم يدركه الشافعي حتى يسجد له في عمه إليه. وكذلك بلازم مالك أكثر من محمد بن الحسن فالمحاصله بين الامامين بصيغة (صاحباً) و (صاحبه) هو الحذف هذه. غير مستغارة ولعن الصواب في الأمر هو ما حكاه تقي الدين أبو عاصم محمد بن أحمد حمري في مسوده (١١) حيث قال في كتابه المذكور: «بن الشافعي سأل محمداً فيما أعلم مالك أو أبو حبيبه» فقال محمد بن عمار: «قال بكتاب الله قال أبو حبيبه فقال من اعلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم» وقال أبو حبيبه علم به عن ومالك اهبطي للأحمد. وهذا هو الخبر حسن محمد بن الحسن لأنه يمكن لعظم من يقفه عليه وتخرج به ولا يبحس حق من أحد عنه حدث ولا يسع المقام لأكثر من هذا الاستطراد.

ثم يذكر حبيب في (٢ - ١٧٨) عن ابن ريق عن أبي عمرو بن السبات عن القنبر عن أحمد بن خالد السكراني عن المقدسي. قال شافعي. قال محمد بن الحسن بن عدي غصيا أفقت على كتفه ستين ديناراً حتى جمعي وده بحسن عبد الله. وفي نسخة بعد أن عمي وهرم لارعه الخطيب وروى عنه ربه. وكذلك ما من الكتب ومن هذا التحمل لا تصدر من غير من الخطيب. وأبو عمرو بن السبات معمو عبد الله بن ربيعة الأحمدي. ومحمد بن إسماعيل القنبر غير موثق والسكراني مجهول. وصيغه بمقدمي صيغة تصاع. وفي المتن ما يحل الشافعي عن أن يهوه لأن أول هذه الرواية. «فتبدأ محمد بن الحسن فقال يا أمير المؤمنين إن أهل المدينة حرموا كتب الله صا وأحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحكام المسلمين وفصولاً شاهد ومبين (١٢) فأخذوا قلوبهم وما بعد يمتد إلى أن يكتموا لاهل بيت لوه. وفي نسخة: «ليت لوه». ومن روى لاهل بيتهم وأحكمت لأحكامهم. وفي نسخة: «وأحكر الله أمرهم». وفي نسخة: «رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أظهرهم عمدت بهمهم». فمن الظاهر حد لظهور أن مراد محمد بن الحسن من أهل المدينة على تقدير صحة الخبر لا يكون إلا مالك وأصحابه لقبائين. بقضاء شاهد ومبين كما هو مصرح به في رواية أبي عبيد. وإلا صافه بحمله على العهد حمي. ونجاء ذلك ومحاولة من كلامه على الاستهانة بمت سود والمدينة امورة وساكين مع ما عرف

(١) وهو في ثلاثين مجلداً كنسوط شمس الأئمة السرخسي وأبو عاصم الفهرى هدا في طبعه شيوخ السرخسي.

(٢) ونصوب متن الخبر من نولي لأبي (ص ٦٩) وفي المطبوع من «ريح الخطيب» هذا الخطيب. وقد توسع فيها علفاء على الانتقاء في القضاء شاهد ومبين بعض توسع.

عه من حب أهل البيت والذب عنهم ونحمل الادي والصيم في سبيل ذلك كما يظهر من موقفه يوم
 حرس الألس في امان ذلك نصالي الذي كان الرشيد حاول سفلت دمه . لا تكون غير تشعب
 وهويل وتحميل على الكلام مالا يحتمله فيما من الامام شافعي في قوة عارضه وأدبه الحزم يحو
 استاده . وورعه في حديثه من أن يطلق بما لعله العجز عن امانة الحجية . ولا سيما أن رواية
 أبي يعمر أن حدثت الشافعي مع محمد بن الحسن في "قصص شاهد وبس كالب في الرقة . ثم رجع
 الحديث إلى الرشيد لا أن الحديث جرى في مجلس الرشيد - راجع "توالي شافعي" (ص ٦٩) - وفي
 سند أبي يعمر أبو الشح صفة العسل . وعند الرحمن بن داود محبوب . وشح عبد بن خلف - وهو
 يحدق بن عبد الرحمن - محبوب . والكرابي مكرم فيه فلا يحدق معه تكلف اساح ابن السكي في
 ترفيع السند . وهذه الرواية ليست بحسن حالاً من واه حبيب هذا لكن ما حوته رواية أبي يعمر
 من كون الحديث حور تلك المسألة عند محمد بن الحسن وحدث ثم رفع حديث إلى الرشيد هو
 الموافق لرواية ابن أبي حاتم عن محمد بن إدريس ورق الحميدى . عن حميدى . عن شافعي انه قال
 " حتى سمعت في عراقى وكان محمد بن الحسن عند المهره عند خليفه فاحسنت اليه . وقلت هو
 أولى من حبه لعمه فلمنه وحسنت عنه وعرفه أقوسهم . وكان إذا قام . طرت أصحانه . فقال لي
 بلعى بك تاطر فطرن في شاهد وثمين . فاستمعت وألح على فتكلمت معه ورفع ذلك إلى الرشيد
 فأعجبه ووصى . كما في "توالي شافعي" (ص ٦٩) وهذه رواية يعل أن ما في الآم . من محادثات
 للشافعي مع بعض الألس في مسائل ليس مصادره للشافعي مع محمد بن الحسن بن مع بعض أصحانه
 على خلاف ما يرويه بعضهم وبعد بها أيقض مبع أدب الشافعي مع محمد بن الحسن حيث كان ياطر
 أصحانه . وأن مصادره نفسه بأدبه معه قد "صر محمد بن الحسن على أن ياطر دكله وأندى ما عنده
 وقد في حكاية ذلك . فتكلمت معه . ويعلم بها أيضاً أن محمد بن الحسن بعد أن درب لشافعي على
 الأخذ ورد هكذا رفع حديثه إلى الرشيد - "توالي شافعي" له شاهد المحه - هو صلة الرشيد .
 وهذا ما ينتظر من بعض من الأسس على تسيدته بعد عداقة الخير عليه من كل ناحية كما هو
 معروف من أحاط حبه بهذه الروايات علم مواضع الترس في الرواين لمبولين . ورجال الرواية
 الأخيرة مرصون عندهم وليس منهم من تنم في مثل هذه الرواية عنده . فصر حق وظل
 ما كانوا يفترون

ثم يقول احصيت في روايته على لساب شافعي . "أرأيتك أنت ماى شىء . قصيت شهادة
 امرأة واحدة قاتلة حتى تورث ابن خليفه ملك الديب ومالا عصبيا ؟ قال - على بن ابن طالب . قلت . اى
 رواه عن هبى رحى مجهول يقال له عبد الله بن يحيى ورواه عنه جابر الخعبي وكان يؤمن بأرجعة .
 هذا الكلام المعروف إلى الشافعي غير وجيه من نواح فصح مقدار لشافعي ان يطلق به حيث لا يستلزم

الأحد عـ. يث القصة الأحد حديث انصاف. شاهد وبين أصلاً. لأن الشئ ما في كتاب الله في الأحد
به في الأموال خلاف الأول لأن المذكور في كتاب الله من الشهادات هو ما يتعلق بالديار
والوصية في السفر. ورجعة أو المعارقة. وإن فقط. وأما شهادة في استهلال لصبي لصلب عليه
أو لا يصل عليه فلا ذكر لها فالقوى بين الخبرين واضح ثم بعد الله بن يحيى حصرى وثقه الشافعى
وإن حسب. وكان أبوه على مصهره على كرم الله وجهه. وقال بن أبي سميع هو وأبوه من يحيى. وروى
عنه عنه. فلا يكون محمولاً أصلاً لا حب ولا وصف من لا يجد ساحتهم بحث من ذكره بأنه
محمول في غير ما يجرى إلى الشافعى في هذه الرواية. وقد عرفت ما فيها ولو تكلمت شافعى فيه سلكم
كما يتكلم أهل العلم بالرجال. وهم لا يقولون أنه محمول.

ثم حابر أجمعي روى عنه شعبة مع شدة. ووثقه شافعى في الأولوم على محمد بن حسن. إذا
ترجح عنه كونه ثقة. وإنس بن حبان بن أحمد بن حبان بن حنيفة. وهو من يحيى بن يحيى. وروى
عن محمد بن الحسن بن محمد بن ثوبان بن عصف. وروى عنه من لا يدرى. وخبر بن أحمد بن عبد راق.
عن أبيه بن يحيى بن أبي عيسى بن شاذان. ثم رآه في حديثه وحده في الاستهلال
وقال عنه عن أبي مروان. عنه عن علي بن ربيعة بن سعيد بن عبد العزيز بن أبي قيس بن فضال
أرواه على بن يحيى. وسويد بن صالح الأصبهاني. وأما بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
مصنف. وروى عنه في نسخة مرضى عنه شافعى. ومحمد بن الحسن بن حنيفة في المسألة. وروى
أبراهيم بن يحيى بن أبي بصير من رواة له فلا يدرى ما أورده عليه في هذه الرواية من تقدم. ولأن محمد
بن الحسن استند في قول المراءى في عصب مع فيه من قوله تعالى (ولا تحل لهم) فكيف
ما حقيق الله في أرحمهم. ووجه الاستدلال أن الاستهلال من الشهادات. وهو من أرحمهم. والله
شهادتهم ينافي قبول قول المراءى فيها كعصب مع فيه كما قد استدل من الآية

وأما بقصة شاهد وبين ثم رده في مذهب عنه مع بن أحمد بن حنيفة. وحديث مسروقه بقطار
مع عدم ظهور دلالة على موضع المسارعة فيه كما عصب في الحديث. وروى بن سعيد بن علي مال في
هذه المسألة رداً. عصب في رسالة له لم يوه مع حو في تاريخ بن معين روى له ليدور في حديث
ابن يحيى الليثي رواية لموطأ وأما ظاهر مذهبنا وإمامنا في الخص. وأما مكر الآخرة ويعتبرهم من
كنار المالكة كما هو المالكة في المسألة وكذا بن شاذان من حالف شافعى في المسألة. فمن قصة
العصر ماذا كانت تكون النتيجة في حقوق لو حكموا بنسب بن فضال بن ربيعة بن الحسن بن حنيفة
لشهادة. فضلاً عن ضعف أطرافه في تخبرون به في لأحد شافعى. ثم ذكر أحصيت في
ما عراه إلى الشافعى قائلًا. وقلت له ما تقول في مسامحة. قال استقامت قلب. سبحان الله

الحسن بن زياد اللؤلؤي الانصاري

يحتشد عظيم نفسه . وحدث حسن شئ . به . لمحمد . و . الأمل . و . المقالات . و . الآثار .
أخرج عنه الأحاط أنه . انه . عقوب . بن . النخعي . لأنه . في . الصحيح . المسمى . لمسرح . على . صحيح
مسلم . وهذا . توثيق . به . واحد . كرم . في . مسند . كرم . على . صحيح . وهذا . توثيق . به . ووثقه . مسلم .
قاسم . الأندلسي . في . نفسه . وقال . علي . بن . آرم . ما . رتب . أفقه . منه . بعد . حفص . بن . عمار . روى . عن
ابن . حرج . ثلث . عشر . ألف . حديث . مما . يحتاج . إليه . فممن . وقال . عمر . بن . عبد . حميد . خاشع . ما . رأيت
أحسن . حفا . من . حسن . يذو . لا . أقرب . من . حفا . ولا . أسهل . حفا . قال . وكان . الحسن . كسوة . ماله . كذا
كما . يكسو . نفسه . وقال . عبد . الله . بن . عمر . بن . الخطاب . كان . عبد . الله . بن . عمر . بن . الخطاب . كذا . كذا
يكسو . نفسه . تدعى . القول . رسول . الله . صلى . الله . عليه . وسلم . أن . يسجد . لله . سجدة . وكان . في . حوض . في
البحر . في . مو . د . نص . كذا . فعل . مع . بعض . المشاء . في . سنة . ثمانية . في . الصلاة . ومن . صحيح . المسند .
لا . يمكن .ه . حديث . ثمانية . كذا . ذكر . ابن . حزم .

وقد . سماه . بن . حزم . في . كذا . به . اختلاف . فقهاء . آرم . في . حقه . في . عداد . آرم . ثمة . نفسه . مع
بركة . ذكر . ابن . أحمد . حسن . فيه . كفه . و . به . حقه . محمد . بن . شعيب . "الحسن" . ويعتده . يدهي . من . حزم
العلم . في . سيرة . علماء . و . كذا . حقه . "الحسن" . بن . هرون . أسرجي . وهو . حقه . حقه . بن . حزم
عن . حفصه . ما . يريد . على . أربعين . ألف . حديث . كما . ذكره . خطيب . في (٦١ - ١٢٦٧) . ومن . حقه . من
روى . عنه . سون . ابن . شعيب . و . ابن . هرون . مد . كرم . بن . شعيب . بن . أبوب . و . محمد . بن . سماعة . واسم . عين
الفراري . وعلى . " بن . و . عمر . بن . م . و . ولد . الحنف . و . نصح . بن . عمر . و . غير .هم . ومع . هذا . كذا
تحد . ترجمه . عبد . الحنف . من . أسوة . " حقه . بسند . عن . وكيع . بن . حجاج . بسند . مركب . أنه . قال . " كيف
لا . نجيب . سنة . واحد . اللؤلؤي . فاض . و . حماد . بن . أبي . حنيفة . " و . شمس . هذ . حقه . بن . علي . كذا
شطر . الآخر . لأن . حماد . بن . أبي . حنيفة . توفي . سنة . ١٧٦ هـ . و . بن . أبي . حنيفة . في . سنة . ١٩٤ هـ
ولا . يكون . قصده . في . روى . و . حسن . لا . يمكن . أن . حقه . بن . أبي . حنيفة . حتى . يمكن . أن . نقل . هذا
القول . فلم . يستمر . الحسن . ر . د . على . القضا . إلا . مدة . يسيرة . لا . تقدم . معها . ركة . تعاد . حيث . استقل
من . القضا . سر . بها . قصبت . استقلته . و . يروى . الحنف . أيضا . بطريق . عبد . المؤمن . بن . حنف . تسمي . عن
صالح . حرره . و . انه . ليس . شئ . لا . هو . مجموعة . عبد . أصحابها . ولا . عدد .هم . به . ما . و . ليس . هو . في
الحديث . شئ . و . عبد . المؤمن . ليس . من . يصدق . فيه . لأنه . كان . ع . هر . يا . حقه . المسند . على . أهل . النفس

(١) وفي سنة أربعين وهو صالح فقصبت حنوزي . و . در . بن . عبد . كرم . وهو . مختلط . و . سراج . بن

اسماعيل وهو مجهول .

« تسية » وقد علق بعضهم بهامش ترجمة حسن بن رداد في كتاب الخطيب على روايته بطريق
عاصم ، عن زرارة عن عمر (هشتم تليفه) ما يقيد أن ذات المعنى لا حرد عنه معه امرس
والصحيح أن (هشتم) يصح لانه ورادد لانه معنى (سرحت) فلا دخل أصلا لها لاسم العدد
(هشتم) بضم تاء كما توهم المعنى ، و (مة من) معنيين فكون معنى (لا تحف) فيكون أمدا
ولو أحده سرد ما ساقه خطيب في باقي أصحاب أبي حنيفة من الأحبار لثأره لطل ما الكلام
فلنكتف بما ذكرناه من التنازع .

ولعن القاري الكريم بعد أن أحاط علما بما سطره في هذا الكتاب يصح مستبعا بأن الخطيب
مطلوب على اتباع الهوى فيما حفظه عنه في تاريخه هذا تحت سقطه من مرتبة الله من على أقواله في
مخالفة والله سبحانه أعذق على صرائح الأئمة شرح هذه الأمانة تحت رحمة ورصونه وسامع من
تكلم فيهم عن حبل مما هم في العم والاحلاص وخدمته نفس . وحرار من عمن فيهم عن حيث
طوية وفسادية حراء الجثاء بفساد وعقربا وخميس المسنين ويقبل ما يقول حسن هذه
الكلمات في إعادة الحق الى الله في أبي حنيفة وأصحابه . وكان نفع توفيق الله سبحانه من تحريم
هذا الكتاب المسمى « تأليف الخطيب على ما ساقه في ترجمته أبي حنيفة من لأكايت » في عصر
يوم الأحد الحادي عشر من ربيع الأول من سنة خمس وثمانمائة وألف ثم أعدت النسخ
فيما كتب وتصرفت فيه ثم ألحقت به حاشية وكان نفع من دلت كل توفيق الله جل شأنه في
أشوم أسامع من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٦٠ هـ بدلى في نجاسة مصر فقاهرة حرسها الله تعالى
من القن وحفظها من جميع المحن وأنا بقية أبيه سبحانه محمد راهد بن الحسن بن علي السكوثر
خادم العلم باصطبول سابقا عما الله عما وعن آباءنا وأمهاتنا ومتاحنا وسائر المسلمين وصلى الله
على سيد الخلق محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكان تمام طبعه بتوفيق الله عز وجل في مطبعة الأنوار ، القاهرة يوم السبت ١١

شهر ربيع الأول سنة ١٣٦١ هـ

من الهجرة النبوية

لصاحبها أركي النجيه

الرجاء : إصلاح الأغلاط أولاً كالاتي :

- ٥-١٤ - بأوه ، ٨-٢١ : الخشوية ، ١٠-١٦ : ترجم به ، ١٦-١٥ : محب و ١٧-٩ : قيس بن .
 ٢٢-٣ : غير محدد ، ٢٦-٣ : الأيمان ، ٢٩-٥ : رايه ، ٣٠-٤ : قيس .
 ٣٠-١٢ : موه ، أوله و ٣١-٥ : ٣٧٠ ، ٣٢٠-٦ : ٢٨٨ ، ٣٩-٧ : حده
 ٤٦-٢٧ (ابن سالم) X ، ٥١-٢١ : مقصبا ، ٥٤-٢٢ : مانصمون به ، ٦٢-٩ : نو
 ٦٦-١٧ : أصحاب ، ٦٧-٢٢ : والعاى إذا ، ٧٢-٢٢ : بحالس احمد ، ٧٩-١١ : يغى .
 ٨٠-١٠ : لعد و ٨٠-٢١ : ترجمه و ٨٣-٧ : (وابوعمار) X و ٧٤-٧ : الكشميرى ،
 ٩٨-٢٣ : أ- ، ١٠٥-٢٤ : وابن ابى انس ذى ب- ، ١٠٢-٢٦ : ولاصه مع هـ ص
 ١٠٤-٢٠ : دخله و س-وصف و ١٠٧-٢٥ : ك ك و ١١٧-٢ : عرده
 ١٢٢-١٥ : ونقيه ، ١٢٢-٢٣ : ونقه س-س و ١٢٤-٧ : لاقفه
 ١٢٧-٢٤ : المورى ، ١٣٠-١ : فى مدأ و ٣١-٣ : هـ
 ١٣٩-٢٥ : منه ، ١٤١-٢٣ : رأى ، ١٤١-٢٤ : الكافه
 ١٤٣-٢٣ : س-س و ١٥١-١٩ : س-س و ١٥١-٢٣ : هـ
 ١٥٣-٢٨ : نص ————— وله و ١٦٧-١١ : لاس
 ١٧٠-٢٨ : بن ابى الازهر ، ١٧٣-٢٧ : مصدرأ ،
 ١٧٦-٧ : ان مسجد عرفة ،
 ١٨١-٤ : معاه .

وقد وقع فى مواضع من الكتاب وضع الألف او إشاره الممرد او لقطه وحوه فى غير
 مواضعها سهواً ولم يبين ذلك لظهور وجه الصواب فيها بأيسر لمح

فهرس المباحث في « تأنيب الخطيب »

ناصر أئمة اشرع وتارهم في خدمة لاس - مرأيهم ومواهبهم ومبارهم في قلوب الأئمة -
قول ابن عبد البر في التنويه بشأنهم : ٢

أحد بعضهم من بعض - وجود ترجع بعضهم على بعض في نظر أسائهم - مصي الأئمة على
إجلالهم كلهم إلى زمن استفحال فتنة خلق القرن ٣ - ٤

حال بعض واه خدعت في فهمه - وفتحهم في عهد الأموي - عماذج من جهل بعض الرواة -
قول بعض أسلف في جهة الرواة - استحكام لحفاء بهم وبين أهل النظر ورأي - أحدهم الأئمة
الأبرياء بحريرة محتجهم من القضاة : ٥ - ٦

رجال أصحاب المذاهب لأن حيفه وأصحابه - تصح من قواعده في ذلك - يتره أن حامد
الاسهرابي بقصة المباشرة على مصدا - وموارد القبول له - حقوقه التي إلى سوس أكاديب
في أن حيفه وأصحابه ٧ - ٩

حال احتجب العدد في الدين والأئمة - نصوص من أسهم لمصيب - وه لتحقيق -
و دره انوم واصم - والمستطه - و مرد - من - وغيره في بعض ما سطوى غيبة الخطيب -
ردود أهل العلم عليه : ١٠ - ١٢

الداعي تليف هذا الكتاب - صفة المؤلف بشر تاريخ احتجب - ي - أن شطر الأئمة
المحمدة بن ثلثها من أتباع أن حيفه - نور ر سعه عنه وكال بقوه وابع ورعه - موضع العبوة
من الأئمة وارد فيها سافه لخطيب ١٣ - ١٤

موسع في سار روبة أن حيفه لأس وعبره من اصحابه - ترك اشافعي بأن حيفه - لرد
على تحريف بعض الجهة وهب - بأنه ولد وأبوه نصراني - كتاب الجمع بين الفتوى والتقوى -
هل غير اسمه وسم أسه ١٥ - حد أن نعم واضطربى وحاجي الرد على من رعم
انه نطى : ١٥ - ١٨

الخلاف في ميلاد أن حيفه - الكتب المؤلفة في رواه عن اصحابه - ترجيح أن ميلاده
سنة سبعين لأموي سطت ها ١٩ - ٢٠

تفيد رواية دلب وكلوب - و لوضربه بابا قيس - رمة - لصعب في الله كدا ووروا -
وجود الكذب في رواية خطب ها على خلاف رأي أن حيفه في الفن بالمثمن - أبو قيس -
حشه الجرار - نيين من هو بصيف في لغة - رد مد يعرى إلى الاصمعي في معنى (عقله) - منزلة
الكوفة والبصرة في العربية : ٢١ - ٢٦

اللعن - واللحن في المحاطب - ابن فارس وسبب تفعاله إلى مذهب مالك - ما أجد على أشاعني من
الكلمات - انظر آت الموضوع المنسوبة - ورواها إلى أبي حنيفة - حدث (سراج أمتي) وسبب قول فيه : ٢٧ - ٣٠
شوب - يريد في تاريخ الخطيب - من هذا بوضعية منه - سنة ٤٠٠ - يريد إلى ابن خيرون - ترجيح
أن لفظ (المقصود...) خلاف ذلك - بعد منه المذهب من حمله ما يريد فيه - لظهور التدافع بين
هذا وبين كلامه في رجال روايات المثالب : ٣١

سرد أسماء من رد على أبي حنيفة في رويته لأخبار - وسبب ذلك سرد أسماء ابن أشوا عليه
في رواية ابن الدجيني وابن عبد البر - وهم ثقتان بخلاف الأخبار - فرق ما بين ابن عبد البر
والخطيب في الدين والآراء - السكر الحافظ "صالح لصبيح الخطيب ٣٢ - ٣٤

قول أبي حنيفة عن مؤمنون - حف - والاسنة في الإيمان - سحب ابن عمر لشجرة من يد من
يريد دح شدة له سبب استنائه في الإيمان في واية الحافظ اشرف الدبجلي - فرية احارث من
همية على أبي حنيفة في كونه - قول ابن حزم في الاموال الاحتمالي - شاهد لاور واحكم شهادته -
الجهل بالكعبة - هل يوجد من يعبد العمل ٣٥ - ٣٩

قول شريك في زيادة الامان - إيمان أن بكر - حبان فخرى - ليس هو بصاحب الاضطراب
كما توهم ذلك ابن حجر - ثوب من بر أهل اخرجه بالمرحنة - بحابه ابن حنيفة برميته بالأرجاء من
سكون ريث له - حكاه حول لأرجاء - ابن حزم والأرجاء - والتحقيق في معنى الأرجاء - ما
بعض أئمة الحديث خرج أحاديث من لا يقول الامان قول وعمل ابن حزم ويقص مع تحريكه
لأحاديث علاه احوارح - وحظوره هذا صبح ودلائله : ٤٠ - ٤٤

إدعاء أن أبا حنيفة رأس المرحنة - دعوته إلى الأرجاء - رميته بالأرجاء وانهم في يعرى
إلى أبي يوسف - بأدب امرأة جهم بناء أهل الكوفة - تمجيس ما في السريح الصغير والتاريخ
سكر للحديث من الروايات في هذا المصدد - العن في سند السيق - يفود من مولاه جهم -
قول أبي يوسف في خهميه ومقاتنيه - وقول أبي حنيفة في جهم ٤٥ - ٥٠

حكاه في قدر سب إلى أبي حنيفة - انفراد نسخة دار الكتب المصرية من تاريخ الخطيب
نشتاتم تأنها لسوقه - وكلام المؤلف لشر شنها في حه ٥١ - ٥٢

رمى أبي حنيفة بالهول بحق القرآن - واية أول من قال بذلك - وتفسد ذلك توسع -
تحقيق أول من قال بذلك - تاريخ حدوث تلك البدعة - الكلام في جهم من درهم وجهم من صفوان -
روايات مكذوبة عن أبي يوسف والاصمعي في أبي حنيفة - استنائه ونقته في رواية مكذوبة
تلاص انوصاهن مكتب دمع - استنائه أن حنيفة ومعه وده - نمش ابن أبي ليلى

بشر في المرحنة : ٥٣ - ٥٩

الإشعار - كتب كل واحد من هذه الأربعة يقوم مقامه في نظر من أساس - ولا حجة في واحد
سها على المخالفة كما يصح من هذا - غير أني تصحيف (بو اد كي اني) - برأى الحسن ٨٥ - ٨٨
محققة لما في حديث فيما يحكي عن وكيع - عدد المسائل في مذهب أبي حنيفة - يساهف ابن
حنان وحاله عند أهل النقد - رد أبي حنيفة لأحاديث أبي رأى - تمرين أن عوايه لكتاب له
نسب رده حديث لا تقع في ثمر ولا كثير - وإثبات أن ذلك كذب كله ٨٩ - ٩٣

تحقيق في رأي أبي حنيفة وروايته فيما ينسب له وما لا ينسب له - وتكذيب بعض المخالف
لذلك أوضح تكذيب - هجاء ابن المغفل ورد - قول أن حنيفة في لا شره ٩٤ - ٩٦
حراسي بأله عن مائة ألف مائة ٩٧ - وتكذيب هذه الرواية - أسد سبب الأسم - حجة
العلم من العجم ٩٧ - ١٠٢

أم يدعي أنه أبو حنيفة لم يدعيه - علم بعض مدحجته في ذلك - وإدعاء توسع يكتسحه
وهذه - ما يحكي عن مالك في أن حنيفة - وما في أسد حديث من حسن - بيان أن مالكاً من
أفراح أهل رأي - ترك لأحاديث مسند في الموطأ ما أن - بعد الروايات عنه في أسد
من أبي حنيفة ١٠٣ - ١٠٦

ما يدعي إلى من مذهب ووجه صلافة - ما يدعي أن حنيفة في بيان من أبو حنيفة كذباً ووراً
- قول شريك - ما نسب إلى لا - يعني من كلمات قاسية - وإدعاء إلى أن هو صحت عنه -
ما يروى عن ثوري ولاوراني - وتكذيب ذلك كله - قول ابن خوي في رجوع أبي حنيفة عن
بعض رأيه - نسبة الخطب لهما - مصدر الآراء - منهم سقوط عهد نفوسهم - أسد لا تفرغ
الحجة - حجة ١٠٧ - ١١٢

عن كذا أبو حنيفة من عن سبب الله - قول أبي في أن حنيفة - ما يرى في مالك في
تفسير لدا - الفصل - تكذيبه - بحرف قول مالك في أن حنيفة - وعقب ابن حاتم على ما صنع -
ما يروى عن محمد - حار في كتب محمد - وتكذيب أخبار - وسبب حار ابن حاتم - كله تعري
إلى مالك - وتكذيب ما يحكيه في ذلك ثلاثة آراء - رجوع ابن حنيفة عن مسند في رواية
إني عوايه ١١٣ - ١١٨

ثبت أن حنيفة في أسد - عامة ما أحدثكم به خطأ - سمع ابن حنيفة من عطاء - روى
لبعضهم في أبي حنيفة ١١٩ - ١٢٠

كتاب أحسن - دسسته إلى ابن حنيفة - افصح بعض الكذب في هذا شأن - رامة أصحاب
ابن حنيفة أصاب من ذلك الكتاب - الأمر - كسر كفر عدة وعد أصحابه - ما ترك حفص بن
عيث أبا حنيفة - ادعاء زور - المذكر له إيات ابن حنيفة ١٢١ - ١٢٣

هو قبيح لكذب حتى في نظر الخطيب في سنده - تبرئته من الاحمال المدممة ١٧٣ - ١٧٦
 هجاء شاعر مجهول به بسند قاف - صنع ابن حجر - معجب به - سقايف الدرفطى والرد عليه -
 محمد بن الحسن - شاعر لائمه عليه - حديث عنه ومن شاعري بشأن ابن حبيب وحامله به اضطراب
 الرويات في ذلك - عدة مداخل من الاقتراعات عليه - ووجوه بعيدها كلها - شهوده لقائه - مراقبته
 للوحاظي : ١٧٧ - ١٨٦

الحسن بن - ياد - وهو - لائمه فيه - اقتبراته عليه - ووجوه اراء عليها - صاح حرره ومد عباته
 السيرة - آخر الكتاب ١٧٧ - ١٨٩

فهرس مواضع الكلام في بعض الرجال

(١) أبو بن سنان ١١٣ ابراهيم بن بنار ابراهيم ١٨٢ ابراهيم الجورجاني ١١٦ و ١٦٩ ابراهيم بن راشد الأدمي ١٢٩ ابراهيم بن سعيد الخوهرى ١١٩ ابراهيم بن شماس ١٥٠ ابراهيم بن أنى الليث ١٦٠ ابراهيم بن لهرائى ٤٠ و ٧٦ احمد بن احبيل حور ٤٦ احمد بن سعد بن أنى مرهم ١٦٨ احمد بن سليمان النجاد ٦٥ و ١٢٥ احمد بن ابيصت ١٦٥ احمد بن عبد الله الاصبهانى ١٥١ احمد بن عبد الله لعكي ١٢٧ احمد بن عبد ٤٢ احمد بن علي الأبر ١٥ احمد بن فضل ١١١ احمد بن قصي ١٤١ احمد بن كامل ٤٣ احمد بن محمد بن سعد (ابن عمدة) ٧٨ و ١٢٢ احمد بن المعدن ٩٥ احمد ابن موسى بنجار ١٧ احمد بن نصر ١٤١ الأخوص ١٣٣ استحق خبيى ١٠٥ استحق الموصلى وانه حماد ١٧٦ اسد بن موسى ٦٥ اسماعيل بن بشر ١٠٧ اسماعيل بن عمره ٤٨ اسماعيل بهروى أبو معمر ٦٧ و ١١٤ الأسود بن سالم ١٣٤ اصع ١٠٥ الأصمعي ٢٥ و ٥٤ أبو اسد بن ١٣٦ (ب) السعدي ٣٧ السوردي علي بن حبيب ١٤٨ بن ١٤١ بن ١٤١ بن ٩٢ بن بطه العسكرى ١٤٨ السوى ١١٩ قبة ١٨٦ أبو بكر بن أنى الأسود ٧٨ السجى محمد ١٣٥ سنوى ١٧ سار محمد بن بنار ١٣٢ سورق ٢٩ الوصرائى ١٦١ ابن سبه ٧٨ بن ١٨٦ (ب) التودكى ٩٦ الترمذى محمد بن اسماعيل سلى ١١١ و ١٢٩ تمام لارى ١٦٤ التميمي صالح ٩٧ التميمي العامري محمد بن احمد ١٣٥

(ث) : ثعلبة بن سليل القاضي ١١١ الثقفى عباد بن كثير ٣٨

(ح) ابن الجارود الرقى ١٢٥ ابن الجارود صاحب صعدة ١٤٩ جراح بن مهال أبو لطف ١٢٩ جرير بن عبد الحميد ١١٠ جرة صاخ ١٨٨ جعفر بن محمد بن شاكر ١٠٩ ابن حداد ١٥٠ (ح) ابن أنى حام ١٣٥ حاجب بن احمد ١١٧ الحارث بن عمير ٣٦ الحارث بن ١٤٩ ابن حجاب ٩١ حبيب بن رزيق ١٠٦ الحجاج بن أرطاة ١٥٥ الحجاج الأعور ١٢٦ الحسن بن أنى بكر ١١٢ الحسن بن ابراهيم ١٥١ الحسن بن اصاح ١٠٥ الحسن بن علي الخوافى ١٠٩ الحسين بن ادريس ١٣٣ الحسين بن حميد ١٢٢ الحسين بن عبد الأول ٥٦ الحصري مص ٣٨ حماد بن سلمة ٩١ و ١٢٩ الحكيم محمد بن احمد ١١٤ الحميدى ٣٦ و ١٣٠ ابن حيويه الحرارى ٢١ (ح) خالد القسرى ٦٢ خالد بن أنى مالك ١٤٢ الخار ٢١ الخراعى القسرى ٢٩ الخطيب ١٠ خلف بن بيان ١٢٢

(د) الدارقطنى ١٦٧ و ١١٧٨ والدرمي عثمان بن سعيد ٩٦ ابن أنى داود عبد الله بن سليمان ٦٨

ابن درستويه عبدالله بن جعفر ٣٩ ابن زيد ١٧٧ دغلج ٥٧ و ١١٩ ابن دوست احمد بن محمد بن يوسف
١٥٠ ابن دوما لعالي انجس بن الحسن ٤٦

(ر) ابو ربيعة قهد بن عوف ١٢٩ رجاء بن اسدي ٩٢ الزرارعي بن احمد ٢١ ابن روق محمد
ابن احمد ٣٢ رسته عبد الرحمن بن عمر ١١٠ رقاشي ١٦٩ روه بن مصقلة ١٥٨

(ز) : ابن زاطيا ٦٣ زكريا الساجي ١٨ زبور محمد بن يعلى ٤٧

(س) . سالم بن عصام ١٣٦ سحبه ٤٨ سعد بن مرزوق ١٤٦ سعد بن سلم الانهلي ٤٦
سعيد بن عامر ١٠٩ سعيد بن وكيع ٥٧ ابن سفيان عبد الله بن محمد المزي الحافظ ١٤٧ سكري
أبو حمزة ٩٧ سميان بن حسان ١٠٩ سميان بن عبد الله ارقى ١١٠ سميان بن فليح ٦٢ و ١٧٥ سليم
ابن عيسى القاسمي ٦٠ ابن سنان عثمان بن احمد الباقى ٨٤ سيد ١٢٦ سوار بن عبدالله ١١٣
الساهري ابوب ١٣٦

(ش) . شاذلي ابو بكر محمد بن عبدالله ١١١ شاذلي محمد بن حمزة ٤١ شريك ١٠٨
شمري ٣٨ ابن شنه محمد ٤٧ و ١٦٨ شوح ٤٩ شيطان لصاق ١٣٥

(ص) . ابو صالح الفراء بنحوب ١٧ و ٤٠ ابن صده ١١١ اصغر بن عبد الرحمن ٥٩

(ض) : ضرار بن مرد ٦٠

(ط) : طريف بن عبيد الله الموصل ١٤٧

(ع) . عارم ٩٤ ابو عاصم البغدادى ١٦٩ عدى بن كثير ٤٨ عبدالله بن ابي ١٢٠ عبد الاعلى
ابو مسهر ٣٩ عبدالله بن احمد ١٥١ عبدالله بن حنق ٨٥ عبدالله بن صاحب ٢٩ عبدالله بن محمد
القرويني ١٢٥ عبدالله المهرى ابو معمر ٦٤ عبدالله بن حبيب ٨ عبد المؤمن بن حلف ١٨٧
عبد الوارث بنحري ٨١ عدى ١٦٩ عيسى ١٦٦ عيطوف جراح ١٢٩ على بن عاصم ٧٨
على بن محمد بن سعيد الموصل ٧٢ على بن محمد بن مهران ١٥٦ على بن المديني ٨٢ و ١٦٨ و ١٧٠
عمار بن ربيع ١٣٣ ابن عمار ١٣٣ عمرو بن عبي القاسم ٦٥ عمران بن موسى الطائي ٨٢ عمر بن
الحسن الاشجائي ٥٦ عمر بن قيس المكي ١٣٣ عمر بن محمد الخوهري ٥٨ و ١٢٣ ابو عوانه ٩٢ و ١١٨
انعوفى محمد بن سعد ١٨٨

(غ) : العطري محمد بن احمد ١٨ ابن العلابي ١٦٩

(ف) . فرائضي على بن زيد ١١١ الفرياني جعفر بن محمد ١٦٣ الفرياني محمد بن يوسف ١٤٦

الغلام عمرو بن على ٦٥ ابن القياص ٨٥

(ق) . قاسم بن حبيب ٣٩ قاسم بن ابي صالح ٩٧ قاسم المعمرى ٦٢ القيراطي صالح ٩٧

(ك) : الكندي محمد بن يونس ٦٠

(م) محبوب بن موسى ١٧ و ٤٠ محمد بن احمد الأدمي ١٢٧ محمد بن ايوب الزاري ٩٧
 محمد بن شراة في ١٢٢ محمد بن جابر الأدمي ١١٦ محمد بن حيوية الحاس ٣٥ و ٦٤ محمد بن
 جعفر الأدمي ٢٤ محمد بن جعفر الأسامي ١٢٦ محمد بن الحسين بن حميد ١٢٢ محمد بن حماد ١٢١
 محمد بن روح ١٤٣ محمد بن سعيد الباهلي ٢٧ محمد بن شعاع ٥٥ محمد بن أصغر ٥٩ محمد بن
 العباس بن حيوية ٢١ محمد بن عبد الله مفضل ٣٨ محمد بن عبد الوهاب أنصاري ١٣٥ محمد بن
 هوف ١٠٠ محمد بن فبيح ٦٢ محمد بن كثر العددي ١٦١ محمد بن كبير لمصيصي ١١١ محمد بن
 مسيه ١٠٣ محمد بن نصر القطيبي ١٤٤ ا و ن نوكر ١٤١ ا و كي ٧١ مدد بن قطن ١٤٩ مسلم
 ا و ن أي مدد ١٢ مسيب بن واضح ٧٥ مطرف الأنصاري ١١٤ نو المفضل لشدان ١٠٧ منصور ١٦
 مؤمل بن اسماعيل ٣٨ مهنا ١٤٢

(ن) نصر بن محمد العدادي ١٦٤ نصر بن محمد المروزي ١١٨ نعم بن محمد ٤٩ و ١٠٧
 أبو نعم الاصبهاني ١٧ النقاش محمد بن الحسن ٧٢

(و) واصل بن عبد السلام ٧٧ واصل بن عبد الله ١٤٧ واصل بن عبد الله ٨٥ واصل بن عبد الله ١١٤

(هـ) هشام الكلبي ١٧٧ الهيثمي ٦٥ الهيثمي بن جميل ٧١

(ز) زكريا بن حمزة ٦٤ زكريا بن اسكن ١١٢ زكريا بن يوسف شامي ٧٠ زيد الموصلي ١٤٧
 يعقوب بن سفيان ١٠٠ ابن أبي يعلى ١٤١ يوسف بن أسباط ١٧





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 025277227